قوى العدوان تصعد جرائمها ضد الإنسانية:

# 87 مدنياً بين شهيد وجريح في تعز والحديدة وصعدة وصنعاء خلال ثلاثة أيام

## السيد عبد الملك الحوثي في أول حوار صحفي منذ بداية العدوان

**الفاسد يجب محاسبته ومن يروج للفساد هم الفاسدون الحقيقيون**

**التقصير لا يبرّر لأحد أن يخون شعبه وبلده ويتآمر مع الخارج**

**ما يقلقهم منّا ومن كل الأحرار في شعوب المنطقة هو النهج التحرّري الرافض لاستبداد الداخل وهيمنة الخارج**

**(اللجنة الثورية) نجحت في الحفاظ على المؤسسات من الانهيار والتلاشي وتفعيل البعض منها**

**البعض من الجنوبيين استغلوا بما لا يخدم القضية الجنوبية وسيكشف المستقبل الكثير من الحقائق**

**الحكام جعلوا من أي موقف مناهض للسياسة الأمريكية المعادية لشعوب المنطقة والعداء لإسرائيل مسألة إيرانية**


المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس العدد (153) الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ


# الوفد اليمني يواصل حشد المواقف الدولية لدعم المجلس الأعلى ويلتقي رئيس الوزراء العراقي

**الصواريخ البالستية تطال أهدافاً استراتيجية في جيزان وعسير**
**والجيش واللجان يفرضون سيطرة شاملة على مواقع جديدة في جبهة ما وراء الحدود**

# رد وردع

الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ العدد (153)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

## الصواريخُ الباليستية تضرِبُ محطةَ كهرباء في جيزان ومطار أبها في عسير والمنطقة الصناعية في عسير

# أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يواصلون عملياتِهم الكُبرى ويسيطرون على موقعِ أسعر في عسير وموقعَي ظلم والطلعة بنجران

**المسيرة - خاص:**

بخُطَىً ثابتةٍ وعملياتٍ عسكريةٍ متصاعدةٍ يواصِلُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية إسقاطَ أكبر المواقع العسكرية السعودية، معزّزين انتصاراتِهم بالمشاهد المصوّرة للعمليات الكُبرى في نجران وعسير.

وفي إطار استراتيجيّة عسكرية ذات مستوى عالٍ لفرض السيطرة الكاملة على خطوط الدفاع السّعودية لمدينة نجران تمكّن أبطالُ الجَيش واللجان الشعبية من السيطرة على موقعي الطلعة وظلم العسكريَّين والمواقع المجاورة له قُربَ مدينة نجران.

تلك العمليةُ المتمثلةُ بالسيطرة على موقع ظلم والطلعة أضافهما أبطالُ الجيش واللجان الشعبية إلى سلسلة من المواقع العسكرية التي أسقطوها في الأيّام الماضية، وأهمُّها موقعُ الشبكة والمواقع المجاورة له ومواقع غربي وشرقي منطقة الشرفة والمساحات المحيطة بها، وكلها مواقع مطلعة على مدينة نجران.

العمليةُ جاءت على مستوى العمليات الأخيرة للجيش واللجان الشعبية من حيث حجم الإنجاز أَوْ حجم الخسائر التي مُنِيَ بها العدو وباتت مألوفةً لمتابعي المشاهد التي يبثّها الإعلامُ الحربي، حيث تظهر الآليات والمدرعات الأمريكية المحترقة أَوْ التي سيطر عليها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، وتظهرُ المشاهد أَيْضاً انتشارَ أبطال الجيش واللجان الشعبية في كامل أرجاء الموقع بعدَ فرار الجيش السعودي تاركاً خلفه آلياتِه ومدرعاتٍ وكمياتٍ ضخمة من الأسلحة والذخائر.

في منطقة عسير لم يكن المشهدُ بأقل من نظيره في نجران، فأبطال الجيش واللجان الشعبية وبعد أن حرّروا قلل الشيباني اليمنية من الاحتلال السعودي لها منذ عام 2011 واصلوا طريقَهم وهجماتهم على مواقع العدو، فأسقطوا منفذَ علب الحدودي الذي شَهِدَ قصفاً بالقنابل العنقودية من قِبَل طيران العدو السعودي، إلا أن ذلك لم يُفْلِحْ في تمكين جنوده من استعادة المنفذ، وتكبدوا هزيمةً أُخْرى مثل الهزيمة التي تعرضوا لها في قُلَل الشيباني عندما شنوا هُجوماً لإعادة احتلالها رغم أن الطيران ساند جنودَ العدو بأكثر من 150 غارة.

أمّا العمليةُ الجديدة التي نفّذها أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية خلال الساعات الماضية في منطقة عسير فتمثّلت بالسيطرة على موقع «أسعر» العسكري، والذي يكتسب أهميّة جغرافية كبيرة، أهمُّها قُربُه من منفذ علب الحدودي ما يجعَلُ السيطرة عليه أكثر إحكاماً.

وبينما يجهَدُ النظامُ السعودي نفسه في كُلّ وسائله الإعلامية بأن عمليات الجيش واللجان الشعبية وما يتم بثه من مشاهد كلها مفبركة إلا أن ذلك قوبل بالسخرية من قطاع كبير من المتابعين اليمنيين والعرب، بينما لم تقنع الرواية تلك السعوديين أنفسَهم.

الإعلامُ الحربي نقل أَيْضاً من عسير مشاهِدَ السيطرة على موقع أسعر العسكري، وأظهرت المقاطعُ والصور جانباً من خسائر الجيش السعودي المادية المتمثلة بتدمير كُلّ آلياته ومدرعاته في الموقع، كما أظهرت المشاهدُ جانباً من قتلى الجيش السعودي في الشِّعاب والمرتفعات الصخرية التي شهدت فصولَ المعركة قبل السيطرة الكاملة على الموقع وأبراج الرقابة.

على الجانب الآخر وبينما كان طيرانُ العدوان يرتكب جرائمَ القتل الجماعي في صعدة وحجة وتعز وصنعاء والحديدة كانت القوةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبية عند مستوى الرد، كما تعهّدت في رسالتها قبل أيام لقائد الثورة وَإلى الشعب اليمني، فأطلقت ثلاثة صواريخَ باليستية.

القوَّةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبية استهدفت أولاً محطة كهرباء الشقيق في منطقة جيزان بصاروخ باليستي من طراز «قاهر1» المطوّر محلياً، وفي وقت متزامن أطلقت أَيْضاً صاروخاً مماثلاً على مطار أبها الإقليمي في عسير، وأكّدت وحداتُ الرصد للجيش واللجان الشعبية أن الصاروخَين أصابا أهدافَهما بدقة عالية.

وبعدَ ساعات من إطلاق صاروخَي قاهر1 واحد على جيزان وعسير أطلقت القُوَّةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبية صارُوخاً باليستياً من طراز «زلزال3» محليّ الصنع مستهدفةً المنطقةَ الصناعيةَ بنجران في أول مرة يجري استهدافُها.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
**صبري الدرواني**

مدير التحرير:
**أحمد داوود**

رئيس قسم التصحيح:
**محمد علي الباشا**

**العلاقات العامة والتوزيع:**
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

**العنوان:** صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- **تلفون:** 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

# الرئيس الصمّاد في حوار مع وكالة رويترز:

## لم نقفل باب السلام ولا المفاوضات وسنتعاطى مع أية مبادرة من شأنها إيقاف العدوان والحصار ووقف إذْلَال اليمنيين في مطار بيشه

## العدوان هو الذي مكّن القاعدة وداعش في الجنوب ولو كان لديه مشروعٌ لجعل من عدن مدينةً كدبي والرياض

المسيرة - صنعاء

أكّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصمّاد، أنهم لم يُقفِلوا بابَ السلام ولا بابَ المفاوضات، مُجَدِّداً التأكيدَ على أن المجلسَ السياسي سيتعاطى مع أيَّة مبادرة من شأنها إيقاف العدوان والحصار على بلادنا ووقف امتهان وإذْلَال اليمنيين في مطار بيشة.

وقال الرئيسُ الصمّاد في حوار صحفي مع وكالة رويترز إن ترتيب البيت اليمني من الداخل لا يؤثر على مسار المفاوضات، مُشيراً إلى أنه في ظل استمرار العدوان والحصار من حَقّ اليمنيين أن يُقْدِمُوا على خطوةٍ من شأنها أن تعزز جهودهم وتوحد صفوفهم لدفع هذا العدوان.

وأشار الرئيس الصماد إلى «أننا دخلنا والسعوديون في تفاهم وأثبتنا أننا أصحاب القرار وأصحاب قيم ومبادئ، واستطعنا تثبيت وقف إطلاق النار على الشريط الحدودي كاملاً من البقع وحتى حرض وميدي، وانسحبنا من الربوعة، وهي خطوة كانت كبيرة وجبارة وتلقينا وعوداً أنه سيتم إيقاف الغارات على المناطق الشمالية وأنه سيتم بعده الانسحاب من «قلل الشيباني» ومن ميدي وعدم السماح للمرتزقة باستخدام الأَرَاضي السعودية بالزحف على الأَرَاضي اليمنية، لكن تفاجأنا أنه لم يحصل شيء من هذا بالرغم من كُلّ التفاهمات التي قدمناها لكي يثبت النظام السعودي حسن نواياه، لكن الغارات استمرت والحشود كذلك ودعم المرتزقة استمر والقصف المدفعي على المناطق الحدودية استمر أيضاً، ولو كان لدى السعودية نية جادة لإيقاف العدوان أو المُضي قدماً في هذه التفاهمات لالتزموا بما تفاهمنا عليه، لهذا نحن قدمنا ما لدينا ولكنهم لم يفوا بما التزموا به، ومن الطبيعي عندما تستمرُّ الغارات لمائة غارة في اليوم الواحد مثلاً، وبالأمس كانت هناك ثمانون غارة على منطقة «قلل الشيباني» ونحن لا نتملك طائرة ولا الأسلحة الفتاكة التي لديهم، ولهذا من حق اليمنيين أن يذهبوا ليدافعوا عن أنفسهم ليس طمعاً في الأَرَاضي السعودية وإنما فقط لكي يشعرَ السعوديون بما يشعر به اليمنيون من مرارة وآلام القصف والعدوان».

ولفت الصمّاد إلى أن العدوان قد طال وأن العالم المتشدق بالديمقراطية وبحقوق الإنْسَان واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها وصل إلى مرحلة حرجة جراء السكوت على هذه الجرائم، معتقداً أن هناك نوايا دولية لإيجاد السلام، وأنهم سيبذلون كُلّ ما في وسعهم لالتقاط أية فرصة لوقف العدوان ورفع المعاناة عن الشعب اليمني.

أما بخصوصِ الوضع الاقتصادي ومساعي حكومة الفار هادي بنقل البنك المركزي من صنعاء قال الرئيس الصماد إن النظام السعودي كان لديه توجُّهٌ من قبل العدوان لإحداث انهيار اقتصادي، وأن الأمم المتحدة والدول الـ 18 لو أرادت أن تسمح بتصدير النفط حتى لاستخدام عائداته في شراء الأدوية أو المشتقات النفطية للمستشفيات وتلبية أدنى الاحتياجات لهذا الشعب لَفعلوا ذلك، ونحمّلهم المسؤولية أولاً.

مُشيراً إلى أن من الحماقة أن ينصت المجتمع الدولي لهادي فيما يدعيه من نقل البنك المركزي واحداث انهيار اقتصادي؛ لأن هذه مؤسسة سيادية مدعومة دولياً ليست محل أخذ ورد من قبل هادي ومن معه.

وأكد الرئيس الصماد أن العدوان السعودي الأمريكي هو الذي مكن القاعدة وَداعش في الجنوب، وما أتوا في منطقة إلا وأتت معهم داعش والقاعدة، وهم ليس لديهم مشروع؛ مشروعهم هو تمزيق اليمن؛ لو كان لديهم مشروع لاستطاعوا أن يجعلوا من عدن أنموذجاً يجعلوها تشابه دبي أو الرياض، حتى يستطيعوا أن يجذبوا الشعب إلى مشروعهم، لكن لأنهم جاءوا ليقولوا لنا نحن جئنا لنمكّنَ القاعدة وَداعش من رقابكم وجئنا لنمزقكم، لذا لم يستطيعوا أن يؤمّنوا قصرَ «معاشيق» في عدن فكيف سيؤمّنون هذا الشعب أو يؤمّنوا المناطق التي احتلوها.

ولفت الصماد إلى أنهم بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل المصالحة في الداخل حتى مع أولئك المرتزقة الذين يتحركون تحت راية التحالف، وبالنسبة لتعز بالذات قدموا أكثر من مبادرة مع تقديم الضمانات، وأنهم في المجلس السياسي قدموا أكثر من دعوة للتصالح وما زالوا على ذلك، موضحاً أنهم سيشكلون لجاناً لمثلِ هذه المصالحات لعلي وعسى أن يستجيبوا لصوت العقل والمنطق، لكن ما يلاحظونه هو أن المرتزقةَ ليسوا أصحابَ قرار والقرار يأتي من الرياض وأبو ظبي.

### في سياق حشد المواقف الدولية لدعم المجلس السياسي الأعلى:

# وفدُ اليمن يلتقي رئيسَ الوزراء العراقي حيدر العباد

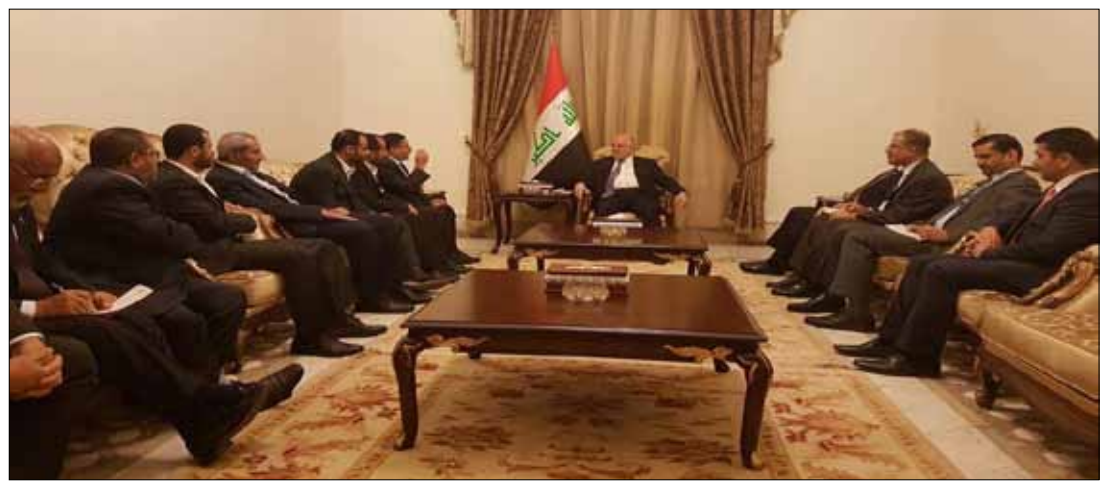

المسيرة - خاص

يواصل الوفد اليمني برئاسة عضو مجلس النواب يحيى بدرالدين الحوثي زياراته الرسمية لعدد من الدول في إطار حشد المواقف الدولية الداعمة للمجلس السياسي الأعلى في البلاد، وبهذه الخطوة الجرئية يكون الوفد الوطني قد حول المحنة إلى منحة بعد عجز الأمم المتحدة خلال أكثر من عشرين يوماً عن استصدار تصريح بعودته إلى العاصمة صنعاء وفق ما تم الاتفاق عليه قبل انطلاق مشاورات الكويت، وفي المقابل لم تخفي قوى العدوان انزعاجها الكبير من هذه الخطوة.

وإلتقى وفد الجمهورية اليمنية مساء يومنا هذا بدولة رئيس الوزراء العراقي الدكتور / حيدر العبادي في مقر رئاسة الوزراء وقد جرى خلال اللقاء مناقشة مجمل الوضع السياسي والانساني والاقتصادي في اليمن .

وفي البدء نقل الوفد لدولة رئيس الوزراء تحيات وسلام رئيس المجلس السياسي الاعلى الاستاذ / صالح الصماد وشُكر وامتنان الشعب اليمني للعراق على المواقف المساندة لخياراته .

وقد وضع الوفد دولة رئيس الوزراء أمام الواقع الذي يعيشه الشعب اليمني وما نتج عن العدوان من اثار كارثية ومعاناة إنسانية.

وعبر دولة رئيس الوزراء عن ترحيبه بالوفد باعتباره ممثلا عن اليمن وأكد على أن العراق قيادة وشعبا تساند مظلومية الشعب اليمني منذ البدء وترفض العدوان الغير مبرر على اليمن .

كما أشار ان العراق حاول في بدء العدوان وعبر الهلال الاحمر العراقي تقديم مساعدات طبية وانسانية وغذائية للشعب اليمني الا انها وُضعت عراقيل حالت دون ذلك .

ووصف خطوة تشكيل المجلس السياسي الأعلى بأنها مهمة وموفقة وفي الاتجاه الصحيح وحث على المزيد من الخطوات الدستورية والقانونية التي تدعم التوافق الوطني وأشاد بخروج ملايين الشعب اليمني رغم الحرب والقصف معتبرا أن ذلك الخروج الجماهيري الكبير قد غير المعادلة .

ونوه دولة رئيس الوزراء ان العراق ومن خلال مشاوراتها مع المجتمع الدولي كانت توضح ان الحرب على اليمن ستخلط الأوراق وأن الخطر الحقيقي ليس من اليمن وإنما من داعش والقاعدة .

وعبر عن ارتياحه لما سمعه من عرض موجز وشامل للوضع في اليمن وقال لقد انتصرتم أخلاقيا واستمروا في الحوار السياسي وشرح مظلوميتكم وانصافكم من خلال النقاش والمشاورات والمفاوضات وتدعيم التوافق الوطني .

وفي الختام نقل تحياته الى القيادة السياسية في اليمن والى عموم الشعب اليمني الصابر والصامد وتمنى أن تنتهي هذه المأساة على الشعب اليمني وأن يحل السلام والأمن والاستقرار عموم المنطقة .

### تظاهُرَةٌ لأهالي المحافظة ضد نهب المرتزِقة للمواد الاغاثية

# تقدُّمٌ كبيرٌ لأبطال الجيش واللجان في الجهة الغربية بمحافظة تعز

المسيرة - تعز

تقدَّمَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في مناطقَ شاسعةٍ بمحور الضباب في الجبهة الغربية، بعد اشتباكاتٍ عنيفةٍ مع مرتزقة العدوان في محافظة تعز وسط البلاد.

وقال مرتزِقةُ العدوان إن انسحابَهم كان تكتيكياً، فيما كانوا في وقت سابق يعتبرون تقدُّمَهم في هذه المناطق انتصاراتٍ استراتيجية!

وَسقط على إثر هذه العمليات عشراتُ القتلى من المنافقين وقيادات المُرتزقة، حيث سيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية على مرتفعات (جبل الهان) (التبة السوداء) و(تبة المنعم) و(تبة الحضارم) و(الربيعي) و(حذران)، وهي مواقعُ هامةٌ تُسهّلُ من مهمة وتحرير مناطقَ أُخرى، حيث تسيطر هذه المرتفعات على خط الضباب الذي يؤدي إلى المسراخ وكذا المؤدي من الاتجاه الآخر إلى السجن المركزي وجامعة تعز وبير باشا.

واندلعت اشتباكاتٌ عنيفةٌ، صباح أمس، في جبهة الجحملية وثعبات استخدم فيها الطرفان الأسلحة المتوسطة والثقيلة، فيما نشرت كتائب حسم الداعشية عناصرها في مدينة التُّربة بدلاً عما يُسمى بقوات الجيش الوطني.

إلى ذلك تظاهَرَ المئات من أَبْنَاء محافظة تعز من المُستحقين للإغاثة الإنْسَانية المقدمة من تحالف العدوان ضد ما أسموه سرقة الإغاثة، متهمين ما يُسمى بائتلاف الاغاثة بالمحافظة الذي يهيمن عليه حزبُ التجمع اليمني، بنهبها، ورددوا هتافات مناوئة ضد القائمين على توزيع الإغاثة.

وقال مصدر محلي بالمحافظة إن المتظاهرين قاموا باقتحام مقر الائتلاف والاعتصام فيه، وأنهم تعرضوا للتهديد بالسلاح من قبل ميليشيات حزب الإصلاح، وكان من بينهم صحفيون، يُريدون مقابلة رئيس الائتلاف الإخْوَاني، كما طالب المتظاهرون بتشكيل لجان شعبية مراقبة لعملية توزيع المساعدات الإنْسَانية، التي ينهبها قيادات المُرتزقة.

### تدميرُ آليات عسكرية وقتلى وجرحى في صفوف المنافقين في محافظة الجوف

# مقتلُ وإصابة العشرات من مرتزقة العدوان في التصدّي لمحاولة زحف لهم بمديرية نهم

المسيرة - صنعاء

تصدّى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، يوم أمس الأربعاء، لزحفٍ متعددٍ المحاور لمرتزقة العدوان (المنافقين) باتجاه مديرية نهم.

وأوضح مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المنافقين حاولوا التقدم من ثلاثة محاور باتجاه منطقة المدفون وجبال كوكبان وجبل القتب وتم التصدي لهم وإفشال محاولاتهم.

وأكد المصدر مقتل وإصابة عشرات المنافقين وإحراق طقمين عسكريين لهم في المواجهات.

وعلى صعيد متصل دكت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية مساء الثلاثاء تجمعات المنافقين أسفل فرضة نهم.

وأوضح مصدر عسكري أن صواريخ الجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعاً للمنافقين وأسلحة وعتاداً، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأكد المصدر أن انْفِجَاراتٍ عنيفة ومتواصلة في الموقع المستهدف واشتعال النيران نتيجة إصابة مخزن للأسلحة.

وفي الوقت ذاته دكّت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تجمُّعات المنافقين بمنطقة الصبرين بالجوف موقعةً قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأكد مصدرٌ عسكري لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) مصرع وإصابة عددٍ من المنافقين وتدمير آلية عسكرية لهم بقصف بصواريخ الكاتيوشا استهدف تجمعاتهم بأطرافِ منطقة الصبرين بمديرية خب والشعف.

الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ العدد (153)
المسيرة
www.almasirahnews.com

## البردّوني.. حضورٌ متجدِّدٌ في قضايا الشعب والوطن

# (قراءةٌ في قصيدة الغزو من الداخل)

عبدُالله البَردوني الشاعرُ التقدّمي اليمني، الفقير الذي كان أبواه «يتشاكيان من الطوى شكوى الغريق إلى الغريق»، مَن تسلّل إلى منزله لص فلم يجد ما يسرقه! هذا الشاعر الذي عاش مع الكادحين، مع جماهير الشعب ملتزماً ومتبنياً لقضاياهم، وتطلعاتهم، السياسية والاجتماعية، قضايا الاستقلال والتحرّر والعدالة والثقافة، المبدع الخلاق للبنية اللغوية والمجازية والموسيقية للشعر.

نرى في شعره استشرافاً للمستقبل بما يُشبه النبوة المحققة! هذه المَقدرة المدهشة هي امتلاكُ الوضوح أتت عاكسةً لمعرفته الاجتماعية وموقفه الثوري من الواقع، في الظروف التأريخية العالمية واليمنية، التي عاشها والتي طوَّر فيها عبقريتَه وعكس التعبير الوجداني للحس الطبقي الوطني الرفيع بأنساق شِعرية تسلب مُهجةَ القارئ، بجدلية ربطه بين الواقع والماضي، حيث أنّه كمؤرّخ كبير كان ذا فهم علمي جَدَلي بتأريخ الشعب اليمني وتجاربه الداخلية وتجاربه مع مملكة بني سعودي، بتلمُّس سياقاتها وطرُق تحَرّكها والقوانين الداخلية المولدة لها.

وكشاعرٍ تقدمي قام بتطوير شاعريته في اتساق مع قضايا الجماهير والوطن، كُلُّ هذه الخواص الذاتية الخَاصَّة والعامَّة، من تأريخ وفلسفه وثورية ووطنية وعبقرية وجدانية، جعلته يُدرك بوضوح ما ستؤول إليه الأمور، وفي قصيدة «الغزو من الداخل» تتجلى عبقريته في أشفّ أشكالها، إذ نقرأ ما نعايشه اليوم، في مواجهة العُدْوَان والمرتزقة.

يبدأ البردوني قصيدتَهُ مستنكراً من جهل الواقع ومن عدم تحَرّك مَن وعوا هذا الواقع، فهو أفظع من الجهل، مخاطباً صنعاء رمز الدولة اليمنية طارحاً عليها السؤال الذي تعلم إجابته، ومجيباً عن سؤاله:

فظيعٌ جهلُ ما يجري وأفظع منه أن تدري
وهل تدرين يا صنعاءُ مَن المستعمر السري؟!
غزاةٌ لا أشاهدُهم وسيفُ الغزو في صدري
فقد يأتون تبغاً في سجائرَ لونُها يُغْري

وهذا هو الغزو الخفي الاستعمارُ الجديد للعولمة الرأسمالية الامبريالية في الهيمنة واستغلال ثروات الشعوب وكياناتها، هذا الاستعمار رغم اختلاف أشكاله إلا أن المواطن يُحس به وآثاره المميتة كسيفٍ مغروس في الصدر، يقول البردوني في حديث عن أحد أشكال الغزو «وقد يأتون تبغاً في سجائر لونها يُغْري»، وهذا النوع من الهيمنة الاحتكارية كان سائداً في اليمن، فجاءت ثورة 21سبتمبر نتيجة لآثاره وتحَرّكاً واعياً لطلائع الشعب في مواجهته، فهذا الغزو تلخص لدى الشَّعب في تسؤل لماذا لا نأكل مما نزرع ونصنع، وإن لم يُجِبْ البسطاء على السؤال، إلا أن الإجَابَة هي أن الاحتكارات الامبريالية الهيمنة على سياسة الدولة هي التي منعتنا، والثورة الشعبية والصمود اليماني حتى اليوم بعد أكثر من 500 يوم هي الإجَابَة العملية عن هذا الاستفهام الشعبي لماذا لا نزرع لماذا لا نصنع ولماذا نحن جياع!.

وفي صدقات وحشي يُؤَنْسِنُ وجهَه الصخري
وفي أهدابِ أنثى في مناديل الهوى القهري

وهذه الصدقاتُ والقروض والمِنح هي أحد أشكال الاستعمار الجديد، تصدير رؤوس الأموال إلى هذه الدول والسيطرة على قطاعات الإنتاج بفتحها فروعاً للشركات الاحتكارية الخارجية، وكذا القروض المشروطة، والابتزاز بسحب المنح والأموال المتروكة في البنوك، والتهديد بالتوقف عن دفع دعم الموازنات، وغيرها الكثير من أسَاليب الهيمنة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه الصدقات الاستعمارية، إضافةً إلى البُعد الآخر لهذه المنح وهوَ دعم منظمات المجتمع المدني الغربية التي تجزء القضية الوطنية لدى الجماهير إلى قضية شباب وقضية مرأة وقضية مهمشين وفضية التعبير عن الرأي... إلخ، فتجزء وحدة النضال الشعبي وتشتت الجماهير وخَاصَّة الشابة منها وتفسدها وتعزلهم عن الكادحين بالإنفاق الخيالي على الورش والندوات التي تقيمها، وتحلل لهم جذور هذه القضايا بتفسيرات مثالية غير واقعية، لا توصلهم إلى حلول جذرية لهذه القضايا الاجتماعية، أما النوعُ الآخر من الاستعمار الجديد عبرَ هذه الصدقات هي دعم الجماعات الوهابية على القوى التقدمية، وتأبيد الفقر في ربطهم بصدقات الجمعيات الخيرية وعدم تمكينهم من وسائل الإنتاج.

وهذه الصدقات عبثاً تؤنسن الوجوهَ الصخرية للقوى الامبريالية الاستعمارية العالمية أوْ القوى الرجعية الخليجية ركائز الاستعمار في المنطقة. حتى الهوى بمعنى العشق هذه العاطفة الإنسانية في ظروف الحياة غير الإنسانية تصبح عُرضةً للاستغلال والكبت والقهر.

وفي سروالِ أُستاذ وتحتَ عمامة المقري
وفي أقراص منع الحمل وفي أنبوبةِ الحِبْرِ
وفي حرية الغثيان وفي عبثية العمر
وفي عَود احتلال الأمس في تشكيله العصر

هذا الغزوُ الجديدُ غزوٌ في جوهره لا يُفرق الشكل الذي يُقدم فيه، فقد يتبناه فكرياً وسياسياً، أستاذ جامعي بسروال حديث، أوْ فقيه تقليدي يلبس العمامة، ونحن لا نجد فرقاً بين من يفلسف التدخل الخارجي من دعاة الثقافة وبين من يفتي بجوازه أوْ يصمت عنه. فيما تأخذ انبوبة الحِبر مختلف الأشكال الدعائية الإعْلَامية والثقافية من العدو وكذا احتكاره لها.

إحتلال الأمس عاد بشكل عصري، سواء بثقافة العولمة والاستهلاك والترويج للنموذج الغربي الذي يصل إلى الإقرار بحق هذه الدول التي تدّعي الحداثة باستعمارنا، أوْ بعودته عن طريق الهيمنة الاقتصادية، وحتى العودة القديمة بشكله العسكري أَصْبَحت واردةً ونحن نراها في الشطر الجنوبي من الوطن.

ترقى العارُ من بيع إلى بيع بلا كفن
ومن مستعمرٍ غازٍ إلى مستعمر وطني

وهكذا هي الركائز الاستعمارية قوى الارتزاق تبيع البلاد بل ثمن، وتدّعي الوطنية، وتلبس الغزو شكلاً وطنياً بزعم الشرعية والديمقراطية!

يمانيون يا(أروى) ويا (سيف بن ذي يزن)
ولكنّا برغمكما بلا يُمن بلا يَمَنِ

وفي استدعائه لرموز أروى بنت أَحْمَد الصليحي، رمز اليُمن الرفاه والوحدة والتنمية، وسيف بن ذي يزن رمز الكفاح والتحرير، إنما يُخاطب أروى وابن ذي يزن في الشَّعب، يستنهضهم في الشَّعب فلم يأتوا ولم يأتوا سوى من هذا الشَّعب، بمعنى أن التحرر الوطني والاستقلال والوحدة والتنمية، هي مهام ملحةٌ على الجماهير اليمنية أن تنجزها وهي أهدافٌ واقعية ممكنة التحقيق، وما حربُ التحرير الشعبية في مواجهة العُدْوَان إلا انبعاث هذه الأساطير من التأريخ إلى الواقع، في صمود امرأة تقدّم الشهداء وتربي الرجال على الثورة، وفي صمود المقاتلين في جبهات ما وراء الحدود.

بلا ماضٍ بلا آتٍ بلا سر بلا عَلَنِ
أيا (صنعاءُ) متى تأتين؟ من تابوتك العَفِنِ

نعم كان هذا هوَ واقع صنعاء، التي أختفى عنها الماضي الثوري، والآتي التقدمي، فلا نضال علني ولا نضال سري، أشبه ما تكون في تابوت عفن، تساءل البردوني متى تأتي من هذا التابوت العفن متى تأتي منه إلى مستقبل حر، وها هي صنعاء تأتي اليوم إلى المستقبل المُشرق، وتأتيها الأنظار من مختلف البلدان كعاصمة للمقاومة والصمود والتحرر.

أمير النفط نحن يداك نحن أحد أنيابك
ونحن القادة العطشى إلى فضلات أكوابك
ومسئولون في (صنعاء) وفراشون في بابك
ومن دمنا على دمنا تموقع جيش إرْهَابِك
لقد جئنا نجُرُّ الشعبَ في أعتاب أعتابك
ونأتي كُلَّ ما تهوى نمسح نعلَ حجابك
ونستجديك ألقاباً نتوجّها بألقابك
فمُرْنَا كيفما شاءت نوايا ليلِ سردابك
نعم يا سيدَ الأذناب إنّا خيرُ أذنابك

فظيعٌ جهلُ ما يجري وأفظع من أن تدري

صورةٌ دراميةٌ سينمائية بليغة لحال الخونة والعملاء، وهم أحدُّ أنياب بني سعود وها هي تستخدمهم في الدفاع عن مواقعها بعد عجز جنودها عن القيام بذلك، هذا حال المرتزقة وهم يقدمون طقوس العبودية والتسبيح بأمير النفط السعودي، عدو اليمن التأريخي من 38 باحتلال أراضينا وفي 68 بالانقلاب على الجمهورية، واستمراره بدعم القوى الاستبدادية والرجعية بشكلها التقليدي أَوْ الحداثي!

فها هُم من مسؤول في صنعاء، كانوا رئاسة جمهورية ورؤساء أحزاب وحكومة ووزراء، يتحولون على مرأى الشعب إلى فراشين في أبواب قصور الخليج، ومن دم الشَّعب يموقعون لجيش الإرْهَاب العُدْوَاني، وعلى جثث الشعب وركام المنازل والمصانع يشتهون أن يدخل العدو على صنعاء!

يريدون أن يجروا له الشعبَ عبيداً إلى قصر الدرعية، يمسحون جرائمَه بلافتة الشرعية، ويلبسونه لقبَ المحرر والثائر، مُسَلّمين له أن يأمرَه بالقيام بأكثر الأَعْمَال قذارة تلك الأَعْمَال التي نواياها نوايا مَن يسكنون السراديب المظلمة.

كم هوَ فضيعٌ جهلُ ما يجري من أمورٍ لم تعد بذلك الخفاءِ والشبهة، عُدْوَانٌ واضح في أهدافه واضحٌ من ممارساته، فاضحٌ من جرائمه، وكان فضيعاً أن ندري ولا نتحَرّك، إنما اليوم يا شاعرَنا البردوني لم يعد فضيعاً أن ندري، فنحن نتحَرَّكُ من هذه المعرفة للمواجَهة المصيرية.

## في وجه الغزوة الثالثة

**عبدالله البردوني**

حسنا ... إنما المهمّة صعبه — فليكن ... ولنمت بكلّ محبه
يصبح الموت موطنا ... حين يمسي — وطن أنت منه ، أوحش غربه
حين تمسي من هضبة بعض صخر — وهي تنسى ، أنّ اسمها كان هضبه
فلتصلّب عظامنا الأرض ، يدري — كلّ وحش ... أنّ الفريسة صلبه
ولنكن للحمى الذي سوف يأتي — من أخاديدنا ... جذورا وتربه
مبدعات هي الولادات ... لكن — موجعات ... حقيقة غير عذبه

* * *

ولماذا لا تبلع الصوت ؟.. عفوا — من توقّي إرهابهم ، زاد رهبه
كيف نستعجل الرصاص ! ونخشى — بعد هذا ، نباح كلب وكلبه
هل يردّ السيول وحل السواقي؟ — هل تدمّي قوادم الريح ، ضربه ؟
أنت من موطن يريد ... ينادي — من دم القلب ، للمهمات شعبه

* * *

اتفقنا ... ماذا هناك ؟ جدار — بل جبين ، عليه شيء كقبّه
ربّما (هرة) تلاحق (فأرا) — ربما كان طائرا خلف حبّه
إنما هل يرى التفاهات حي ؟ — تلتقي أحدث الخطورات قربه
هل ترى من هناك ؟ غزوا يقوّي — قبضتيه ، يحدّ مليون حربه
يجتذي (البنكنوت) يومي إليه — وعليه من البراميل جبّه
إنّه ذلك الذي جاء يوما — وإلى اليوم، فوقنا منه سبّه

***

قبل عام وأربعين اعتنقنا — فوق (أبهى) عناق غير الأحبه
والتقينا به (بنجران) حينا — والتقينا بقلب (جيزان) حقبّه
والتقينا على (الوديعة) يوما — والمنايا على الرؤوس مكبّه
جاء تلك البقاع ... خضنا ، هربنا — وهي تعدو وراءنا مشرئبّه
إنها بعض لحمنا ، تتلوّى — تحت رجليه ، كالخيول المخبّه
في حشاها ، منّا بذور حبالى — وجذور ورديّة النّبض خصبّه

***

ماله لا يكرّ كالأمس ؟ أضحت — بين من فوقنا ، ونعليه صحبّه
إنهم يطبخونا ، كي يذوقوا — عندما ينضجونا ، شرّ وجبه
خصمنا اليوم غيره الأمس طبعا — البراميل أمركت (شيخ ضبّه)
عنده اليوم قاذفات ونفط — عندنا موطن ، يرى اليوم دربه
عنده اليوم خبره الموت أعلا — عندنا الآن ، مهنة الموت لعبه
صار أغنى ، صرنا نرى باحتقار — ثروة المعتدي ، كسروال (قحبه)
صار أقوى ... فكيف تقوى عليه — وهو آت ؟ نمارس الموت رغبه
وندمّي التلال ، تغلي فيمضي — كلّ تلّ دام ، بألفين ركبه
ويجيد الحصى القتال ، ويدري — كلّ صخر ، أنّ الشجاعة دربه
يصعب الثائر المضحّي ويقوى — حين يدري ، أنّ المهمة صعبه

حسنا ... إنما المهمّة صعبه — فليكن ... ولنمت بكلّ محبه
يصبح الموت موطنا ... حين يمسي — وطن أنت منه ، أوحش غربه
حين تمسي من هضبة بعض صخر — وهي تنسى ، أنّ اسمها كان هضبه
فلتصلّب عظامنا الأرض ، يدري — كلّ وحش ... أنّ الفريسة صلبه
ولنكن للحمى الذي سوف يأتي — من أخاديدنا ... جذورا وتربه
مبدعات هي الولادات ... لكن — موجعات ... حقيقة غير عذبه

***

ولماذا لا تبلع الصوت ؟.. عفوا — من توقّي إرهابهم ، زاد رهبه
كيف نستعجل الرصاص ! ونخشى — بعد هذا ، نباح كلب وكلبه
هل يردّ السيول وحل السواقي؟ — هل تدمّي قوادم الريح ، ضربه ؟
أنت من موطن يريد ... ينادي — من دم القلب ، للمهمات شعب

***

اتفقنا ... ماذا هناك ؟ جدار — بل جبين ، عليه شيء كقبّه
ربّما (هرة) تلاحق (فأرا) — ربما كان طائرا خلف حبّه
إنما هل يرى التفاهات حي ؟ — تلتقي أحدث الخطورات قربه
هل ترى من هناك ؟ غزوا يقوّي — قبضتيه ، يحدّ مليون حربه
يجتذي (البنكنوت) يومي إليه — وعليه من البراميل جبّه
إنّه ذلك الذي جاء يوما — وإلى اليوم ، فوقنا منه سبّه

***

قبل عام وأربعين اعتنقنا — فوق (أبهى) عناق غير الأحبه
والتقينا به (بنجران) حينا — والتقينا بقلب (جيزان) حقبّه
والتقينا على (الوديعة) يوما — والمنايا على الرؤوس مكبّه
جاء تلك البقاع ... خضنا ، هربنا — وهي تعدو وراءنا مشرئبّه
إنها بعض لحمنا ، تتلوّى — تحت رجليه ، كالخيول المخبّه
في حشاها ، منّا بذور حبالى — وجذور ورديّة النّبض خصبّه

***

ماله لا يكرّ كالأمس ؟ أضحت — بين من فوقنا ، ونعليه صحبّه
إنهم يطبخونا ، كي يذوقوا — عندما ينضجونا ، شرّ وجبه
خصمنا اليوم غيره الأمس طبعا — البراميل أمركت (شيخ ضبّه)
عنده اليوم قاذفات ونفط — عندنا موطن ، يرى اليوم دربه
عنده اليوم خبره الموت أعلا — عندنا الآن ، مهنة الموت لعبه
صار أغنى ، صرنا نرى باحتقار — ثروة المعتدي ، كسروال (قحبه)
صار أقوى ... فكيف تقوى عليه — وهو آت ؟ نمارس الموت رغبه
وندمّي التلال ، تغلي فيمضي — كلّ تلّ دام ، بألفين ركبه
ويجيد الحصى القتال ، ويدري — كلّ صخر ، أنّ الشجاعة دربه
يصعب الثائر المضحّي ويقوى — حين يدري ، أنّ المهمة صعبه

## سقوط أوهام القوة والهيمنة:

# العالم يقر بهزيمة الجيش السعودي ونظام آل سعود يبحث عن مدافعين

**خلالَ عام ونصف عام من العدوان كان النظام السعودي يحاول أن يوهم شعبه أن جيشه قادرٌ على مواجهة الجيش اليمني واللجان الشعبية، وكان يملك القدرة على التعتيم الإعْلَامي لدرجة أن بعضَ السعوديين كان يصدق أنه لا يحدث أي شيء في جيزان ونجران وعسير، لكن اليوم يقف النظام السعودي باحثاً عمّن يوهمه هو بأن عمليات الجيش واللجان الشعبية الكبرى مجرد «فوتوشوب».**

المسيرة - إبراهيم السراجي

بعد عام ونصف وفيما مواقع الشرفة وما حولها تسقط وتسقط تبة القناصين ويقترب الجيش واللجان الشعبية من سد نجران ويبعدون 4 كيلو مترات عن المدينة، يمكن القول إن أَبْطَال اليمن دقّوا مسماراً في مؤخرة رأس النظام السعودي، ففقد توازُنه تماماً وظهر الترنُّح على محلليه العسكريين وتحولت آلته الإعْلَامية الضخمة إلى عبئ لا يدري كيف يملأها بإجاباته الساذجة عما يتعرض له من ضربات غير مسبوقة.

اليوم يستيقظُ النظامُ السعودي على وهم القوة التي تكسرت على أيدي أَبْطَال اليمن وخلال الأسابيع القليلة الماضية وبالتزامن مع عمليات الجيش واللجان الشعبية الكبرى في نجران أولاً وعسير ثانياً، وهناك لم يعد بإمكان النظام السعودي التظاهر بالقوة مع الاستمرار في شعوره بالخطر الوجودي ولذلك عمد إلى المضي في ثلاث خطوات سعياً لتطمين نفسه وبحثاً عن ضمانات لوجوده أما مظاهر القوة فقد سقطت بغير رجعة.

أولى تلك الخطوات التي لجأ اليها النظام السعودي سعياً لطمأنة نفسه كانت بالتظاهر بأن اجتماع جدة بحُضُور وزير الخارجية الأَمريكي جاء للاجتماع بتحالف العدوان من أجل البحث عن حل للأزمة اليمنية بينما كان وزير الخارجية السعودي ينتظر من نظيره الأَمريكي جون كيري أن يقول جملة واحدة تطمئن ملوكه وامرائه وهي الجملة التي قالها كيري: «الولايات المتحدة ملتزمة بالدفاع عن السعودية».

أما ثاني تلك الخطوات فكانت لجوء الإعْلَام السعودي إلى بث بيان باسم الرئاسة السودانية يقول بأن السّودان سيبذل الغالي والنفيس للدفاع عن السعودية وذلك البيان بثه الإعْلَام السعودي ولم يكن له أي وجود في الإعْلَام الرسمي السوداني مما يدل أن النظام السعودي المرتبك قد انتهت لديه أوهام القوة ليقنع نفسه هذه المرة أن هناك من سيدافع عن وجود جيشه، في الوقت الذي كان أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية يزرعون سارية فوقها العلَم اليمني على بُعد كيلومترات قليلة من مدينة نجران.

أما الخطوة الثالثة فقد قام خلالها النظام السعودي بتجاهل أنه قدّم نفسه قائداً لتحالف من عشر دول من أجل إعادة ما يزعم أنها «الشرعية» في اليمن، ليأتيَ بعد عام ونصف عام متخلياً عن تعاليه الفارغ فيما تعلن وسائله الإعْلَامية أنه يجري تجنيد 5000 مقاتل من المحافظات اليمنية الجنوبية من أجل نقلهم إلى نجران للقتال نيابةً عن الجيش السعودي الذي رآه العالم في أسوأ صورة لا تعبر عن جيش ميزانيته السنوية تفوق 80 مليار دولار ويعد الجيش الأَكْثَر تسليحاً في الشرق الأوسط وثاني أكبر مقتن للأسلحة في العالم.

المتغيراتُ الحاصلةُ في الأرض والمدة الزمنية للعدوان بعد امتدادها لعام ونصف دون تحقيق نتائج جعلت من الحديث عن فشل تحالف العدوان يمتد إلى المحللين السياسيين الخليجيين ولم يعد هذا الكلام حكراً على خصوم النظام السعودي.

وفي هذا السياق كتب الدكتور حسن عبدالله جوهر وهو أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت ونائب سابق في مجلس الأمة، كتب مقالاً نشرته الصحف الكويتية ويقول فيه إنه وبعد عام ونصف تقريباً من الحرب بدأ تحالف العدوان بالتفكك. وهنا تكمن المفارقة بانتقال الرهان من المراهنة على تصدع الجبهة اليمنية الداخلية كهدف للعدوان إلى محاولة لملمة التصدع الذي حدث في بنية تحالف العدوان ذاته.

يقول الدكتور جوهر في مقاله: «دول الخليج خسرت الرهان أَوْ تكاد تخسره في سورية وتخلت عن العراق، ولم تنجح حتى الآن في المعترك اليمني لا عسكرياً ولا دبلوماسياً، والتحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن رغم ولادته الضعيفة بدأ بالضمور بسبب الخلافات الحادة حول مستقبل اليمن بين أقرب المقربين في هذا التحالف».

وفيما يتناول الدكتور جوهر مكاسب المحور المناهض للمعسكر الأَمريكي في سوريا والعراق وغيرهما يرى أن دول الخليج أصبحت الخاسر الأكبر بعد كُلّ هذه السنوات من الحروب في اليمن والعراق وسوريا بعد ولادة معادلة جديدة.

وفي هذا السياق يقول الدكتور جوهر: «دول الخليج من جهتها هي الخاسر الأكبر في المعادلة الجديدة، فقد خسرت الرهان أَوْ تكاد تخسره في سورية وتخلت عن العراق، ولم تنجح حتى الآن في المعترك اليمني لا عسكرياً ولا دبلوماسياً، والتحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن رغم ولادته الضعيفة بدأ بالضمور بسبب الخلافات الحادة حول مستقبل اليمن بين أقرب المقربين في هذا التحالف، وتسرب القوى الإقليمية تباعاً بدءاً بمصر وباكستان، ثم تركيا ونيجيريا، وأخيراً الولايات المتحدة التي أمرت بسحب مستشاريها العسكريين من الميدان اليمني، ونفقات الحرب في اليمن في ظل انتهاء عصر البترودولار صارت تثقل كاهل الخليج بشكل موجع، والنتيجة النهائية هي أن مجلس التعاون باستثناء عمان سيجد نفسه وحيداً سياسياً وعسكرياً ليس في الملف اليمني، بل حتى في الميدان السوري والعراقي».

إذا كانت الصورةُ التي قدمها الدكتور الكويتي حسن جوهر تعبر عن الإحباط في مجتمع تحالف العدوان، فإن الصورة لدى «مجتمع مرتزقة العدوان» في اليمن لا تختلف أبداً عنها وهناك الكثير من الكتابات التي تعكس ذلك.

وتعبيراً عن إحباط مرتزقة العدوان كتب الدكتور أحمد الزنداني أن أنصار عاصفة الحزم في اليمن بدأوا يتململون بسبب طول مدة الحرب ويشعرون بأن التحالف بقيادة السعودية عاجزون عن إسقاط صنعاء من قبضة الحوثيين.

الزنداني وهو أستاذ العلوم السياسية وقيادي إصلاحي يقيم حالياً في تركيا كتب مقالاً بعنوان «اليمن وعاصفة الحزم إلى أين؟» نشره موقع الخبر التابع لحزب الإصلاح ورأى أن عاصفة الحزم طالت ولم يعد ينال اليمنيين منها إلّا القصفُ الذي يستهدف المدنيين.

وقال الزنداني في مطلع المقال إن "عاصفة الحزم وأخواتها في اليمن طالت أَكْثَر مما ينبغي وبدأ الكثير منا نحن اليمنيين ممن كان متفائلا كُلّ التفاؤل بعاصمة الحزم ومسانداً لها ومدافعاً عنها في كثير من المحافل والمنابر الإعْلَامية حتى لا تحكم إيْرَان قبضتها على اليمن فيصبح مصيرنا مصير العراق واتهمه الطرف الآخر بالعمالة والارتزاق".

وأضاف: «بدأنا نتململ ونشعر بأن دول التحالف وعلى رأسها المملكة عاجزة عن تحرير صنعاء والانتصار على الحوثي وصالح، ولم يعد يطالنا من عاصفة الحزم إلا معاناة اليمنيين الذين يتعرضون للكثير من المعاناة ومنها ضربات لطيران التحالف يروح ضحيتها العديد من الأبرياء».

عند المحللين العسكريين في الدولة الغربية تبدو هزيمة السعودية في اليمن واضحةً وأَكْثَر وضوحاً في تناول ذلك مقارنة بالتحفظ والحذر الذي يبديه نظرائهم في دول تحالف العدوان.

صحيفة «ذي ناشيونال» الأَمريكية نشرت مقالاً للخبير الأَمريكي في شئون الشرق الأوسط، «توماس دبليو ليبمان» والذي قال بأن السعوديين لن يستطيعوا النجاة من فخ الحرب في اليمن.

ورأى ليبمان أن مشكلةَ السعودية تكمن في أن الأَهْدَاف التي حددتها لحربها على اليمن لا يمكن أن تتحقق بالقصف وحده، مضيفاً أنه لا يمكن تحقيقها بأية وسيلة أخرى غير القصف؛ لأن اليمن كان وما يزال بلداً لا يمكن لأحد التحكم به.

وإذا كانت الحقيقة قد أصبحت أَكْثَر تجليا من أي وقت مضى بخصوص هزيمة السعودية وحلفاؤها في اليمن في نظر المحللين إلا أن الحكم على ذلك لم يعد صعباً على الناس العاديين خُصُوصاً أن العدوان الذي انطلق لإعادة الفار هادي يجد نفسه اليوم يتسول مرتزقة للدفاع عن نجران، وهو ما لا ينكره العدوان السعودي بل بات يروج له في إعْلَامه بشكل مباشر.

# وزارة الاتصالات تكرم رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي

المسيرة - صنعاء

كرمت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ومجموعة الاتصالات اليمنية والبريد يوم أمس الأربعاء رئيس اللجنة الثورية العليا الأخ محمد علي الحوثي تقديراً لجهوده الكبيرة التي بذلها خلال الفترة الماضية.

وفي الحفل أكد القائم بأعمال وزير الاتصالات وتقنية المعلومات مصلح العزير أن هذا التكريم يأتي تقديرا لدور رئيس اللجنة الثورية العليا ونضاله في ظروف صعبة تمر بها اليمن بكل حنكة وشجاعة.

وأشار إلى جهود الأخ محمد علي الحوثي ومساندته لقطاع الاتصالات والبريد وتسهيل إستمراريتهما وتقديم الخدمات للمواطنين في ظل العدوان السعودي الأمريكي الذي استهدف كل مقدرات اليمن وبنيته التحتية .

من جانبه أشاد الأخ محمد علي الحوثي بجهود كل العاملين بوزارة الاتصالات والبريد والجهات التابعة لها الذين عملوا على تقديم خدمات الاتصالات والبريد على الوجه المطلوب رغم العدوان والحصار الجائر على اليمن .

وقال " أن استمرار عمل الاتصالات والبريد في ظل العدوان الغاشم يمثل انتصار للوطن ودافع قوي لتحقيق الغايات المنشودة للرقي بهما نحو المأمول" ، حاثا العاملين على بذل مزيد من الصمود والتفاني في أعمالهم وتقديم خدمات افضل للمواطنين .

حضر التكريم وكلاء وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ومدير عام المؤسسة العامة للاتصالات المهندس صادق مصلح ، والمدير التنفيذي لشركة يمن موبايل المهندس عامر هزاع، ومدير عام الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي المهندس محمد علي مرغم.

الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ العدد (153)
المسيرة
www.almasirahnews.com

# لا.. وليست ملازم!

د. أشرف الكبسي

ما إن تقرأ لهذا الرجل منطوق كلماته، حتى تدرك أنه لا يتحدث كالعابرين، بل يضعك وبقسوة في مواجهة صريحة مع نفسك، ووقفة صادقة مع الغير، وفي مقدمتهم الله..

إنه يزدري واقعك المزري بإعترافك، لا ليزدريك بل لتتحرك أنت كما هو وتذيب مزريات جمودك ديناً ودنيا..

ليس فقيهاً تقليدياً يدعوك للصلاة على حافة أمنيات الجنة، لكنه يسألك: هل صلاتك صلاة؟ فما بال حياتك جحيماً مهيناً لا يشبه شرف الطريق إلى الجنة.!

لا يرى هدى الله نظرية، بل حركة، ويتسائل: ما بال قرآنكم، وأنا منكم، بات في الخزائن، وما لتلاوتكم تشبه الطنين، ومتى أصبحت مساجدكم مكاسل؟

قد يبدو لك مزعجاً، وهو يوقض فيك مسؤلية النهوض، ويفتح عينيك ليبدد أحلام اليقظة في تدين معاصر، تدين سمين ومسالم يحتضن بكسل واهم كل الأعداء والأحبة ويغفو في قعر العالم بلا مشاكل.!

لا يبدو لي شبيهاً بجموع المتكلمين في أروقة الفلاسفة، وليس زاهداً أدمن وحدة الصومعة، ولا قديساً عتيقاً من بيت لحم.. هو رجل جاء من أقصى القرية «قريتكم» يسعى قال يا قوم: آمنوا بالله وبكم، ولا تتبعوا أمريكا.!

قد تختلف معه في هذه أو عواقب تلك، لكنك حتماً ستتفق معه في هذه أو تلك، فلديه ما يكفي لتقف مطولا أمام مرآة الحقيقة، وتضرب كفاً بكف قائلاً: يا إلهي.. طال نومي.. كم لبثتُ في الكهف!

وكأنه يدعوك لتكن ذاك الذي يمقت بحرية الفطرة نفاق الإنسانية، والمسلم الذي يتمرد على زيف الكهنوتية، ويرفض الركوع لهذيان الشيعية والسنية، والزيدي الذي لا يسجد بصنمية لركام المذهبية، وسليل البيت الذي يرى الأفضلية كلفة تضحية ومحض مسؤولية، والعربي الذي يلعن قبل مكر اليهود هوان العرب ودموع تماسيح الجامعة العربية، واليمني الذي رفع رأسه ثائراً ينادي قومه، ليستنهض الفعل، لا لتدوير العتاب المستكين: الإيمان عزيز، فأين عزتكم اليمانية.؟

أراه يرى أن هناك حياة واحدة متصلة، في الدنيا والآخرة، كريمة أو بائسة وبينهما موت جيد أو بائس، فأختار لنفسه الموت الأول والحياة التي تليق.!

دعكم مما أقول ويقولون.. إقرأوه أنتم، وإستحضروا عميق وعيكم، لتعرفوا، دونما تضليل، من بهتان أو تقديس، ممكنات صوابكم وخطأه أو خطأكم وصوابه، فلربما وجدتم خلافاً للظن، بعض ضالتكم في كلمات واحد منكم، جاء يوما يتلو القرآن حياً بيِّن الموتى، فقتلوه، وقاموا إلى صلاتهم كما كانوا.. موتى!

# حجّ بيت اللّه... لـ «الموالين» فقط؟!

علي أبو علوه*

**أعلنت السعودية اعتماد منفذ الوديعة لتمرير حجّاج اليمن ووقف التفويج عبر مطار صنعاء.**

**كما أعلنت السلطات السعودية قبول 15 ألفَ حاج يمنيّ، من إجماليّ 19 ألفاً و450 حاجّاً، ووجّهت بوقف 18 وكالة تفويج معتمدة، ومنع 3600 حاجّ من أداء فريضة الحجّ، العام الجاري، معظمهم من صنعاء وعمران وصعدة، للاشتباه بموالاتهم لجماعة «أنصار الله».**

## الإنتقال إلى «الوديعة»

بعيداً عن أيّ دور لقطاع الحجّ والعمرة في وزارة الأوقاف بصنعاء، بدأت أفواج الحجّاج اليمنيّين، من معظم المحافظات اليمنية، بالانتقال إلى منفذ الوديعة البرّي الحدودي في محافظة حضرموت، لإنهاء إجراءات الحجّ، والدخول إلى الأراضي المقدّسة، وذلك بعد أيّام فقط من إعلان وزير الأوقاف والإرشاد في حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، فؤاد عمر شيخ أبوبكر، تمكّن وزارته من استكمال ترتيبات الحجّ، وإحباط «محاولة حوثية لتسيس الحجّ والإساءة للمملكة».

كما أعلن الوزير اعتماد السلطات السعودية منفذ الوديعة لمرور حجّاج اليمن، ووقف تفويج حجّاج بيت الله الحرام عبر مطار صنعاء، إلى الأراضي المقدّسة.

## شبهةُ موالاة «أنصار اللّه»

بعد قرابة الشهر من إعلان قطاع الحجّ والعمرة في وزارة الأوقاف والإرشاد في صنعاء فتح باب التسجيل أمام الراغبين بأداء فريضة الحجّ، للموسم الحالي 1437هـ، بدون دفع أيّ مبالغ مالية، وتحديد أسماء الوكالات المعتمدة، أقدم وزير الأوقاف في حكومة هادي على سحب شيفرة الـ«يوزر» (المستخدم) الخاصّ بعمل الحجّ، وتشكيل لجنة طوارئ تابعة للوزارة لاستقبال الجوازات بمنفذ الوديعة، برئاسة وكيل الوزارة لشؤون الإرشاد، مختار الرباش، ونائب القنصل اليمني في جدّة، أحمد السعدي، وعضوية أعضاء أصحاب وكالات تفويج الحجّاج، بالإضافة إلى لجان أخرى لتوفير السكن في مكة ومنى، وتقديم خدمات نقل الحجّاج إلى مخيّماتهم.

المعلومات، التي حصل عليها «العربي»، أكّدت أن السلطات السعودية طالبت السلطات اليمنية بمنع دخول 3500 حاجّ إلى الأراضي المقدّسة، للاشتباه بموالاتهم لـ«أنصار الله»، معظمهم من صنعاء وعمران وذمار وصعدة وحجّة. كما أوقفت التعامل مع وكالات الحجّ التي سجّلت أسماء الممنوعين من السفر، واتّهمتها بـ«التعاون مع أنصار الله». إلّا أن تلك الوكالات رفعت قضية ضدّ وزارة الاوقاف الموالية لهادي، وطالبت بتعويضها ماديّاً ومعنويّاً عن الأضرار التي لحقت بها. أعلنت حكومة هادي «إحباط محاولة حوثية لتسيس الحجّ والإساءة للمملكة».

## سحْبُ شيفرة المعلومات

عقب الإعلان عن سحب شيفرة الحجّ من صنعاء إلى منفذ الوديعة، أقدم وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع الحجّ والعمرة في صنعاء، عبد الله ناصر عامر، الثلاثاء الماضي، على اقتحام مكتب مساعد وكيل قطاع الحجّ والعمرة، منير دبوان، يرافقه عدد من المسلّحين، إلّا أن سحب الشيفرة لم يكن من صنعاء بل من الرياض، ليتّهم الوكيل، بعد ذلك، السلطات الموالية لهادي بـ«ممارسة الابتزاز ضدّ الحجّاج اليمنيّين في منفذ الوديعة، واستغلال شوقهم لأداء مناسك الحجّ».

وحذّر عامر من «التعامل مع أيّة جهة لا تمثّل الوزارة في تفويج الحجّاج إلى المشاعر المقدّسة»، كما اتّهم «السعودية وعملاءها في الوزارة بحرمان الوزارة من رعاية حجّاج بيت الله الحرام، ومن موارد مالية كبيرة».

وأوضح مصدر في وزارة الأوقاف في صنعاء، لـ«العربي»، أن «وكيل قطاع الحجّ، عبدالله بن عامر، اتّهم العشرات من الموظّفين في القطاع بالعمالة للسعودية، ووجّه بحجز جوازات سفرهم وحرمانهم من الانتقال إلى السعودية لخدمة الحجّاج، وهو ما تسبّب بموجة احتجاجات عارمة داخل الوزارة، من قبل الموظّفين المحرومين من السفر، والذين رفعوا شعارات تطالب بإقالة عامر».

وأضاف المصدر أن المحتجّين «طالبوا، كذلك، سلطات الأمر الواقع في صنعاء بتشكيل لجنة تحقيق محايدة، لبحث الأسباب المتعلّقة بنقل شيفرة نظام مركز المعلومات التابع لقطاع الحجّ والعمرة إلى منفذ الوديعة (شرورة)، ومحاسبة المقصّرين والمتسبّبين في حرمان الوزارة من ملايين الريالات، وإعادة اعتبارهم من التهم، التي وجّهها الوكيل لهم».

## بدء التفويج

وفيما أكّدت وزارة الشؤون الإسلامية السعودية، مطلع الأسبوع الجاري، إنهاء استعداداتها لاستقبال حجّاج اليمن، القادمين عبر منفذ الوديعة الحدودي، وتسهيل دخولهم إلى أراضي المملكة، أعلن رئيس لجنة الطوارئ لتسيير أعمال الحجّ، المعيّن من قبل حكومة هادي، مختار الرباش، الاثنين، استقبال أوّل فوج لحجّاج اليمن القادمين لأداء فريضة حجّ هذا العام (1437)، في منفذ الوديعة الحدودي.

وأشار الرباش إلى أن وزارة الأوقاف استكملت إدخال 15 ألف جواز سفر ومسحها وقراءتها، وتعمل بشكل مستمرّ، من خلال لجانها المشكّلة، وكافّة قطاعات البعثة، لاستكمال جميع الإجراءات وتوفير الخدمات للحجّاج.

* موقع العربي

# هادي والإمارات يتضاربان على حساب الاقتصاد

رشيد الحداد*

**تتصاعدُ الأزمةُ الاقتصادية في اليمن بعدَ مرور عام وسبعة أشهر من الحرب، في ظل توقُّف كامل لمؤسسات الدولة حتى التي صمدت خلال الشهور الأخيرة، وخاصة أن تحالف العدوان ومعه حكومة الرئيس المستقيل، عبدربه منصور هادي، يدفعان إلى انهيار اقتصاد البلاد المنهكة، من دون الالتفات إلى تداعيات ذلك.**

**وللشهر الثالث على التوالي، يتواصل الانكماش الحاد للحركة التجارية في البلد، كما زادت مخاوف المودعين في البنوك الحكومية والأهلية من فقدان أصولهم المالية بعد عجز عدد من البنوك عن الوفاء بالتزاماتها مع عملائها، وخاصة أنها حددت سقوفاً معينة لسحب الإيداعات بالعملة الوطنية.**

**وكانت الأزمة الخانقة قد دفعت البنك المركزي اليمني إلى اتخاذ إجراءات تقشفية تمثلت في وقف صرف النفقات التشغيلية لمختلف مؤسسات الدولة، وهو ما تسبب في تراجع الخدمات، وخاصة في المستشفيات الحكومية، فضلاً عن فقدان عشرات الآلاف من الموظفين المتعاقدين والعاملين بالأجر اليومي مصادر رزقهم.**

لكن «المركزي»، الذي أرجع تلك الإجراءات إلى أزمة السيولة المالية، تكتم عن أسباب الأزمة التي طرأت في أيار وحزيران الماضيين تحديداً، وبصورة مفاجئة، فضلاً عن أنه توقف عن صرف أيّة عملات جديدة للشهر الثاني على التوالي بعدما ضخ إلى السوق كميات كبيرة من الفئات النقدية (1000 ريال طبعة عام 2012)، ثم اختفت تلك العملة من السوق بصورة مفاجئة، وهو ما دفع البنك إلى الاستعانة بالعملة التالفة التي كان يعتزم استبدالها لصرف مرتبات موظفي الدولة عن آب الجاري.

أما محافظُ البنك المركزي محمد عوض بن همام، الذي توارى كثيراً عن الإعلام، فطالب أخيراً أطراف الصراع بعدم إقحام البنك في الصراع، فيما كان لافتاً تحذيره من مساعي هادي وحكومته إلى استنساخ «المركزي» وإفراغه من مهماته باعتباره بنك كل اليمنيين ويتعامل مع الجميع بحيادية. ونقلت وكالة «رويترز» عن بن همام، مطلع الأسبوع الجاري، اتهامه حكومة هادي بالسعي إلى التأثير في أداء البنك، كما حَذَّرَ من تداعيات «مصادرة الإيرادات العامة للدولة وتحويلها إلى حسابات خاصة».

لكن حكومة أحمد عبيد بن دغر، التي تمارس مهماتها من قصر المعاشيق في عدن، باشرت بوقف الإيرادات لحسابات البنك في المحافظات الجنوبية منذ أسابيع، وذلك بالتزامن مع مساعيها لإنشاء بنك مركزي آخر موالٍ لها في المحافظات الجنوبية. رغم ذلك، قوبلت تلك المساعي بتحذير خبراء اقتصاد موالين للتحالف، اتهموا حكومة بن دغر بالعشوائية في اتخاذ قرارات مصيرية كإنشاء بنك من دون أن تلتزم بصرف موظفي الدولة، بالإضافة إلى أن تلك الحكومة لم تقدم خطة اقتصادية لإدارة البلاد في الوضع الراهن.

أيضاً، كان للحرب الاقتصادية التي تقودُها حكومة الرئيس المستقيل تأثيرٌ كبير في نشاط البنك المركزي بعدما تسببت في توقف دوران الكتلة المالية من البنوك إلى السوق، وبالعكس، بجانب احتجاز مبالغ مالية كبيرة من العملة المحلية في المحافظات الجنوبية، وكذلك محافظة مأرب الشمالية الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، وهو ما ضاعف الأزمة المالية بحق البنك الذي لم يتخذ أي قرار بشأن رفع الفائدة حتى الآن من أجل استقطاب الأموال من السوق، بل اكتفى بطلب رجال المال والأعمال دعمه بالسيولة والاستمرار بالإيداع في البنوك.

وبينما أعلنت حكومة هادي بدء استئناف إنتاج النفط في عدد من المحافظات الجنوبية، مطلع الشهر الجاري، لدعم الاقتصاد، اصطدمت مساعيها باعتراض أحد حلفاء الحرب على اليمن، وهي القوات الإماراتية المرابطة في عدد من منشآت النفط في محافظة حضرموت، ما دفع هادي إلى إرسال نائبه، علي محسن الأحمر. وكان الأخير قد زار منشآت النفط، صافر وجنات، في مأرب وزار أيضاً منشآت شبوة، كما زار قبل أيام محافظة حضرموت بصورة مفاجئة، بعدما رفضت القوات الإماراتية في ميناء الضبة النفطي (خلال الأسبوع الماضي) السماح بنقل كمية النفط المخزنة في منشآت الميناء، والبالغة 3,5 ملايين برميل، إلى الأسواق العالمية، بعد إتمام بيعها عبر حكومة هادي لشركة نفط سنغافورية بمبلغ يفوق 144 مليون دولار.

* نقلاً عن الأخبار اللبنانية

### جثثٌ متفحمة لمدنيين في غارة ثانية على مفرق شرعب واستشهاد 16 مواطناً من أسرة واحدة في صعدة

# العدوان الأَمريكي السعودي يمعن في استهداف الأسواق والمصانع ومنازل المواطنين في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية

طيران العدوان السعودي الأمريكي يستهدف مفرق باقم بمحافظة صعدة 25-8-2016

المسيرة - زكريا الشرعبي

لا يمر يومٌ دون أن يحفرَ العدوانُ في أذهان اليمنيين صورةً بشعةً ترسُمُ ملامحَها أشلاءُ الأطفال والنساء المتطايرة هنا وهناك على أرض لا ذنب لها إلّا أن إرَادَة الجغرافيا حكمت أن تكون في جوار مملكة لا ترعى في حق الجوار ولا الإنْسَانية إلاً ولا ذمّة.

وبينما تتجه أنظار المسلمين تجاه البيت الحرام لأداء مناسك الحج تتجه أنظار من يدّعون أنهم خدّام الكعبة إلى ما تبقى من ركامات المنازل اليمنية باحثة عن طفل نجا بأعجوبة من غارة سابقة ليزيحوا بظل طائراتهم ظله عن أرضه.

## إستهدافٌ للأسواق والمساكن

لم يكن قد مضى يومان على المجزرة التي ارتكبها طيران العدوان الأَمريكي السعودي في مفرق شرعب وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى حتى عاد ليستهدف المكان مرة أخرى مخلفاً ستة وعشرين مدنياً ما بين شهيد وجريح.

ستة وعشرون ما بين شهيد وجريح كانوا قد أتوا من مناطقَ مختلفة إلى مفرق شرعب لشراء حاجات العيد وتبضع ما استطاعت أياديهم وجيوبهم أن تصل إليه من المُنى وما كادوا يشتروا آخر ما قدروا عليه من الحاجات ويعودوا إلى فرزة سيارات الأجرة ليستقلوا أول سيارة توصلهم إلى منازلهم حتى كانت الطائرة تحلق فوق رؤوسهم ودون أن تمهلهم ليرفعوا أبصارهم نحو السماء أو يفروا إلى مكان يعصمهم من غدرها حتى قضت على كُلّ أحلامهم وخلطت أشلائهم بما شروه من البضائع.

هذا بالإضافة إلى اثنين كانا يستقلان دراجة نارية تفحمت أجسامهم وثالث كان يسوق باص أجرة يقول شقيقُه بأسى «كان رايح يطلب الله، يترزق الله على أولاده أيش فعلنا بهم، أصابونا إلى بلادنا الله يصيبهم».

تقع الفرزة وسط سوق مليء بالناس فبعد أن استوطنت المليشيات الإرهابية داخل مدينة تعز وحولت مسيرة الحياة فيها إلى كتائب للموت، أصبح الناس يفدون إلى سوقين لا ثالث لهما الأول سوق الحوبان خارج المدينة من الاتجاه الشرقي والثاني سوق مفرق شرعب من الاتجاه الغربي، وكان العدوان قد قصف ذات المكان قبل يومين، مستهدفاً فرزة الحديدة والبرح ومودياً بعشرات القتلى والجرحى من بينهم الأطفال والنساء.

وفي المرة الأولى والثانية يمنَعُ الطيران الأَمريكي السعودي المواطنين من إسعاف الضحايا أو لملمة أشلائهم بالتحليق المتواصل فوق المكان.

الجريمة التي ارتكبها طيران العدوان الأَمريكي السعودي في مفرق شرعب لا تبعد سوى مسافة ساعة عن محافظة الحديدة التي ارتكب فيها العدوان الأَمريكي السعودي مجزرة بشعة راح ضحيتها ما يقارب 30 مواطناً، حيث استهدف طيرانه بغارتين متتاليتين سكن عمال مصنع السكر بميناء رأس عيسى.

في ذات اللحظة التي قصف بها العدوان الأَمريكي السعودي سكن العمال في مصنع السكر كانت طائراته تحوم في سماء سوق ذهبان للمواد الغذائية، كعادته كان السوق مكتظاً بالناس الذين خرجوا من منازلهم لشراء متطلبات الغداء وبالبائعين الذين يقتاتون من بيع المواد الغذائية ما يسدون به رمقهم ورمق أسرهم ولم يكن أحد يعلم بأن دائرة حمراء للموت قد رَسَمَها تحالف العدوان على سوق ذهبان ومن فيه، ولكم يكن الوقت كافياً للهرب حين اقترب صوت الطائرة فقد كان الموت أقرب من خطوهم ولم تلمح عيونهم إلا ضوء الانْفجَار.

واستهدف الصاروخ الغادر مصانع عقلان بجوار هناجر الراعبي ملحقاً الأضرار الكبيرة بالمصانع وأحرق سيارة كانت تمر أمام المصانع تقل عدداً من النساء والأطفال الذين يقلون أحلامهم ويسابقون الوقت في الوصول إلى عرس أحد أقاربهم مودياً بحياة أربعة منهم وجرح ثلاثة آخرين.

استهداف سوق ذهبان أتى بعد أربع وعشرين ساعة من استهداف العدوانً الأمريكي السعودي لسوق مفرق شرعب للمرة الأولى واثنتين وسبعين ساعة من استهدافه لسوق باقم في صعدة، ولم تسبق هذه المجزرة مجزرة سوق شرعب الثانية إلا بأقل من أربع وعشرين ساعة.

## صعدة.. أوجاعٌ لا تنتهي

لم تذُقْ محافظة صعدة يوماً خالياً من المرارة والأسى منذ بدأ العدوان الأَمريكي السعودي، وخلال اليومين الماضيين ارتكب هذا العدوان فيها عدداً من الجرائم البشعة موديا بحياة أكثر من عشرين مواطناً حتى لحظة كتابة هذا التقرير، معظمهم نساء وأطفال.

وتوزعت الجرائم التي ارتكبها طيران العدوان الأَمريكي في صعدة على مدى اليومين الماضيين ما بين أشخاص استهدفوا في منازلهم وآخرين في سياراتهم وأطفال انفجرت بهم القنابل العنقودية التي كان قد قصف بها العدو في وقت سابق.

ففي صباح الاثنين الماضي كانت منطقة أخماس بمديرية سحار على موعد بجريمة مروعة، حيث استشهد خمسة أطفال من أسرة واحدة بانْفجَار قنبلة عنقودية كان قد رماها العدو ذات قصف جبان لتكونَ نهاية لابتسامة يكابر بها أطفال صعدة ظل الموت المحلق بمحاذاة رؤوسهم ليل نهار.

وفي يوم الثلاثاء الماضي استهدفت غارة لطيران العدوان الأَمريكي سيارةً كانت تقل ستة مواطنين في مفرق الأزد بمديرية رازح أودت بحياة ثلاثة منهم وجرحت ثلاثة آخرين.

في وقت متأخر من ذات اليوم ارتكب تحالف العدوان الأَمريكي السعودي مجزرة جماعية أودت بحياة ستة عشر مواطناً.

وبحسب مصادرَ محلية فقد استهدفت الغارات الجوية لطيران العدوان الأَمريكي السعودي منزل المواطن أبو صالح زينة في منطقة الصحن، مما أدى إلى استشهاد 16 مواطناً معظمهم أطفال ونساء من ثلاث عائلات كانت في المنزل لحظة وقوع الغارة بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي.

ولم يكتف العدوان بقتل هذه العوائل ليمنع التحليق المستمر والغارات المكثفة لطيرانه في سماء المنطقة من إخراج الضحايا وانتشال الجثث.

## صنعاء.. القصف يطال منازل المواطنين

لم تكن العاصمة صنعاء بمنأىً عن وحشية العدوان، حيث شن طيرانه على مدى اليومين الماضيين عشرات الغارات الإجرامية، مخلفة الكثير من الأضرار في الأحياء السكنية قبل أن تستهدفَ مساء أمس الأربعاء منزلَ المواطن ظافر الحاشدي بحي الروضة مودية بحياة مواطنين وجرح ثلاثة آخرين أحدهم بجروح بالغة.

### في مؤتمر صحفي لمنسق الشؤون الإنْسَانية باليمن جيمي ماكغولدريك

# الأمم المتحدة: العدوان السعودي الأَمريكي على بلادنا تسبب في مقتل أكثر من 10 آلاف مدني ونزوح 3 ملايين آخرين

المسيرة - صنعاء

أكَّد منسّقُ الشؤون الإنْسَانية للأمم المتحدة في اليمن جيمي ماكغولدريك، أن فكَّ الحصار الجوي المفروض من قبل قوى العدوان السعودي على مطار صنعاء بات أمراً ضرورياً، لاستئناف الرحلات الجوية التجارية؛ من أجل تخفيف المعاناة عن السكان المدنيين.

وأشار ماكغولدريك في مؤتمر صحفي عُقد بمقر الأمم المتحدة بصنعاء يوم الثلاثاء الماضي، إلى أن الاقتصاد اليمني يشرف على الانهيار بفعل توقف حركة الاستيراد والتصدير، موضحاً أن العدوان والعقوبات والانتهاكات التي تطال اليمنيين أودت بحياة أكثر من 10 آلاف شخص وأدت إلى نزوح أكثر من 3 ملايين آخرين.

وكشف ماكغولدريك النقاب عن أن هناك 14 مليونَ شخص يفتقرون للأمن الغذائي، وأن 7 ملايين منهم يعانون من شدة انعدام الأمن الغذائي، و400 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الوخيم، موضحاً أن الإحصائية التي ذكرها دون الأرقام الحقيقية بكثير.

وقال ماكغولدريك: إن «استمرارَ فرض حصار جوي على مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية له تداعياتٌ خطيرة على المرضى، الذين يبحثون عن علاج طبي عاجل في الخارج؛ نظراً لعدم قدرة النظام الصحي الوطني على علاج جميع الحالات الطبية وخاصة المزمنة أو الأمراض التي تهدد الحياة مثل السرطان»، لافتاً إلى أن الإحصاءات الأولية من شركة الطيران الوطنية تشير إلى أنه يتعذر على الآلاف من الناس السفر في حين يواجه العديد من الذين تقطعت بهم السبل خارج اليمن ضائقة مالية وعراقيل إدارية بسبب تأشيرات منتهية الصلاحية».

وأعرب منسق الشؤون الإنْسَانية في اليمن عن قلقه البالغ إزاء الأثر المدمر لتصعيد العدوان على المدنيين في اليمن، مُشيراً إلى استشهاد سبعة أشخاص وإصابة شخص آخر بجروح إثر هجوم على سوق باقم بمحافظة صعدة.

وأكد ماكغولدريك ضرورة حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية والتمسك بالالتزامات التي يفرضها القانون الإنْسَاني الدولي وقانون حقوق الإنْسَان الدولي، مشدداً على أن «الحل السياسي هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق السلام والأمن».

وكانت الأمم أعلنت عجزَها عن رفع القيود المفروضة على حركة الاستيراد والتصدير جراء الحظر الجوي الذي يفرضه العدوان السعودي على اليمن، رغم إقرارها بأن المعاناةَ الإنْسَانية في اليمن بلغت مداها من الخطورة وأنه يجب إنجاز حل سياسي يوقف ذلك.

ويفرض العدوان السعودي الأَمريكي حصاراً شاملاً وحظراً جوياً على بلادنا منذ أكثر من عام ونصف العام، منتهكاً في ذلك كُلَّ القوانين الدولية والإنْسَانية وأمام مرأى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الذي يتشدق بالحديث عن حقوق الإنْسَان وحرية الشعوب ويغمض العين عن عدوان وحصار وتجويع السعودية لملايين اليمنيين.

الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ العدد (153)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

### السيد عبدالملك الحوثي في أول حوار صحفي منذُ بداية العدوان:

# الشعبُ اليمني لو توقّع العدوان بهذا المستوى من الوحشية والإجرام والتدمير لاستعدَّ بشكل أفـ

# حالُ الجنوب لا يختلفُ عن حال الشمال، والأيام القادمة ستكشفُ للإخوة في الجنوب الكثير من الحـ

## كُلُّ الشعوب والبلدان الحُـرّة قدّمت التضحيات وعـ

**أكّد السيّدُ عَبدُالملك بدر الدين الحوثي، قائد الثورة الشعبية، أن الواقعَ الذي كان يعيشُه اليمنُ قبل العدوان عليه في 26 مارس 2015 لم يكن يشكّل أيَّ تهديدٍ لمحيطه العربي والإسلامي ولا على المستوى الدولي.**

**السيّدُ عَبدالملك الحوثي وفي أول حوار صحفي له منذ بدء العدوان خَصَّه لمجلة مقاربات سياسية التي يرأسُ تحريرَها الأستاذُ عَبدالملك العجري تطرَّقَ إلى عددٍ من الأحداث السياسية قبلَ وبعدَ العدوان.. ولأهميّة الحوار تُعيدُ صحيفةُ «صدى المسيرة» نشرَه.**

حاوره/ عَبدالملك العجري

**- كيف تفسّرون هذا الزخمَ والاحتشادَ للعدوان على دولة تصنَّفُ بأنها من أكثر دول العالم فقراً، وكان اليمنَ ارتكبت جُرماً لم يسبقها إليه أحدٌ من العالمين؟ وبرأيكم ما هي الأهدافُ الحقيقية لهذه الحرب العدوانية؟.**

بدايةً نباركُ لكم انطلاقَ مشوار هذه المجلة، ونسأل اللهَ لكم التوفيقَ؛ لتكون منبراً للحرية ومرآةً تتجلّى فيها الحقائق، ومَصْدَراً مشعّاً بالنور لمَن يتطلع إلى إعلام يلتزمُ الصدقَ والموضوعية.

أمّا فيما يتعلّق بالعدوان على بلدنا، فلا شك أنه يمثّلُ الحدثَ الأبرزَ لربما في العالم في هذه المرحلة، وقد برَزَ في هذا العدوان عدةَ اعتبارات:

الأول: مستوى الدور الأمريكي الرئيس في العدوان من حيث المشاركة الفعلية في جوانب متعددة، ومنها الإدارة والاستطلاع والدعم اللوجستي والقصف الجوي والقصف البحري، وتقديم مختلف أنواع السلاح ووسائل التدمير الشامل والدور الرئيسي في التخطيط، ومنها توفير الدعم والغطاء السياسي بشكل كامل للعدوان، ومنها الحمايةُ من الضغط الحقوقي من جانب المنظمات والأمم المتحدة، ومنها الدفع للقوى التي تدور في الفلك الأمريكي لدعم العدوان مشاركةً أَوْ تأييداً.

الثاني: الترحيبُ الإسرائيلي المعلَن بالعدوان والتأييد المكشوف له والمشاركة الفعلية -أيضاً- فيه بأشكال متعددة، وصاحب ذلك التطور الملحوظ في الروابط التي برزت إلى العلن بين إسرائيل وآل سعود.

الثالث: ما رافق هذا العدوان من عناوينَ وتبريراتٍ، وما تلبّس به من ممارسات وحشية وإجرامية في القتل الجماعي والتدمير الشامل والحصار الظالم، ومجموع هذه الاعتبارات تكشف طبيعة العدوان وحقيقة خلفياته.

فمن المعلوم قطعاً أن الواقع الذي يعيشُه البلد ما قبل العدوان لم يكن بحدّ ذاته يشكل أيّ تهديد لمحيطه العربي والإسلامي ولا على المستوى الدولي، فالجميع في البلد كانوا منشغلين جداً بحلّ المشاكل الداخلية الكبيرة وفي مقدمتها المسألة السياسية، وكان الفرقاء السياسيون جميعهم منهمكين في (حوار موفمبيك)، وعلى وشك الوصول إلى حَلٍّ يضمن الشراكة للجميع، ويساعد على حل المشاكل الأمنية والاقتصادية التي مفتاح حلها هو بحل المشكل السياسي، وكان حجم المشاكل والأزمات الداخلية على نحوٍ لا يسمح أصلاً للبلد للتفكير بفتح مشاكل مع أي طرف خارجي، بل على العكس من ذلك حرصت القوى الثورية والمتحررة على التأكيد بكل الوسائل على حسن نواياها تجاه محيطها العربي والإسلامي، وأن سعيها لتصحيح الأوضاع والمطالبة بالحقوق في البلد لا يعني التهديدَ للخارج، والحقيقة القاطعة التي تشهد لها الوقائعُ والأحداثُ والإثباتات أن القوى المعتدية رأت في التحرك الشعبي الساعي للضغط على القوى السياسية لإصلاح الوضع المتردّي على كُلّ المستويات، وإعادة الاعتبار للشعب، وتلبية طموحاته في الحرية والاستقلال رأت فيه تمرداً على إرادتها وإفشالاً لمشاريعها وكسراً لقيودها، فهي كانت قد رسمت سياسةً معيّنةً فرضت من خلالها على شعبنا وضعاً مأساوياً يتّجه به تلقائياً نحو الانهيار والتفكّك إلى دويلات بائسة ومتناحرة وغارقة في مشاكل لا أول لها ولا آخر، فبالرغم من أن القوى السياسية الحاكمة آنذاك أسلمت لأولئك أمر البلاد، وأخضعت كُلّ توجّهاتها في السلطة حسبَ إملاءاتهم إلا أنّهم لم يقدّروا لها ذلك، فدفعوا بها إلى تبنّي سياساتٍ خاطئة لتقسيم البلد وتفكيكه، وسياسات على المستوى الاقتصادي تصنع أزمة رهيبة، وعلى المستوى الأمني بما يدعم تمكين القاعدة وأخواتها، ويفقد الشعب اليمني أمنه واستقراره، وأصبح الكثيرُ من مختلف فئات الشعب من الأكاديميين والمنتسبين للأجهزة الأمنية وصولاً إلى التجمُّعات في الأسواق والمساجد وغير ذلك، أهدافاً للاغتيالات والتفجيرات في وضعٍ كان يفترَضُ لسلطة تستند إلى دعم دولي وإقليمي ولها ارتباط بأولئك في الخارج لدرجة الانضواء تحت إمرتهم والذوبان في سياساتهم وتوجّهاتهم أن تحقق لشعبها الرفاه الاقتصادي والاستقرار الأمني والسياسي، ولكن في الوقت نفسه حدث العكس، وشهد عليها حتى رعاتها الخارجيون بالفشل والفساد والاتجاه إلى الهاوية، بينما هي في حقيقة الحال تنفذ سياساتهم وتتحرك وفق مخططاتهم.

تلك المخاطرُ والتحدّياتُ والأزمات دفعت الشعب إلى التحرك من خلال التصعيد الثوري للضغط على أولئك بتصحيح المسار على كُلّ المستويات، وكانت ثمرة ذلك الضغط (اتفاق السلم والشراكة) الذي ضمن لكل القوى السياسية الفاعلة المشاركة مع مراعاة مطالب الشعب، وتصحيح الاختلالات في العملية السياسية والوضع الاقتصادي والأمني، وهذا بالتحديد ما لم يرغب الخارج بتحقيقه، حتّى وإن كان قد رحَّبَ بالاتفاق وأقرّ به وبشرعيته، لكن لم يرغب ولم يسمح بتنفيذه؛ لأن الذي يريده الخارج المتمثّل بقوى العدوان هو الواقع المأزوم والمتردّي، شرط أن يبقى تحت سيطرتهم، وبتعبير آخر مشروع «الفوضى الخلّاقة»، وقد نتج عن تمرّد المرتزقة وانقلابهم على (اتفاق السلم والشراكة)، وتعنّتهم عن الوفاء بما وقّعوا عليه مشاكل إضافية، بعدها اتجه الجميع إلى (موفمبيك) للحوار من جديد حتّى أوشكوا على التفاهُم بصيغة تستوعب ما تضمّنهُ (الإعلان الدستوري) الذي كان بهدفِ الضغط لسدّ الفراغ الناتج عن استقالة (عبدربه)، واستقالة الحكومة آنذاك، وحينما أدركت قوى العدوان ذلك أوعزت إلى البعض بالتريث عن التوقيع؛ لأنها كانت قد أعدّت عدّتها للبدء في العدوان وهذا ما حدث.

**- في القمة السادسة والعشرين التي عقدتها الجامعة العربية بتأريخ 28 مارس 2015م لبحث تحدّيات الأمن القومي العربي، بينما في الوقع الهدف الأساس للقمة إعلان مباركة العاصفة.**

حين يجتمعُ الزعماءُ العرب، ويُرَحِّلون كُلَّ المهددات الحقيقية للأمن القومي التي أشار إليها البيان الختامي نفسُه، مثل النزاعات العرقية والطائفية التي تهدد الدولة القُطرية بالتفكك، الإرهاب، أسلحة الدمار الشامل، والمهددات الأُخْـــرى، مثل الوجود العسكري الأجنبي، احتلال العراق، إسرائيل. يُرَحِّلون كُلّ هذه المهددات، ويحددون ما أسموه الانقلاب الحوثي أَوْ التهديد الحوثي، كتهديدٍ يستدعي التحرك العاجل، ويلمح البيان الوزاري إلى عاصفة الحزم في سياق حماية الأمن القومي العربي من التهديدات الإيرانية، الأمر الذي يثير في الذهن أكثر من سؤال، ما هو الشيء الذي يقلقهم منكم، ويجعلهم يصنّفون بعض تحركاتكم بين مهددات الأمن القومي العربي؟!.

**- الأمرُ الآخر العلاقة المثيرة للجدل بين أنصار الله وإيران، تشير كثير من التقارير والتصريحات الخليجية وبعض الغربية أن ما حدث في 21 سبتمبر 2014م كان بإيعاز من إيران، نريد: ما هي طبيعة علاقتكم بإيران؟ وهل لإيران علاقة بما حدث في 21 سبتمبر؟.**

ما يقلقُهم منّا ومن كُلّ الأحرار في شعوب المنطقة هو النهجُ التحرّري الرافض لاستبداد الداخل وهيمنة الخارج والثائر بوجه الاستعباد للشعوب والتدمير للمنطقة، أمّا العلاقة بإيران، فلم يكن لأولئك الحق أن يفرضوا علينا معاداة إيران، فإيران بلد مسلم، ومواقفه تجاه قضايا الأمة إيجابية، ولم يسبق له أن تحرك عدائياً ضد شعبنا، وإنّما تبنّى البعض الطرح الإسرائيلي في اعتبار إسرائيل صديقاً أَوْ حليفاً، وإيران المسلم عدوّاً وبغيضاً، وهذا طرح لا يلزمنا القبول به، ومع نظرتنا الإيجابية تجاه إيران.

ورأينا في أن العالم الإسلامي بكله معنيٌّ بحكم المبادئ والقيم والأخلاق والمصالح بالتعاون والتفاهم في وجه التحدّيات والأخطار التي لا تستثني حتى تلك البلدان التي قرّر حكّامها

**- قبلَ العدوان كان الجميعُ منشغلاً بحلّ مشاكل البلد الداخلية الكبيرة، وفي مقدمتها المسألة السياسية، وكان الفرقاءُ السياسيون في حوار موفمبيك على وشك الوصول إلى حَلٍّ يضمنُ الشراكة للجميع، وهذا بالتحديد ما لم يرغب الخارج بتحقيقه.**

**- القوى الثورية والمتحرّرة أكّدت بكل الوسائل على حُسْن نواياها تجاه محيطها العربي والإسلامي، وأن سعيَها لتصحيح الأوضاع والمطالبة بالحقوق في البلد لا يعني التهديدَ للخارج.**

**- حكامُ المنطقة جعلوا من أيّ موقف مناهِضٍ للسياسة الأَمريكية المعادية لشعوب المنطقة والعداء لإسرائيل مسألةً إيرانية، فأيُّ طرفٍ يتبنّاها يقولون عنه إيراني؛ بهدف الضغط على الآخرين، كي لا يجرؤ أحدٌ على العداء لإسرائيل.**

# ـــضل وأقوى للدفاع عن نفسه لكنه لم يدرك أن الآخرين يعدون العُدة للغدر به والاعتداء عليه

# ـــقائق، فالآلاف منهم موجودون في مأرب لتقديمهم قرابينَ ممن أهدر دماءهم بالفتاوى عام 94

## ـــانت الكثير، وفي النهاية انتصرت والعاقبة للمتقين

الانخـراط في المشروع الأمريكـي والإسرائيلي، اتخذ أولئك الشـعار الأمريكي الـذي رفعه بوش «مَن لـم يكن معنا فهو ضدنـا»، وجعلوا منه مـبرِّراً لاسـتهداف كُلّ صوت حُـرّ في المنطقـة يطالـب بالحقـوق المشروعـة، ويقـف بوجـه المؤامرات المدمّرة ضد شـعوبها ويُعادِي إسرائيل، وجعلوا من الموقف المناهض للسياسة الأمريكية المعادية لشـعوب المنطقة والعداء لإسرائيل مسـألةً إيرانية، فأيُّ طرف يتبنّاهـا يقولون عنه إيرانـي؛ بهدف الضغط على الآخرين، كي لا يجرؤ أحـدٌ على العداء لإسرائيل، وجعلوا مـن العلاقة معها والاشـتراك في مؤامراتها ضد شـعوب المنطقـة معيـاراً لإثباتِ أنـك عربـي، فقدّمـوا مفهوماً جديداً غريباً للعروبة والإسـلام يتلخّص في الولاء لأمريكا والتحالـف مع إسرائيـل، وما أعجب وأغرب وأسـوأ هذا المفهوم المغلوط الباطل!

لقد أكّدنا مراراً وتكراراً أننا لسـنا امتـداداً لأيَّة أجندة لصالـح أيّ طـرف ضـد طرف آخـر في محيطنـا العربي والإسـلامي، وأن تحرّكنـا ينطلـق مـن مبـادئ واضحة أصيلـة، وأن مطالب شـعبنا مطالب واقعيـة ومظلوميتـه ومعاناته واضحة، وليست المسألة مسألة أجندة لصالح الخارج، لا إيران ولا غيرها.

**- يتهمكم خصومُكم بأن تحرّكاتكم منذ 21- سبتمبر- لم تكن تضعُ في تقديرها أي اعتبار للمخاوف الإقليمية والدولية خاصة دول الجوار.. هل كنتم تتوقّعون ولو بنسبة ضئيلة ردّ الفعل المجنون من قبل السعودية وتحالف العدوان؟ وهل لو عادت العجلة إلى الوراء أو توقعتم ردة الفعل المجنونة هذه؟ هل كنتم أقدمتم على اتخاذ نفس الخطوات والإجراءات والتصعيد الثوري؟ وهل تعتقدون أن العدوان أضرّ بتجربة أنصار الله أو أنه صقلها أو الأمرين معاً؟.**

لقد حرصنا أن يواكبَ التحرّكُ الشعبي والتصعيد الثوري تأكيداً لدول الجوار ولـكل محيطنا من العرب والمسـلمين، أنّ تحرّكَ الشـعب اليمنـي هو في حدود مطالبتـه بحقوقـه المشروعة واسـتعادة قـراره وفرض حريتـه، وليس بهدف اسـتهداف دول الجـوار، ولا يشـكّل أيَّ تهديد للأمن والسـلم الإقليمي والدولي، وكان التأكيد في الكلمات المتلفزة، وفي الحوارات مع البعثات الدبلوماسـية وعبر رسائل من خلال من ينقلها إلى أولئك.

وَلكـن هـذا بالتأكيـد لم يحل المشـكلة مع أولئك، فمشـكلتهم مع الشـعب اليمني ليس؛ لأن الشـعب اليمني شـعبٌ عدوانيٌّ سيتّجه ومن دون سابق إنذار ولا مـبرّر للانقضـاض على دول الجـوار وغيرهـا، ويثير الشـغب والفوضى في المنطقة.. لا، فهم يعرفون الشـعب اليمني أنه شـعبٌ له مبـادئُ وقيم وأخلاق، وأنه شعب الحكمة وشعب ودّي ويرعى حق الجوار، كما أن الظروفَ والأوضاعَ والأزمات التي يعاني منها الشـعب اليمني نتيجة لسياسات أولئك ومرتزقتهم، لا تسـمح للشـعب بالتفكير في التحرك المعادي للخارج والغـزو لبلدان المنطقة والتفرغ لاسـتهدافها، فلهُ في واقعه الداخلي ما يجعله منشغلاً في الواقع العملي لتصحيـح الوضع ومعالجة تلك التراكمات من المشـاكل والأزمات التي صنعها أولئـك، هذا هو الحـال الذي كان عليه البلـد قبل بدء العدوان، وأي سـياسي أَوْ مراقـب للأوضـاع في البلـد آنذاك يعرف ذلك، ولكن مشـكلة أولئك مع الشـعب، سعيه للتحرّر ومطالبته بحقوقه، وإفشاله لمؤامرات التمزيق والتفكيك وطرده للقاعدة آنذاك من ثمان محافظات، وسعيه لتصحيح مسار العملية السياسية وموقفـه المبدئي والحر تجاه القضايا الكبرى للأمّـة، وقد أعلنت إسرائيل آنذاك قلقَها على لسانَ نتنياهو، ومسؤولين كبار في الكيان الإسرائيلي، وتناول الإعلام الإسرائيلي تحرّك الشعب اليمني بقلقٍ واضحٍ ومعلَن، وقد كان العدوان مفاجئاً لبلدان وشـعوب المنطقة، لهـذا الاعتبار، يعنّي لم يكن اليمـن في وضعية عداء، ونـزاع في محيطـه حتى يأتي العـدوان في سـياق عدائي ومتوقّع لدى الشـعب ولـدى سـائر البلدان والمراقبين، وشـعبنا اليمني لـو توقّع هذا العـدوان وبهذا المسـتوى من الوحشـية والإجرام والتدمير والاستهداف لاسـتعد بشـكل أفضل وأقوى للدفاع عن نفسـه وأرضه وحريّتـه، ولو كان يدرك أن الآخريـن يعدّون العُدَّة للغدر بـه والاعتداء عليـه، لمكّنه ذلك مـن اتخاذ تدابـير فعّالة بشـكل أفضل في الداخـل والخارج، ولكن لـم يكن ليكفَّ عن المطالبة بحقوقه والسعي لمواجهة المؤامرات الرامية إلى الوصول به إلى حافة الانهيار تلقائياً وتحت السيطرة؛ لأن أولئك يريـدون للبلد الفوضى الخلاقة التي يتحكّمون بها وبقواعد اللعبة فيها.

كما يريـدون -أيضـاً- تفكيكـه، وتمزيقه بكل راحة بال ومن دون معوّقات ولا اعتراض، وقد استفاد الشعبُ مـن الأحـداث بكلّها، تجربـةً ووعيـاً وإدراكـاً لطبيعة الآخريـن، وأمّـا المعاناة، فلا شـك أن العـدوانَ بهمجيته ووحشيته أضرّ بالشـعب وعانى منه بشكل كبير، ولكن مهمـا كان حجم المعاناة، فشـعبنا لم يكـن له من خيار إلا التصـدي للعـدوان والتوكّل على الله، ومـن المعلوم أن كُلَّ الشـعوب والبلـدان الحرة قدّمـت التضحيات وعانت الكثيرَ، وفي النهاية انتصرت، والعاقبة للمتقين.

**- القوى المعتديةُ رأت في التحرّك الشعبي الساعي للضغط على القوى السياسية لإصلاح الوضع المتردّي على كُلّ المستويات، وإعادة الاعتبار للشعب، وتلبية طموحاته في الحرية والاستقلال رأت فيه تمرُّداً على إرادتها وإفشالاً لمشاريعها وكسراً لقيودها.**

**- بعدَ مرورِ أكثر من عام ونصف من (الإعلان الدستوري)، يقول البعض إن الإدارة الثورية تتّسم بطابع لا إداري فوضوي سواءً في أدائها العام، أَوْ فيما يتعلق بالتعيينات التي تصدرها (اللجنة الثورية)، أَوْ أداء (اللجان الثورية) في مؤسّسات الدولة، وأحاديث عن تورط قيادات محسوبة على أنصار الله في قضايا فساد ونحوها، هل أنتم راضون عن أداء (اللجنة الثورية العليا) وطريقتها في إدارة الدولة؟**

الإعلانُ الدستوري عملياً لم تنجز مضامينه في تشكيل المجلس الوطني ومجلس الرئاسة والحكومة؛ لأن القوى السياسية دخلت في متاهات وتعقيدات، منها مَن ارتمى في حُضـن المعتدين مراهنـاً على أنّه سيكسـب كُلّ شيء، ومنها من له تحفّظاتُـه ومخاوفه، وأمّا القوى الثورية، فقد سـعت، ولا تزال، إلى إقناع القوى السياسـية سـيما حاليـاً المناهضة للعدوان إلى الشراكة وإنجاز تشـكيل الحكومة وسـدّ الفراغ في مؤسّسات الدولة بذلك.

والـدورُ الحالي الذي تقـومُ به (اللجنة الثورية) هو الحفاظُ على مؤسّسـات الدولـة مـن الانهيـار، والسـعي لتفعيل ما أمكـن منها في ظـل معوقات كبيرة ومشـاكل كثيرة، وفي مقدمتها العدوان والحصار وحساسية القوى السياسية التي لها حضور كبير في المؤسسـات، وهي فعلياً -وبنسـبة كبيرة- من تمسـك بهـا، فأغلـبُ الموظفين منهـا، والقوى الثوريـة حضورها محدود جـداً، لا من جانب الموظفين، ولا من جانب التدخل في التفاصيل.

ونسـتطيعُ القولُ إن (اللجنة الثورية) نجحت حتى الآن بالتأكيد في الحفاظ على المؤسسـات مـن الانهيار والتـلاشي، وفعّلـت البعض منها بشـكل ناقص ومحدود لوجود المعوقات الكثيرة.

ولاشـك -أيضـاً- أن اللجنة تعاني مـن الوضع الذي يقيّدها من كثير من الأمور، فقد فرضت ظروف العدوان إعطاء أولوية للتصـدي له، وإعطاء أولوية للحفاظ على وحدة المكونات السياسـية في الموقـف المهم، ولو تحركت اللجنـة مـن دون وفاق مـع المكونات، قـد تحدث بعض الحسّاسـية، والانزعـاج قائم لدى البعـض، ويظهر بين الحـين والآخـر لأيّ إجـراء مهمـا كان بسـيطاً، ويمكن للقوى السياسية السـعي لمعالجة الأمر سيما المناهضة منهـا للعـدوان، وإذا وصلـت لدرجـة الاحبـاط والتعقد الشـديد فيمكن معالجة الأمر شعبياً بما يفيد البلد كله، وليس لصالح مكون على مكوّن آخر.

**- (اللجنة الثورية) نجحت بالتأكيد في الحفاظ على المؤسسات من الانهيار والتلاشي، وفعّلت البعضَ منها بشكل ناقص ومحدود لوجود المعوّقات الكثيرة.**

أمّـا الـكلامُ عن الفسـاد، فأكثـرُ من يـروّج لذلك هم الفاسـدون الحقيقيون، ووضعُ البلد معروف، ليس فيه مغانـم لأيٍّ من المهتمـين بالدفاع عن البلد، وإذا كان مـن شيء، فهو إذا ثبت في الإطار الفردي الذي يجب محاسبته مع بقية الفاسدين سواءً بسواء.

**- اسمح لي أن أسألَك سؤالاً مباشراً لماذا ذهبتم إلى الجنوب؟ ألا تعتقدون أن هذا أضرّ بعلاقاتكم مع القوى الجنوبية، ووسع من دائرة خصومكم المحليين؟ وكيف تنظرون لمستقبل العلاقة مع القوى الجنوبية ومستقبل الوحدة بعد ما حدث؟**

لقـد كان تحرّكَ الجيـشُ واللجان الشـعبية إلى بعض المحافظـات الجنوبية لمواجَهـة التحرك العدائي للقاعدة ومليشـيات المسـتقيل هـادي، بعد أن بدأت بعمليتهـا العدوانيـة في قتل وسـحل وذبح منتسـبي الجيش والأمـن، وبعض المواطنين في عدن ولحج، واقتحام المعسـكرات، وبداية التحرك العسـكري الذي يسـتهدف الشـعب في اتجاه محاورَ متعـددة صوب تعز ومناطق أُخْـرى، وقد أعلن الطرف الآخر موقفة المعادي للشعب واتجه عملياً بإرسال خلايا للقتل والتفجيرات في مساجد العاصمة صنعاء..

وكان الجيش واللجان بين خيارين اثنين، إمّا الانتظارُ للمرتزقـة والقاعـدة لاسـتكمال جرائمهـا في الجنـوب ومواصلـة التقدّم في بقية البلد بدعـم خارجي، فقد كان الخارجُ بلا شـك سـيعتبر مـا حدث فرصة وهو شـجّع على ذلـك ودعمه من لحظاته الأولى، فقـد وصلت طائرة سـعودية محمّلةٌ بالنقـود إلى عدن لهـذا الغرض، وكان النشاط والتحفيز الأجنبي واضحاً بأساليبَ كثيرة، منها نقل السفارات إلى عدن والسعي لاعتراض السفن المحمّلة بالنفـط والبضائع لمنعها من الوصـول إلى الحديدة وغير ذلك. والخيارُ الثاني التحرك بهدف التصدي لذلك والقيام بالواجـب، وقد حقّقت حملةُ الجيـش واللجان في البداية نجاحاً كبيراً أدهش الخـارج وأصابه باليأس والإحباط، فقـرّر سرعـة التدخـل المباشر، فالخـارجُ كان مُصِرّاً على ضرب الشـعب اليمنـي واسـتهدافه، إمـا بمرتزِقتـه والقاعـدة إن اسـتطاعوا، وإلا فبالتدخـل المبـاشر إلى جانبهـم، وهـذا مـا حـدث، فحينمـا فشـلوا، تدخّل إلى جانبهـم وعمـد إلى اسـتغلال المشـكلة الجنوبيـة، وقـدّم لبعض الحـراك الوعود الخيالية، لتحقيق أحلامهم واسـتدراجهم للمشـاركة إلى جانبه، واسـتفاد منهـم، ثـم لـم يـفِ لهـم بمـا وعـد، ولـم يحقق لهم مـا أمّلوا، والجميع اليوم يعرف مأسـاوية وفوضوية الوضع هناك.

**- الإعلانُ الدستوريُّ كان بهدف الضغطِ لسَدِّ الفراغ الناتج عن استقالة (عبدربه)، واستقالة الحكومة آنذاك، وحينما أدركت قوى العدوان ذلك أوعزت إلى البعضِ بالتريُّث عن التوقيع؛ لأنها كانت قد أعدّت عُدّتها للبدء في العدوان وهذا ما حدث.**

وأودّ هنـا لفـت النظـر إلى أنّا أبلغنـا الإخـوة الجنوبين، وأقصد بعـضَ قياداتهم، بـل وأشَرْت إلى ذلك في بعض الكلمات في أنهم إذا منعوا القاعدة ومليشـيات هـادي من الاعتداءات والجرائم والتحـرّك ضد بقية المناطق، فلن يذهب أحدٌ إلى هنـاك، وكذلك بعد نجاح حملة الجيش واللجان أبلغناهم أنهم إذا اسـتعدّوا بحفـظ الأمن في مناطقهم، والمنع من اسـتغلالها من قبل قوى الإجرام، فسـوف يعود الجيش واللجان، فلم نجد طرفاً هناك ينهض بهذا الدور، وسـوف تكشـف الأيام للإخوة في الجنوب الكثير مـن الحقائـق، وكيـف أن البعض هناك أُسـتُغِلّوا فقط اسـتغلالاً ليس فيه أية خدمة للقضية الجنوبية.

ولا يزالُ الاستغلالُ قائماً، فالآلافُ اليوم موجودون منهم في مأرب، لتقديمهم قرابين ممن جنى عليهم في الماضي وأهدر دماءَهم بالفتاوى في عام 94، والمعوّل على القوى الحـرة وحكماء الجنوب أن يتحركوا للحفاظ على أبناء الجنوب من هذا الاسـتغلال والامتهان، فهنـاك الكثير الكثير من أحـرار الجنوب وحكمائه وهم يرصدون مسـار الأحداث، وتتجلّى لهم الحقائق، وحال الجنوب لا يختلف عن حال الشمال، وفي كُلّ البلد هناك الشرفاء والأحرار وهناك القلة القليلة التي باعت نفسـها وأرضها وشرفها بالمال وهناك الكثير من الجامدين المنتظرين لما تؤول إليه الأحداث.

**- البعضُ ينتقد أنصار الله، وبقية القوى الوطنية أنهم لم يتحركوا بالشكل المطلوب لعقد مصالحات داخلية وخطوات تطمينية لقوى وشخصيات سياسية واجتماعية وعسكرية، بحيث تبعدُهم عن الارتماء في أحضان الرياض، ويتهمون الأجهزةَ الأمنية واللجان الشعبية بالمبالغة في الإجراءات الأمنية والاعتقالات التعسفية، وأن هذه الإجراءات أضعفت من الاصطفاف الشعبي لمواجهة العدوان ودفعت ببعض الشخصيات والأحزاب للارتماء في أحضان الرياض. فما تعقيبكم؟.**

الانتقـادُ في محلّه، ولا شـك أن هناك تقصـيراً في ذلك، ولكن هـذا التقصيرَ لا يبرّر لأحد أن يخَوِّنَ شـعبه وبلده ويتآمر مع الخارج، ويؤيد ما يرتكبه المعتدون من جرائم لا نظير لها في العالم.

فيما يتعلق بالمفاوضات، سلسـلة من المحادثات بدءاً (بجنيف واحد) مروراً بلقاءات (مسـقط) ثم (جنيف اثنين)، وُصولاً إلى المشـاورات في الكويت، كانت كلها تنتهي بالفشل أَوْ دون تحقيق أَيَّةِ نتائج.

**- برأيكم: لماذا هذا التعثّر؟ ومن يتحمل المسؤولية؟ ما هي خياراتكم للمرحلة المقبلة، وأنتم قلتم في خطابكم «سنقاتل إلى يوم القيامة «؟ ما هي الموارد والإمكانات التي تراهنون عليها؟**

العقدة التي أثرت على سـير المفاوضات والحـوارات أن الطرف الآخر أراد أن يحقق بها ما سعى لتحقيقه بالحرب، ولم يفهم أن مسار الحوار والسلام غير مسار الحرب، وإلا فالوفد الوطني قد قدّم من التنازلات ما يكفي لضمان الحل السـلمي والتحفيز له، والمشكلة -أيضاً- أن المرتزقة يعتبرون أنفسهم خاسرين بالسـلم، وأن اسـتمرار الحرب يضمن تدفق المزيد من النقـود إلى جيوبهم، ولو سالت المزيد من دماء الشعب اليمني، فهم لا يبالون إلا بمصالحهم الشخصية، والبعـض منهـم ليـس فقـط متاجـراً، وإنما حاقـداً ومنتقماً والكثير -أيضاً- منهم تكفيريون وحاقدون.

**- مشكلةُ الأعداء مع الشعب اليمني هي سعيُه للتحرّر ومطالبته بحقوقه، وإفشاله لمؤامرات التمزيق والتفكيك وطرده للقاعدة آنذاك من ثمان محافظات، وسعيُه لتصحيح مسار العملية السياسية وموقفُه المبدئي والحر تجاه القضايا الكبرى للأمّة،**

ولشعبنا اليمني الذي أنصف، وكان عـلى الـدوام جاهـزاً للحل السـلمي أن يتـوكل عـلى اللـه، ويواصـل صمـوده وثباته مهما كان حجـم التضحيات، فبالصبر والتضحيـة والاعتمـاد عـلى الله انتـصرت الشـعوب الحـرة على مدى التأريخ، كسـنّةٍ من سُـنن الله تعالى، والعاقبة للمتقين.

**- المرتزقةُ يعتبرون أنفسَهم خاسرين بالسلم، واستمرارُ الحرب يضمنُ تدفُّقَ المزيدِ من النقود إلى جيوبهم، ولو سالت المزيدُ من دماء الشعب اليمني، فهم لا يبالون إلا بمصالحهم الشخصية.**

الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ العدد (153)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

# الانتصاراتُ، والهستيريا المفرطة للعدو تفضحُه وتزيدُ من ثباتنا

## نوح جلّاس

إنتصاراتٌ عظيمةٌ شفت صدورَ أَبْنَاء هذا الشعب وكذلك شفت صدور الأحرار من حوله الذين يهتمون بقضيته التي هي قضية كُلّ من يبحث عن الحرية والكرامة، قضية تعتبرُ جزءًا من قضايا الأُمَّة المركزيةِ والأساسية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، حيث تعتبر قضيتنا هي المفتاح الأول لحل كُلّ القضايا التي تهم الأُمَّة أجمع؛ ولأنها كذلك اجتمع العالم المستكبر كي يوقف مسيرَ هذه الثورة والتحَرّك القُرْآني التي تمشي عليه، وأيضاً رأينا الأحرارَ من أَبْنَاء الأُمَّة يفرحون ويستبشرون بالانتصاراتِ التي يحققها أَبْطَالنا العظماء، وكأنهم يقولون: نحن بانتظاركم أيها الكرام، يا من سعيتم لأجلنا يوم تجمّد اللئام.

ومع الانتصاراتِ الكبيرة التي حققها شعبنا اليمني على المستوى العسكري والسياسي أُصيب العدو برعبٍ جعله يعيش حالةً هستيرية أدت إلى ضياع عقله وفقدان السيطرة على كُلّ تصرفاته.

فبعدَ الانتصارِ السياسي الذي تُوّج باتحادٍ للقوى الوطنية خرجت التصريحات وعُقدت المؤتمرات التي زادت من انكشاف الخلايا المرتبطة بالعُدْوَان، كما وضّحت للعالم أن أمريكا هي رأس العُدْوَان بعد تصريحات مسؤوليها تجاه هذا الاتّفاق.

وبعد هذا الاتّفاق الذي صاحب انتصاراتٍ عسكريةً في مختلف الجبهات وفضح هشاشة ووهن العدو والذي أثبتته الصورة زاد تقهقر وتخبُّط الأَعْدَاء وأجبر القائمين على الحرب للخروج من خلف الستار كي يتصدّروا المشهد، موضحين بذلك للعالم مدى قلقهم جرّاء الأحداث، بل وأجبرهم لفضح نفوسهم وتولي قيادة الحرب بطريقةٍ مباشرة، محاولين السيطرة على زمام الأمور، وذلك في زيارة «كيري» لمملكة الشر وإطْلَاق تصريحاته من هناك والتي أوحت للعالَم مدى تخبط التحالف العُدْوَاني، حيث كشف عن حقيقته في الاستهتار بأصحاب الرأي العام، وكأن العالم أَصْبَح لا يرى شيئاً، ولكن العدو يعرف بأن أَسَاليبه قد انكشفت وأَصْبَحت لا تنطليَ إلا على الحمقى، ولكن التخبُّط وحالة الهستيريا جعلته يتصرف بحماقة وقام بحجب وسائل الإعْلَام التي تفضحه وفي مقدمتها شبكة المسيرة، ولكن عجز عن ذلك بعد العزيمة القوية والإرَادَة الشديدة التي قررها أَبْنَاء الشعب المصرون على إيصال الرسالة الحقيقية للعالم.

وعلى الصعيد العسكري، فقد اتضح للعالم قوة وعظمة المقاتل اليمني الذي كشف عن ستار الخزي والعار والضعف الذي يعيشه العدو بكل إمكاناته.

فانتصاراتُ شعبنا في المناطق الحدودية عزّزت من روحيةِ الشعب في تأكيد قوة موقفه، انتصاراتٌ زرعت البهجة والسرور في نفوس الأحرار في الداخل والخارج، كما زادت شعبنا فخراً وعزةً وإباء.

إنتصاراتٌ غرست خيبةَ الأمل في نفسيات المتآمرين على هذا البلد بكل أطيافهم (سياسيين ومحللين وَنشطاء ... إلخ) وجعلتهم مرتبكين وموقنين بأن أيةَ ردود حول ما جرى سوف يزيد من فضحهم ورخص قيمتهم أمام الرأي العام.

أما العدو نفسُه فقد عاش حالةً من الجنون والتخبط بسبب تزايد انكشاف عاره وخزيه وحماقته، ولكنه لم يفهم بعد بأن أي تحَـرّك له تجاه ما جرى سيزيدُ من عاره وخزيه، حيث أصر على الخروج من المعركة دون ماء وجه.

وبعد أن زادت معرفة العدو بالحالة النفسية التي يعيشها شعبنا والتي تجسّدت بتأكيد موقفه واستمراره في حسم معركته، كما زادت في صلابة وشجاعة مقاتليه، حاول العدو أن يضعفَ وَيوهن تلك العزيمة باستخدامه لأَسَاليب جبانةٍ بحجم حقارته، حيث التجئ إلى قتل الأطفال والنساء والمدنيين في عددٍ من المحافظات وكان آخرها مجزرة «ذهبان» شمال العاصمة صنعاء، بالإضافة إلى استهدافه لعددٍ من المصانعِ والمنشئات الحيوية.

ولم يعرف العدو بعدُ، أن هذه الأَسَاليب إن أدّت إلى نتيجةٍ فإنها لا تؤدي إلا إلى قوة وصلابة شعبنا وتماسك أبناؤه.

فأَسَاليبُ قتل الأطفال وتدمير المنشئات عامل أساسي في تعزيز صمودنا وثباتنا، وكذلك تزيد في إيماننا بعدالة قضيتنا، كما أنها تعجل في انتصارات شعبنا وزوال العدو المتغطرس، فكلما زاد طغيانه زادت همتُنا، كما أن هذه الأَسَاليب تزيد من انكشاف خزي وعار وتخبُّط العدو التائه، الذي لن يتمكن الخروج من هذا المستنقع الذي أوقع نفسه فيه.

# مجازرُ العدوان بصعدة حكايات لا تنتهي

## عبدالغني العزي

لم يكن في مخيلة الحاج صالح أبو زينة أن أسرته ومنزله ومواشيه ستكون ضمن بنك أهداف العدوان السعودي علي اليمن.

صالح أبو زينة ذلك المواطن المدني البسيط الذي لا علاقة له بمجريات الاحداث لا من قريب ولا من بعيد بقدر علاقته بأرضه الزراعية وثمارها الدانية.

صالح ابو زينة عاد الي بيته بعد يوم عمل بين مزارعة قاصداً الاستراحة وتجديد نشاطه لليوم التالي بصحبة أبنائه ونسائه في غمرة من الفرحة لما تم إنجازه من الاعمال في ذلك اليوم من جني للثمار وحرث للأرض ورعي للمواشي والاغنام..

استراح الحاج صالح بعد اداء صلاتي المغرب والعشاء وتناول وجبة العشاء ذات النكهة الريفية هو وعائلته وسط ذلك المنزل الطيني المتواضع والشاسع واتفض الجمع بتجاه غرف النوم كعادتهم حرصا منهم علي اخذ القصد الكافي من النوم واستعدادا منهم لليقظة المبكرة لإنجاز ما تبقى لهم من اعمال في مزارعهم التي لا تبعد عنهم كثيراً.

ومع مضي النصف الاول من الليل كانت تحلق في سماء محافظة صعدة العديد من طيارات العدوان السعودي باحثة لها عن فريسة تكون لها وجبة دسمة كعادتها التي اعتادتها منذُ السنة والسبعة الأشهر.

جالت في تلك الليلة وصالت تلك الطائرة في سماء المحافظة وصوتها يسمع من كل الأرجاء وَالمواطنون يرفعون ايديهم بالدعاء والتضرع الي الله أن يجنبهم حمم وشرور هذه الطائرة التي يبدو من خلال كثافة تحليقها أنها فاقدة للقدرة على التصويب نحو أهداف غير مدنية والتي باتت المحافظة خالية من اي أهداف سوى ما تبقي من منازل ومدارس ومستشفيات ودُور للعبادة والتي أصبحت جميعها ضمن بنك أهداف العدو الغاشم.

ومع هجوع الأعين أطلقت طائرات العدوان صواريخها المدمرة صوب منزل الحاج صالح أبو زينة اثناء ما كان وعائلته يحلمون بيوم جديد يتجدد فيه نشاطهم وآمالهم ويحققون فيه بنك أهدافهم المشروعة بالعيش الكريم وستر الحال.

وفي غمضة عين صار الحاج صالح وأولاده وعائلته المكونة من أسرته وأسر ابنيه تحت الركام في نوم أبدي لا يعلم ما هي أسبابه.

أحد عشر شخصاً معظمهم أطفال ونساء جعلتهم نيران العدوان السعودي في عداد الشهداء والصديقين في بادرة خطيرة لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة للمجازر التي يرتكبها النظام السعودي في حق اليمن وَاليمنيين..

لقد مثّلت هذه الجريمة التي ارتكبها الطيران السعودي عنواناً كبيراً لبنك أهداف العدوان والذي يوغل يوماً بعد يوم في سفك دماء المدنيين اليمنيين بلا وازع ديني ولا رادع قانوني وفي تحدٍّ واضح لكل التشريعات الدولية الإنْسَانية والدينية..

جريمة اهتزت لها ضمائر الإنْسَان اليمني بالمحافظة وخارجها، ومشهد لن ولم يبرح مخيلة من شاهد تلك الجريمة وآثارها وسمع الحكايات عنها وعن الضحايا فيها والذين تفحمت أجسادهم وتغيرت ألوانهم وتناثرت أشلاؤهم بدون جُرم ارتكبوه ولا ذنب اقترفوه سوى أنهم من ابناء محافظة صعدة اليمنية التي عجز العدوان من النيل من كبرياء وشموخ وصمود أبنائها طيلة السنة والسبعة الأشهر الماضية..

لقد صارت مجازر العدوان السعودي في حق المدنيين عنواناً للعجز ودليلاً على الخزي والعار الذي بات يشعر به تحالف العدوان بقيادة السعودية، كما أن هذه المجزرة التي تضاف الي ما سبقها من مجازر ستحكي حكايات أسطورية وروايات لا تنتهي بانتهاء العدوان بل ستظل شعلة تؤرق مضاجع كل القتلة والعدوانيين على مر التأريخ حتى يتم الانتصار لهذه الدماء التي تراق على ضفاف حرية وكرامة وصمود الأرض اليمنية والتي لن يستطيع أحد سلب عواملها مهما بلغ من العتو والنفور.

# هل سيكونُ العالَمُ أفضلَ بلا دين!!؟

## محمد الصفي الشامي

تساؤل وفكرة كانت تطرح وتمر عليّ باستمرار، لا اخفي عليكم أني كنت أفكر بذلك، وكنت أتساءل هل حقا سيصبح العالم أفضل بلا دين!؟ هل من يقتل يبتغي وجه الله حقاً!؟ وهل ' داعش ' تقتل حقاً لوجه الله!؟

إذا نظرنا نظرة عامة وأطلقنا حُكماً عامّاً دون أن نبحث فيما وراء المظاهر سنقول ' نعم '، إلا أن هذهِ ليست الحقيقة، هؤلاء لم يفعلوها لوجه الله أساساً؛ لأن كُلّ ذلك يتم من اجل تحقيق أهداف سياسية اقتصادية توسعية.

بإمكاننا أن نقول إنهم يستخدمون الدين غلافا أو شبكة يصطادون بها أهدافهم أن 'صح التعبير'، وعندما يتحدثون باسم الله المقدس، تغدو الجريمة بنظرهم أيضا مُقدسة، ليشرعنوا انتهاك المقدسات والأديان وقتل البشر واحتلال الأوطان ونهب ثرواتها.

على أي حال أن عدنا إلى تساؤل هل العالم سيكون أفضل بلا دين!؟ الإجابة بالطبع ' لا ؛ لأن هناك قتلاً أيضاً بلا دين 'أي لا مقدس'، إلا انه وجد بديلاً على ذلك وهي الايدولوجيا.

الشعوب الغربية في الدول الاستعمارية حالها كحال أي شعب فيها الصالحون وفيها الفاسدون، إلا أن حكوماتهم كلها حقيرة خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالشعوب الفقيرة والبلدان النامية، فإنها تدوس عليها من اجل مصالحها.

بعيدا عن التفسيرات السطحية الساذجة، إن فكرنا بوعي وبعقل قادر على التحليل والرصد والبحث خلف القشور، لمعرفة جوهر الحكاية، سنجد أن التدمير، القتل، الاغتصاب، الخراب، الدمار، الفساد، الذبح، التمثيل بالجثث،... إلخ من الجرائم البشعة التي تستهدف إنسانية الإنسان وآدميته، انتشرت مؤخراً كالوباء في عددٍ من الدول التي تعرضت للغزو من قبل الجيش الأمريكي أو الغزو الغير مباشر من خلال إنشاء ورعاية ودعم وتدريب وإعداد جماعات تكفيرية كداعش وغيرها من الفصائل.

سيناريوهات الاحتلال الأمريكي تكررت في عدة دول منها ' أفغانستان، العراق، الصومال، فيتنام، الفلبين، وغيرها '، وبلا شك عندما يذهب جنود المارينز الأمريكي ومرتزقتهم لغزو بلدٍ ما، هم لا يذهبون للاستحمام، بل يذهبون للتدمير والهدم والقتل والخراب، كما هو الحال كذلك مع أبنائهم من المغول ' الدواعش '، الذين يحملون نفس النزعات، ولا يحترمون حق الحياة للآخرين، ويكرهون الحضارة وكل مظاهرها، ولا يستمتعون إلا بالدمار والخراب.

الدين بريء ولا علاقة له بهذهِ الجماعات التي تقتل البشر، وتفصل رؤوسهم عن أجسادهم وتدمر الحضارة وتستهدف الأرض والعرض، وتقف ورائها أمريكا، التي تُعتبر هي أساسَ المشكلة في المنطقة برمتها، ولولا أمريكا التي تدعي بأنها تحارب الإرهاب بطيرانها الحربي لم تكن لتظهر داعش ولا غيرها، الذين يتنقلون بقدرة قادر من مدينة إلى أخرى بكل أريحية، وكأنهم يرتدون قبعات الإخفاء.

لذا ندرك من خلال ذلك أن السياسة الأمريكية العنصرية المتمثلة بلوبيات الضغط والرأسمالية لها تأثير كبير على سياسة الولايات المتحدة حول العالم عامة وداعش بالخصوص.

فهل تساءل أحدكم يا ترى، كيف سيكون العالم بدون السياسة الأمريكية، ومشاريعها الهدامة، وجماعاتها الإجرامية!!؟

# السخافةُ المشرعنةُ ضحيتها شبابُ الجنوب

## يوسف فارع

عندما نتكلم عن الجنوبين والسعودية والإمارات وعن الشباب الجنوبي المستهدف يجب علينا أن ندرك جيداً أن المملكة السعودية الداعشية القاعدية وشقيقتها الإمارات الوهابية التكفيرية تمارسان مَا تسمّى «بالسخافة المشرعنة» عليهم.

والسخافة المشرعنة جاءت أساساً من إخفاء الجنوبيين للحقيقة التي يدركونها بالحفاظ على ما يسمونها الشرعية تحت ضغط سعودي إماراتي بقبولها رغم رفضهم لها وعدم تقبلها بالإضافة إلى التستر على الجرائم التي تمارسها السعودية والإمارات بحق أبنائهم الشباب وقتلهم شر قتله.

السبب الذي جعل المجتمع يدرك تطبيق السعودية والإمارات للسخافة المشرعنة على الجنوبيين قيامهم بتصفية الشباب الجنوبي وَبشكل علني أيضاً ولكن ينكر أباءهم وقياداتهم «الجنوبيين» وقوف تلك الدول وراء التصفية رغم الدلائل والبراهين التي تظهر حقيقة ذلك.

ولو تأملنا في مسلسل احتلَال الجنوب ولاحظنا كيف ابتدأ استنزاف الشباب الجنوبي ورميه للمهلكة خصوصاً بعد خروج الجيش واللجان الشعبية من عدن وبعض المدن الجنوبية بعد سقوط الآلاف من الشباب الجنوبي المغرر بهم ضحايا في تلك المعارك حيث بدأ المسلسل الحقيقي للاستنزاف منها:

أولاً: فتح باب التجنيد وتجهيز معسكرات في إثيوبيا لتدريب الشباب الجنوبي حيث تدافق الآلاف من الشباب الجنوبين لتلك المعسكرات ولم يرَ أي دور لهؤلاء الجنود في حفظ الأمن والسلام ولذلك يمكن التساؤل أين اختفت تلك الدفقات؟.

ثانياً: فتح المجال للقاعدة وداعش لاقتحام عدن وأبين والمكلا ولحج وشبوة التي بدورها فتحت العشرات من المعسكرات ودفعت بالشباب الجنوبي للالتحاق بها أمام مرأى ومسمع الجميع، الآباء، والأمهات، والقيادات التي تدّعي البراءة وتطالب بالتحقيق في مَن يقف وراء استهداف الشباب الجنوبي.

نعود إلَى موضوعنا لنعرف الطريقة التي استخدمتها تلك الدولتين للقضاء على هؤلاء الشباب تحت معرفة آباءهم، وأمهاتهم والقيادات التي تدعي الغباء بعدم معرفتها بما يدور وتطالب بالكشف عن من يقف وراء الاستنزاف.

وكما يلاحظ أن الغرض الأساسي من فتح الدولتان المتفقتان من أجل القضاء على الشباب الجنوبي واستنزافهم معسكرات بعدن والمكلا وأبين ولحج و... أمثال معسكر بدر والصولبان ومعسكر سلمان و... هو استقبال الدفع التي تم تدريبهم في إثيوبيا إلَى تلك المعسكرات واستضافت ايضاً مجندين آخرين ليتم تدريبهم على أيدي قيادة عسكرية تتبعهم وتجعل تجمعهم لقمه سائغة للإرْهَابيين الذين تلقو التدريب على أيدي عناصر القاعدة

ابتدأوا بعد ذلك بتحريك اذنابهم الممثلة بالقاعدة وداعش وتفعيل الشباب الذين تم تدريبهم وتوجيههم بتنفيذ عملياتهم الإرْهَابية واستهداف تلك المعسكرات التي تأوي الشباب الجنوبي وهنا تتكشف لأصحاب السخافة المشرعنة أكثر من حقيقة، حيث أن منفذي كُلّ تلك العمليات هم من أصول عدنية أو من مدينة جنوبية أخرى وتم اختفاؤهم في فترة وجيزة «يعني بعد خروج الجيش واللجان الشعبية من تلك المدن واقتحام القاعدة وداعش لها»، حيث أسفرت تلك العمليات عن قتل الآلاف من الشباب المغرر بهم إلَى الآن.

من يبحثون عن المطالبة بمن يقف وراء قتل الشباب الجنوبي لماذا أهملوا قضية الجريمة التي ارتكبها اللواء عبدالله الصبيحي أمام منزله والذي سار ضحيتها ما يقارب 100 مجند في شهر رمضان المبارك؟

علاوة على تلك الخطة التي حاولت الدولتان الراعيتان للإرْهَاب القضاء على الشباب الجنوبي بها خلقت خطة أخرى حيث أنشأت مَا يسمّى بقوات الحزام الأمني لقتال مَا يسمّى المقاومة الجنوبية التي اتهمت مؤخراً بانتمائها لتنظيم القاعدة ولا زالت مستمرة بإقصائهم وقتلهم وخلق معارك بينهم وبين مَا يسمّى بالحزام الأمني حيث يذهب عدد من الشباب يومياً ضحية لتلك المعارك.

مؤخراً لجأوا إلَى خطة أخرى لاستنزافهم وتتمثل بطريقتين الأولى من أجل الذهاب بهم للقتال عن السعودية في نجران وهناك سيلقون حتفهم لا محالة كما لقي الجيش السعودي حتفه، والأخرى من أجل التجمع واستهدافهم بالخطة السابقة حيث يتم تفجيرهم بالسيارات المفخخة والانتحاريين.

يخرج بعض القيادات والناشطين وبعض الآباء بالمطالبة عن مرتكب تلك الجرائم ومن يقف وراء تجنيد الشباب الجنوبي وهم يعلمون أن الطلب جاء من المملكة السعودية الإرْهَابية وتجمع المجندين في مكان تحت قيادة المحضار، وكأنهم لا يعرفون شيئاً عن ذلك ويبحثون عن مجهول في هذه الحالة ندرك جيداً أن السخافة المشرعنة هي فعلاً حقيقة لا غبار عليها.

تأملات

# أهميةُ الرد على «خارطة طريق كيري»

**أحمد ناصر الشريف**

خارطـةُ الطريق التي تقـدم بها جون كيري وزيـر خارجية الإدارة الأمريكية إلى اجتماع جدة يوم الجمعة الماضي بخصوص الحل في اليمن من وجهـة نظـر أمريكية والتي لا شـك أنها حملت أفـكاراً وتحـولاتٍ جديـدةً تعـد تنازلاً بالنسـبة لتحالـف الـشر والعـدوان وتحديداً مـن النظام السـعودي ولكن لا تعني اليمنيين في شيء، حيث تجاهلـت القرار الأممي 2216 وكذلك لم تتطرق إلى شرعيـة الفـار عبدربـه منصور هـادي التي جعلوا منها شماعة للعدوان على اليمن.. وبقدرة قادر تعترف أمريكا والسـعودية في اجتماع جدة بـأن الحرب على اليمن شـنت بهدف ضمان أمن واسـتقرار مملكـة الـشر السـعودية والحد من الصواريخ الإيْرَانية حسب زعم المجتمعين..

وبغـض النظر عـن العوامـل الإيْجَابية التي تضمنتهـا هذه الخارطة المعـدة في الأصل لإنقاذ السـعودية مـن هزيمتهـا المدويـة إلّا أن الـرد الحاسـم عليهـا مـن اليمـن وشـعبها العظيم يتمثل في إسراع المجلس السـياسي الأعلى برئاسة الأخ الأسـتاذ صالح الصماد بتشـكيل الحكومة واختيـار الشـخصية الكفـؤة التـي سـتقوم بتأليفهـا وذلـك اسـتكمالا لتحقيـق الشرعيـة الدسـتورية وتنفيذاً لرغبة الشـعب اليمني الذي خـرج بالملايين في مختلـف المحافظـات اليمنية مؤيـداً للمجلس السـياسي الأعلى وما سـيتخذه مـن خطـوات واجـراءات.. وفي نفس الوقت لقطع الطريق على الخارج الذي يحاول أن يفرض عـلى اليمـن وشـعبها حلـولا وأجنداتٍ تخـدم بالدرجة الأولى مصالحه كما سـبق له وفرض عـلى اليمـن حربه غـير المبررة ظلما وعدوانا.

ولا نعتقـد أن مثـلَ هـذه الحقيقـة غائبـة عـن رئيـس وأعضـاء المجلـس السـياسي الأعلى الذي اجتمع الأحد الماضي وناقـش خارطة طريـق جون كـيري ووجد فيهـا حافـزاً لتشـكيل الحكومة ليمتلك اليمنيين زمام أمورهـم ويعلنون للعالم كله أن قرارهم السـياسي أصبح بأيديهم وليس بأيدي أمريكا والسـعودية كما كان عليه الحال في السـابق حيث كان السفير الأمريكي بصنعاء هو الحاكم بأمره والسـفير السـعودي المندوب السـامي لمتابعة التنفيذ وليعلـم أيضاً مَن كانوا يتدخلـون في الشـأن اليمنـي ويفرضـون عليه أجنداتهـم أن تلك حقبة قد خلـت وانتهت ومن المسـتحيل عودتها مهما كانت التضحيات التي سـيدفعها أَبْنَاء الشـعب اليمني الأحرار مقابل تحقيق سـيادتهم والمحافظة عليها واسـتقلال قرارهم..

وعليه لا بد أن يكون الجميع عند مسـتوى تحمل المسؤولية وترجمة ارادة الشـعب اليمني عـلى ارض الواقع.. ومن يعتقد أن الأمـور سـتعود إلى سـابق عهدهـا بعـد كُلّ الـذي حـدث فهـو مخطئ وغير مـدرك بأن أَبْنَاء الشـعب اليمني قد شـبوا عن الطـوق وان قرارهم اليوم لا ينازعهم فيـه منازع بفضل ثـورة 21 سـبتمبر الشـعبية التي جاءت مصحِّحة لمسـاري الثـورة اليمنيـة: (سـبتمبر واكتوبر) واحياء لمبادئهـا التي تم تجميدها بل واعـادة الحياة إلى النظـام الجمهوري الذي ظل طيلـة العقـود الماضية عبارة عن شـعار نتغنى بـه في وسـائل الإعْـلَام بينمـا الحقيقـة المغيبة التـي لا يعرفهـا الجيـل الجديـد تتمثـل في أن النظـام الجمهوري قد تـم افراغه من مضمونه وزخمه الثوري كشرط أسـاس لاعتراف المملكة السـعودية بـه وهذا مـا تم في شـهر يوليو عام 1970م حيـث اسـتدعى حينها الملك السـعودي الراحـل فيصـل القيـادة اليمنيـة والحكومـة للذهـاب إلى الرياض ليملي عليها شروطه مقابل الاعـتراف بالجمهوريـة وتحقيـق المصالحـة الوطنيـة ومشـاركة رجـال السـعودية الذيـن اعدتهم في الحكـم لينفذوا لهـا اجنداتها لتكون هي الحاكمة لليمن وليس اليمنيين.

ولأن هـذه التجربة كانت مفيدة للسـعودية وحققت لمملكـة الشر أَهْدَافها بأقـل التكاليف فهـي اليوم تريـد أن تكررها مـن خلال إطلاق المبـادرات للحل في اليمن وبمـا يضمن لها زرع عملائهـا ومرتزقتهـا داخل النظـام القائم بعد أن فشـلت عن طريق العدوان ثـم يقفزون بعد ذلك إلى الواجهة فيصبحوا المتحكمين في الشـأن الداخلي لليمن.. غير مدركـة مملكة الشر ومن يقـود نظامهـا حاليا بـأن المؤمـن لا يلدغ من جحـر مرتين.. وهكذا هو حال الشـعب اليمني اليـوم الذي ما صـدق أن قام بتحريـر بلده من الهيمنة الخارجية ودفـع الثمن غاليا وتخلص مـن العمـلاء والمرتزقـة الذيـن حاولـوا ارجاع اليمن قرونا إلى الوراء من خلال تغييبهم للدولة والسـماح للعـدوان بتدمـير ما بنـاه اليمنيون منذ مئات السـنين وحافظوا عليـه هذه الفترة الطويلـة إلى جاء العدوان ليهده على رؤوسـهم ولكـن بسـواعد الرجال الأشـداء سـيتم اعادة البنـاء ويعـود كُلّ شيء إلى أصله ويشـق اليمن طريقه إلى الأمام بإذن الله شـاء من شـاء وأبا مـن أبى ولنـا في تجـارب الشـعوب الحرة عبر ودروس.

# إلى شعوب الخليج.. إني لكم من الناصحين

**محسن علي الجمال**

عندمـا أرادت أَمريـكا وإسرائيـلُ الهيمنـةَ والتسـلُّطَ والاسـتعمارَ عـلى الأُمَّـة العربيـة وبسـط نفوذهـا لتقتـاتَ من أراضي الشـعوب العربيـة والإسْـلَامية وَخُصُـوْصـاً محـور بمـا يسمى بالشرق الأوسط عمدت إلى كلمة الإرْهَاب كخدعـة وذريعة لاحتلال واسـتعمار الشـعوب العربية والإسْـلَامية مـع عدد من قـادة وأمراء تحتَ عنوان اتّفاقيات مكافحة الإرْهَاب متمثلة بفقّاسـاتها داعش والقاعدة والنصرة وغيرهما من المسميات التي تبنّتها بقاعدة الفكر الوهابي التكفيري الذي لبس عباءةَ الإسْلَام لتكونَ خنجراً مسموماً في خاصرة الأمتين العربية والإسْلَامية، وجاءت بهذه الطريقة الملتوية للتحكم بمسارات الشـعوب كبديـل آخـر للاسـتعمار العسـكري المباشر.. بعد أن رسمت خططاً للانقضاض على كُلّ دولة عربية لشرذمتها وتفكيكها وتقسيمها دويلات وكنتونات صغيرة وبدأت بالعراق ولبنان وسـوريا وليبيـا واليمـن.. ومـن ثـم محاولتها لزعزعـة مصر وسـوريا والجزائـر، وما يحصل الآن مـن الوقائع عـلى الشـعوب وأراضيها خير شاهد.

ومـا يجري من قتل وإبـادة وحروب في داخل الـدول العربيـة المسـتهدفة للكيـان الصهيوني والأَمريكـي ليـس بعيداً عنكم، فـكلٌّ يأتي دوره على حسـب الرقـم، فالمثـل اليمني يقـول لكم: «إذا حلق ابن عمك بليـت».. فالهدف القادم هو أنتم إن لـم تعيدوا حسـاباتكم وصحوتكم أمام حكوماتكـم وأمرائكم وأسـاطيل إغْلَامكم الذي يجعلكم في تضليل ويبعدكم عن الحقائق.

أمـا في اليمـن فسـنقول لكم بحياديـة تامة ونقـدم نصائحنـا اليكـم.. لا زلتـم يـا شـعوب الخليـج العربـي ضحيـةً للتعتيـم الإغْلَامـي وتضليلـه عليكم وتمييعه للحقائـق وتزييفها.. كما كان الشـعب اليمني مضلـل عنه في حروب صعـدة الظالمـة إثـر التعتيـم الإغْلَامـي الكبـير واختلاق الأكاذيب وبث الشـائعات التي يقدمها إليكم إغْلَامكم ومحاضريكم، وقدم فيها ضحايا كثيريـن من الجيش اليمني ومن أَبْنَاء اليمن من محافظة صعدة وبعد انكشاف الحقيقة للشعب اليمنـي أصبحت كُلّ أسرة تتألـم على فقيدها في تلـك الحـروب.. وانكشـفت للجميـع أن المطبخَ الإغْلَامـي الذي كان يصاحِـبُ حروبَ صعدة هو نفـس الماكينة التي كشـفت الآن واتضحت أنها مطابخُ إغْلَامية أمريكية صهيونية بحتة.

يا شـعوب الخليج.. لا زلتم تؤيدون العُـدْوَان السـعودي الأَمريكـي وتحالفـه عـلى اليمـن وتسـكتون على كُلّ الجرائم والإبادات الجماعية لأطفـال ونسـاء الشـعب اليمنـي وتحويـل أجسـادهم إلى أشلاء تحت الذرائع والاسطوانات المشروخة كالتدخل الإيراني والشرعية الموهومة للفار هادي وأعوانه، بينما الحقيقة أن الشـعب اليمنـي حطّم قيود الذل والاستسـلام والارتهان وخـرج عن الوصاية وَيريد العيش بعزة وكرامة واسـتقلالية تامة والتعامـل بالندية مع جميع الـدول لا أن يكـون تبعيةً لأحد لأية دولة في هذا العالم.

يا شـعوب الخليج.. تنادون اليمـن أصـل العروبـة ومنبـع الحضـارة ومصانـع الرجـال بأنهم مجـوس روافض فنحن أَبْنَـاء الشـعب اليمنـي لم نجد بيننا شخصاً إيرانياً واحداً، ولم نجـد فينا مَن يعبـد النار وتريد حكوماتكـم إشـعال الفتنـة الطائفيـة والمذهبيـة لتفكيـك النسـيج الاجتماعـي اليمنـي تحت عنوان شيعة وسنة فهذه المسميات ليست عندنا إطْلَاقاً.

يا شـعوبَ الخليج.. لقد كان أغلبيةُ الشـعب اليمنـي أشـدَّ عـداوة منكـم للحوثـي نتيجـة الشـائعات التي جعلت الشـعب يندفـع لقتاله وبذل الشـعب اليمني فلذات أكباده وقدم أمواله واجتمعت قبائله لاستئصال الحوثي لكنها اليوم تعض الأصابع وَتذرف دموع الندم بعد اطلاعهم على المشروع والثقافة القُرْآنية وتتمنى وأنها لو كانت فداءً له.

إسـتعنتم بأمريكا لتحميكـم وتدافع عنكم، وتنكرتم لله سـبحانه وتعـالى، وكفرتم بنعمته، وظننتـم بترسـاناتكم العسـكرية أن دولكـم برعاية أَمريكا ومباركة إسرائيل سـتدوس على الجميـع، لكـن اليـوم جنودكم ننظـر لأبنائكم نظـرة إشـفاق ورحمة كيـف يقتلـون وهم في صفوف الباطل ومدافعون عن أولياء الشيطان، وستندمون حتماً حين تعرفون الحق وأهله كنا عرفناه في اليمن.

يا شـعوب الخليج.. سـنة وسـبعة أشهر لم تهتز للشـعب اليمني شـعرة من رأسـه، وكلما استهدف تحالف دولكم الأسر اليمنية ظلماً كلما عكسـت همجية غاراتكم النتيجة وتجعل الأسر التـي لا تحبُّ الحوثـي تجعلها تتمسـك بالحوثـي وتنطلق إلى كافة جبهات القتال لأخذ الثأر عن شهدائهم.

يا شـعوب الخليج الشرعية إذا كان التحالـف تحـتَ عنوان الانقـلاب الحوثـي الصالحـي، فمـا الهـدف مـن قصـف واسـتهداف المسـاجد والمعاهد والمـدارس والمستشـفيات والطرق والجسور والجامعات والأسـواق وتدميرهـا؟.. فيما الشرعيـة التي تدافعـون عنها حتّـى في منشـورات تويتركـم لم تؤمن حياً واحداً من حـي المحافظات الجنوبية التي تـرزح تحت الاحتلال وتحـت وطأة داعش والقاعدة وبقية مرتزقـة العالم الذين جاء بهم التحالـف مـن مختلـف بقـاع الأرض للقتال في ارض اليمن وقتلوا شر قتله.

يا شعوب الخليج.. استخدم تحالف العُـدْوَان على اليمن أفتك الأسلحة المحرمة دولياً، حيث لا قوانين ستحميكم إن لفّت أَمريكا حبال المشانق على أعناقكم وهي تنسج الآن خيوطها لتوقعكم في مصيدتهـا.. فيمـا القضيـة الفلسـطينية لا زالـت تـئن وترفـع مظلوميتهـا منكـم إلى الله لتخاذلكم عنها، فيما الشـعوب العربية جريحة مـن ظلـم وطغي وتكـبر وتجبر قادتكـم، فأين الحـزم والعـزم على إسرائيل الـذي يسر قادتكم باحتضـان قادتهم وأين هو منكم حديث من لم يهمه أمر المسلمين فليس منهم.

يا شـعوب الخليج.. ما ترونه من شدة بأس للمقاتـل اليمنـي ليـس السـحر الحوثـي الذي يضحكـون بـه عليكـم ويصدقه غباؤكـم، كما كنـا نحن في الجاهلية الأولى، إنما هو في الحقيقة قـوة الإيمان والصلـة الحقيقة بالله والثقة به والالتجـاء به فهو خير الناصرين وهو حسـبنا ونعم الوكيل وتناسـيتم أنّه من يقول للشيء كن فيكون.

يا شـعوب الخليج تتفاخـر قيادتكم بحماية ومظلـة أَمريك لقتل جيرانكم من أَبْنَاء الشـعب اليمنـي وإخوانكم في الإسْـلَام، ونسـيت أن لهذا العالم رباً هو الله يوم ينادي على المظلوم ويقول له تقدم وينـادِ على الظالم لا تتكلـم.. فَإن كان لكم كيد فكيدون.

يـا شـعوب الخليـج.. ثقـوا أننا لـن تخفيَنا لـو اجتمعـت علينـا قـوى الأرض بأسـاطيلها وبوارجهـا وطيرانهـا واسـلحتها مادامـت قوة السماوات والأرض بيد من لا يغفل ولا ينام ومن يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين.

يا شـعوب الخليج.. أتظنون أن اللهَ سينصر تحالفكم الإسْلَامي اسماً والأَمريكي الصهيوني حقيقـةً؟.. فكيف سـينصر اللـه تحالفكم وقد اتخـذ قادتكم اليهود والنصـارى أولياءً من دون اللـه بينمـا نحـن ولينا واللـه ورسـوله والذين آمنوا؟!.

يا شـعوب الخليج.. أتظنون أن الله سيكتب الغلبة لبـلاك ووتر والدواعـش ومجرمي العالم وقـد جـاءوا إلى اليمـن لقتـل أَبْنَائه واسـتحياء نسـائه وهتك اعراضه.. كلا.. فـو الله لن يجدوا موطـئ قـدم واحـداً، وإنمـا سـيذوقون الموت الأَحْمَر الذي لن يخطر ببالهم.

يا شـعوب الخليج.. هل أضعتم سـنة وكلام رسـول اللـه الـذي يتشـدق بـه عجافكـم مـن منابرهـم في حُرمة الدمـاء.. فحرّمتم وعصمتم دمـاء الصهاينـة والأَمريـكان الذيـن بُنيَت لهم قواعد عسكرية لاحتلاكم لا للدفاع عنكم وحللتم دماء أَبْنَاء العرب والمسلمين تحت عناوين تخدم أعدائنا وأعدائكم.

يـا شـعوب الخليج.. سـنقول لكـم كما قال الله في كتابه القُرْآن الذي اسـتغنيتم عن سماعه واستبدلت اسـماعكم بكتاب الله أغاني البالات والرقصـات حـين قـال سـبحانه: (سَـنُرِيهِمْ ءاياتِنَـا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِـهِمْ حَتَّـى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّـهُ الْحَـقُّ أَوَلَـمْ يَكْـفِ بِرَبِّـكَ أَنَّهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ).. وما يحصل في جبهـات القتال بنجران وجيـزان وعسـير جـزء من وعـد اللـه الصادق وأنتـم ترون ابنائكم يفرون كالثعالب بدباباتهم ومصفحاتهم وهمراتهم من جندي يمني يحمل سـلاح لم تعرفونـه بعد وبندقيته الشـخصية.. فماذا تفسرون هذا أنتم؟.

يا شـعوب الخليج.. لئن لم ترفعوا كلمةَ حق عند سـلاطينكم الطغاة فبشروهم بـأن الله قد بعث عليهم عباداً له أولي بأس شـديد يجاهدون في سـبيل الله ولا يخافون لومة لائم.. فانتظروا قدومَهـم، فقد حـان المجيء إليكم وسـتقولون للحوثي ومسـيرته وأنصاره وشـهدائه وجرحاه حين تنقشـعُ عنكم الغشاوة يا ليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

# العسيري.. بين الشعوذة والهزيمة!

**أحلام عبدالكافي**

تصريحاتُ العسـيري الأخيرةُ بشـأن هزائـمِ جُنْـدِه عـلى أيدي الجيـش اليمني.. كانـت مخزيةً فعـلاً، وإن دلت عـلى شيء فإنما تدل عـلى تخبط واضح وشـعور باهتـزاز داخـلي انعكـس عـلى العسـيري في تصريحاتـه، وبدت بهـذا الشـكل المضحـك، وبـدلاً أن يحلـل ويفنّـد قائـدُ قـوات التحالف تبعات الهزيمة الميدانية بتحليلاتٍ عسكرية، لجأ للحديث عـن السـحر والشـعوذة بـكلِّ سخف وشعر المشـاهد حينها أن العسـيري ربما أنه بـارعٌ في أمور الشـعوذة أكثـرَ مـن قدرتـه على الإدارة الحربية.

سُـبحانَ اللـهِ يـا عسـيري.. مـن جعلـك تظهَرُ بهـذا الضعف والهـوان، وكأنـك أدركـت أن لا طائـرات أمريـكا ولا قنابـل بريطانيـا ولا دبابـات الإبرامـز ولا البـلاك ووتـر ولا كُلّ تلـك الإمكانيات الهائلة قد استطاعت أن تحفظ ماء وجه أسـيادك أمام هـذا العالم المتفـرج بصمت على غبائهم، ولا استطاعت أن تحميَ حـدودَ مملكتك.. ولا اسـتطاعت أن تجعـلَ لكم وزنـاً وقيمةً أمام شـعبكم.. بل على العكس لسـان حـال العسـيري يقـول (فـاز اليماني وخسر السـعودي) بتلك التصريحات الأخيرة.

لا قوة إلا قوة الله، ولا أسـلحة فتاكة إلا أسلحة جبار السماوات والأرض ولا نصر إلا للحق وأهله.. ولا خـذلان إلا للظالمين، ولا خزي ولا عـار إلا للمعتديـن، فراجعوا حسـاباتكم إن كنتـم تعقلون يا أذناب أَمريكا وعبيد إسرائيل..

مـاذا جنيتم مـن حربكم على اليمن طيلة عـام ونصف عام؟!، هـل حققتـم أُمنيـةً بحجـم كُلّ تلـك الصواريـخ والقنابـل التـي ألقيتموهـا؟!، هـل أسـقطتم العاصمـة صنعـاء بـكل تلـك التحشيدات وكل تلك الإمدادات؟!، هـل أركعتـم الشـعب اليمنـي ورضَخَ لشروطكم الهمجية؟!.

بل كانت النتيجة بعد هذا كله تصريحات قائدكم المهزومة التي اعادتكـم إلى ما بعد نقطة الصفر وجعلـت حربكـم واعتداكـم على اليمـن وصمـةَ عار سـتلاحقُكم حـين يتربـع اليمنـي ببندقيتـه عـلى عـرش سـلمان وحينهـا سـيعلم الذين ظلمـوا أيَّ منقلب سينقلبون.

# مقتطفات نورانية

لـو كنا نفهـم الوعد والوعيـد يبدأ من هنا مـن الدنيا لمـا اختلطت الأوراق علينـا، فأصبحنـا نتعبد الله بالبقاء عـلى حالة الذلة التي نحـن عليها، كيف هذا؟ أصبحت العقوبات هنا في الدنيا لا نحس بها، العقوبات الإلهية، ألم يقل عـن بني إسرائيل عندما ضرب عليهم الذلة والمسـكنة بأنه بما عصوا وكانوا يعتدون، أي هكذا سـيعمل بالعصاة وسـيعمل بالمعتدين. هذه الأشـياء التي نؤكـد على ضرورة اعتماد القرآن الكريم فيها بالذات: أن نفهم الوعد والوعيد الإلهـي بمعناه الكامل، الذي يبدأ من هنا من الدنيا وينتهي في الآخرة. وأن كل ذلـك الوعد والوعيد الذي يبدأ من الدنيـا وينتهي في الآخرة، عندما يحدثنا عنه بأنه لن يتخلف، كله ليدفعنا إلى الاستقامة على هديه، والثبات على ما أرشدنا إليه.[ملزمة ـــ معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس 9]

هنا في الدنيا اكتشف، هنا في الدنيا إبحث، هنا في الدنيا إعرف منابع الضلال، إلعن المضلين هنا في الدنيا، إبتعد عنهم هنا في الدنيا، إكشـف حقائقهم هنا في الدنيا، لا تنطلق لتدافع عنهم، تتأول لهم، تغطي على جرائمهم, على سوء آثار ما عملوا، تجد نفسك في الأخير وأنت بديت هنا في الدنيا مقدساً لهم، وبديت في الدنيا مجلاً لهم، أنت في الآخرة سـتطلب زيادة إن أمكن هناك زيادة في العذاب لهم, أصبحت تكرههم كراهةً شـديدة، تمقتهم مقتاً شديداً، تلعنهم لكن ذلك لن ينفعك!..

[ملزمة ـــ معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس 9]



المسيرة
www.almasirahnews.com

الحلقة الثانية

# الابتلاءاتُ التي يتعرض لها الإنسان من قِبَلِ اللّهِ: ثانيا: في المجال المعنوي

المسيرة - بشرى المحطوري:

تحدَّثَ الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن الابتلاءات التي يتعرض لها الإنسان في حياته من قِبَل الله في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا}، في مجالَين هما: المجال المادي، وقدتمّ تناوله في العدد السابق.. والمجال المعنوي، والذي إن شاء الله سنتناوله في هذا العدد.

**أمثلةٌ على ابتلاءات.. يتم فيها تركيع العبد لله جل شأنه: ـ**

تناول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مسألة حب النفس البشرية للتعالي والظهور والكبرياء، فذكر عدة أشياء في ديننا الإسلامي شرعها الله لتكسر هذه النفس، ولتركع العبد لله، ابتلاءات في المجال المعنوي، فقال: [ابتلاءات كثيرة جداً، هذا المجال تركيعي، تركيعي كعبد لله سبحانه وتعالى، أحطم كل هذا الكبرياء ابتلاءات كثيرة منها الحج، الحج ماذا يعني؟ أليس هناك بيت من أحجار، في مكان محدد؟ أحجار، وهناك مواقف أخرى، عرفات، منى، مزدلفة، مواقع محددة، أماكن ترمي فيها أحجار، أماكن لازم أن تبيت فيها، بيت لابد أن تطوف حوله، مسعى لابد أن تتحرك فيه، من هذه الصخرة إلى هذه الصخرة].

مُؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الابتلاءات في المجال المعنوي هي تظهر مدى صدق الإنسان في ادعائه العبودية لله، فقال بأن الإنسان المؤمن لا يمكن أن يسأل: [لماذا يأمرني أن أطوف حول هذه الأحجار؟ ما قيمتها؟ ما فائدتها؟ ما أهميتها؟.. وهكذا]؛ لأنه مُسَلّم تسليم مطلق لله جل شأنه.

**أمثلةٌ لبعض مَن (سقطوا) في الابتلاء المعنوي: ـ**

**المثالُ الأولُ: بلعام بن باعورا: ـ**

ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمثلةً لأشخاص سقطوا في الابتلاء في الجانب المعنوي، فكان حبهم لأنفسهم وتعاليهم على الآخرين وغرورهم كبيراً جداً أوردهم النار، والمثال الأول يتحدث عن عالم كبير من علماء بني إسرائيل في عهد موسى عليه السلام يسمى(بلعام بن باعورا)، كان يظن نفسَه أعلمَ وأفضل من موسى، حيث قال: [عالم من علماء بني إسرائيل ابتلي وسقط في الامتحان، واهتز، وضرب الله له مثلاً سيئاً: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ}لأنه لم يرتاح لموسى، أو يدين بالفضل لهذا الشخص، فهو معتز بأنه عالم، بأنه كذا].

**المثال الثاني: عبدالله بن أبي بن سلول: ـ**

وأيضاً ممن ذكرهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كمثالٍ على سقوطهم في الابتلاء المعنوي، وحبهم لأنفسهم وتعاليهم وكبريائهم، رئيس المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول، الذي كاد قومه يتوّجوه ملكاً لهم، قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة، فلما هاجر رسول الله إلى المدينة أخذ الوجاهة كلها، واتجه الناس إليه، فحقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [هذا الشخصُ كان قد أحب الكبرياء والملك والعظمة، وأن يتوج كملك على قبيلتين كبيرتين: الأوس والخزرج، ماذا عمل؟ لو أنه أدرك المسألة، واستسلم لله، وآمن؛ لأنه ما قيمة هذا المُلك الذي كنت أطمع فيه، وهذا التاج الذي كنت أرغب فيه، وهذه الكبرياء التي كنت أريد أن أصل إليها، ما قيمتها مع نعمة بين يديَّ نبي أعيش معه، نبي أطيعه، نبي ألتزم بأوامره، يوحى إليه مباشرة من الله سبحانه وتعالى، لكنه أيضاً سقط في الامتحان، ونسي أنه عبدٌ لله، وتحول إلى شخص يكيد، ويمكر، ويعمل بكل وسيلة لمحاربة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) والدعوة الإسلامية، فاعتبر منافقاً بل كبير المنافقين، وأصبح مذموماً عند المسلمين جميعاً].

**المثال الثالث: إبليس اللعين: ـ**

تحدث -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن هذا الموضوع بما فيه الكفاية من الشرح فقال: [إبليس نفس الشيء تعرض لامتحان من هذا النوع، من هذا النوع، تجد أنه كان في صفوف الملائكة نحو من ستة آلاف سنة، يعبد الله سبحانه وتعالى، لكن حتى الملائكة أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، وحتى الأنبياء أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، الابتلاء الذي ينسف التعالي، ينسف التعالي، استسلام كامل لله سبحانه وتعالى، الله لما خلق آدم أمر الملائكة كلهم أجمعين بالسجود لآدم، الملائكة يحملون عقولاً كبيرة، ووعياً، وفهماً، ويعرفون معنى عبوديتهم لله سبحانه وتعالى، استجابوا، استجابوا، لم يقولوا هذا خلق من تراب ونحن خلقنا من نور، والنور أفضل من التراب، ولا يمكن، و.. و.. لا، إبليس وحده استكبر، استكبر، ورفض أن يسجد لآدم بعد أمر الله سبحانه وتعالى {إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}.. سقط في الامتحان أيضاً وكذب في ادعائه العبودية لله التي ضل عليها ستة آلاف سنة، فترة ليست قصيرة، ليست بسيطة، تفلسف لنفسه بما يعزز لديه الشعور بالتعالي، الاحتفاظ بشعور التعالي لديه! {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} لا يمكن، واقتنع بهذا المبرر!].

**كلما يشرعه الله لك.. إنما هو من أجل تكريمك: ـ**

بين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن السيرَ على النهج الذي رسمه اللهُ لنا يشعرنا بعظمة الله، وبأننا نسير في طريق التكامل نحو الله سبحانه، والسبب كما قال: [لأنك عبَّدت نفسَك لله، وكل ما يشرعه الله لك إنما هو من أجل تكريمك، حتى هذا الذي يبدو لك في الصورة وكأنه إذلال لك، إنه تكريم في النهاية، إنه تكريم في النتيجة]..

مُضيفاً بأن عكس التكريم هو الذلة، عندما نتعالى، نرفض، نقول لا، كما فعل إبليس، حتى أصبح ملعونا هو وأولياؤه من البشر، فتساءل قائلا: [{أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} ماذا كانت النتيجة؟ ألم يُطرد إبليس؟ ألم يلعن؟ ألم يلعنه أولياؤه وأعداؤه من البشر؟ ويضل ملعوناً طريداً منذ أن ارتكب هذه المخالفة إلى يوم الدين، يذكر بشيطان رجيم، ملعون في الدنيا وفي الآخرة، هل اعتز إبليس؟ هل بقيت له مشاعر العظمة؟].

**معنى (الاستقامة): ـ**

وعرّف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الاستقامةَ بتعريف واضحٌ بيّن، حيث قال: {ثُمَّ اسْتَقَامُوا}، ثم استقاموا، أن أقول: ربي الله بإقرار هو تسليمي، وتسليم، والتسليم، أو الشعور بالتسليم هي حالة نفسية، أنا من داخل من أعماق نفسي أقر بعبوديتي لله، وأسلّم نفسي لله، وأقبل أيَّ تشريع من الله، سواء توافق مع مصالحي، أو خالفها، سواء توافق مع رغباتي، أو خالفها، سواء انسجم مع كريائي، أو خالفها، أنا عبد لله، أسلّم، هذا لا بد أن يكون منطلقاً من داخل مشاعرك، ثم تستقم {ثُمَّ اسْتَقَامُوا} الاستقامة على ما أمرك الله به، الاستقامة على ما تعبدك الله به، الاستقامة على النهج الذي رسمه الله سبحانه وتعالى لك.

**أهميَّةُ (الاستقامة): ـ**

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الاستقامة قضية مهمة جداً بمعناها المذكور؛ لأننا في الحياة الدنيا نتعرض لابتلاءات، ومع هذه الابتلاءات يحدث إرجاف وخلط للأمور وآراء مختلفة، قد يحرّفنا عن خط الاستقامة، فقال: [كثير من الناس عندما يتعرض لابتلاءات يتخلى عن كل شيء، وينحرف عن خط الاستقامة، ينحرف عن خط الاستقامة].

منوهاً بأنه حتى الأنبياء ليسوا فوق خط الاستقامة، حيث قال: [الاستقامة نفسها قضية مهمة، الله سبحانه وتعالى أمر رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} استقم أنت يا محمد؛ ليقول لنا سبحانه وتعالى بأن كُلّ شخص من عبيده يجب أن يستقيم كما أمر، وأنه لا يجوز له أن يطغى، إذا طغى سيعاقب، إذا طغى سيعذب سواء كان نبياً، سواء كان ابن نبي، سواء كانت زوجة نبي، سواء كان صاحب نبي، كائنا من كان، ليس هناك أحد فوق أن يكون مستقيماً لله].

**يجب أن نحكُمَ على الناس بحكم القرآن.. مهما كان مستواهم: ـ**

مُؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الأنبياء أنفسهم يخاطبهم الله بالشكل الذي يهددهم فيه، بأنهم إن أخطأوا سينالهم العقاب، فقال: [محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أفضل الأنبياء يقول الله له: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} يهدد محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله)].

محذراً من الحب الأعمى من قِبَل البعض لشخصيات وعظماء قد يخطأوا، ولكننا لا نرى أخطائهم، نتأول لهم، وأننا يجب أن نحكم عليهم بحكم القرآن، حيث قال: [نحن فيما بيننا نتأول أحياناً لبعض أشخاص؛ لأننا رُبِّيْنَا على توليهم، أو قالوا لنا: عظماء، ليست مشكلة إذا حصل مخالفة، ليست مشكلة منه. لا، يجب أن نحكم على الناس بحكم القرآن، وأن تكون نظرتنا إلى الناس جميعاً هي نظرة القرآن، أنه ما دام وقد أُمر محمد بأن يكون مستقيماً فلا بد أن يستقيم كل الناس، وأنه ما دام وقد هُدِّد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فيما إذا انحرف عن الاستقامة بأن يعذب، إذاً فكل الناس كائناً من كان، سواء أكان صحابياً، أو من أهل بيت رسول الله، أو من عامة الناس، أو خاصتهم، ليس أحد فوق هذا الحكم إطلاقاً].

**الاستقامة.. تحتاج إلى عدة عوامل: ـ**

**العامل الأول: قوة الصلة بالله: ـ**

في ذات السياق ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عاملين مهمين لمن يريد أن يكون مستقيماً في حياته، فيفوز برضى الله و الجنة، مُؤكداً أن قوة الصلة بين العبد وربه هي من أهم الأشياء، فقال: [أن يكون قوي الصلة بالله سبحانه وتعالى، دائم الالتجاء إلى الله في كل المواقف، في كل الابتلاءات، في كل حياتك، دائم الرجوع إلى الله، أن تطلب من الله سبحانه وتعالى أن يثبتك، أن يرزقك الصبر؛ لأن الاستقامة تحتاج إلى الصبر، الاستقامة تحتاج إلى الصبر؛ ولهذا جاء في الحديث الشريف: ((بأن موقع الصبر من الإيمان كموقع الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس فيه))، أيضاً لا خير في إيمان لا صبر فيه].

مذكرا بأن من أهم صفات أولياء الله أنهم كثيرو اللجوء إليه سبحانه، فقال: [عندما تتأمل في كتاب الله كيف كان من وصفهم بأنهم عباده، وأولياؤه، دائمي الرجوع إليه، دائمي الدعاء له {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا} {رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا}في آخر سورة البقرة{رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} يا إلهي أنت تعلم أنني عبد ضعيف، أرجو منك أن لا تعرضني لابتلاء أهتز معه، وأنا حريص على نهج الاستقامة، {رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}].

**العامل الثاني: أن نعلم ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه: ـ**

مسترسلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في حديثه عن عوامل الاستقامة، فأكد بأنه أيضا من أهم الاشياء أن يعرف الإنسان ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه، فقال: [يكون لديك معرفة طريق مَن أستقم عليه؟ مع من أستقم؟ تحت راية من أستظل؟ هذا الشيء لا بد منه، عقائد معينة أعرف أنها صحيحة، أستقم عليها، معاملات معينة أعلم بأنها صحيحة أستقم عليها، سلوك معين في هذه الحياة أعلم بأنه صحيح أستقم عليه، لا بد من المعرفة لخط الاستقامة، ولنهج الاستقامة حتى أسير على هذا النهج، ولا يبقى لي إلا أن أصبِّر نفسي عليه، أنا واثق منه، ولم يبق عندي إلا أن أرجع إلى الله أن يثبتني عليه].

مبيناً لنا بأن (صراطَ الله المستقيم) لا بد أن تكون له معالمُ وشخصيات من عباده الصالحين، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} أنا لا أريد أن أنحرف إلى صراط المغضوب عليهم، ولا أريد أن أنحرف إلى صراط الضالين. الضالون هم: الذين ينحرفون بدون معرفة، عقائد باطلة. المغضوب عليهم هم: الذين ينحرفون بعلم ويدعون إلى باطل وهم يعلمون ذلك، مغضوب عليهم: مسخوط عليهم].

موضحاً لنا بأن تفسير قوله تعالى: [غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ] كالآتي: [بعض الناس يفسرونها بتفسير، تفسير يفضلنا عن هذه السورة تماماً بأن المغضوب عليهم: اليهود، والضالين: النصارى!].

معتبراً أن هذا التفسير خطأ؛ لأنه كما قال: [المغضوب عليهم والضالين هما خطَّان يسيران في الحياة باستمرار، وما من عصر إلا وفيه من يسيرون على الصراط المستقيم، ما من عصر، ما من زمن إلا وفيه من أنعم الله عليهم بالسير على الصراط المستقيم، وفيه من هم مغضوب عليهم، وفيه من هم ضالون، في كل عصر؛ لهذا الله أوجب علينا كمسلمين [أن ندعوه دائماً {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ}].

مدعمًا ما ذَهَبَ إليه بقوله: [نحن قد قطعنا علاقتنا مع اليهود تماماً، ونحن لا نسير على خط اليهود العقائدي أبداً. إذاً فنحن بحاجة ماسة ومستمرة.. على أساس أن في هذه الدنيا مغضوب عليهم وضالين دائماً. ونحن نشاهد مواقف وتشريعات ودعوات ضالة، نشاهد أشخاصاً يعلمون الحق ويكتمونه، مغضوب عليهم، وضالين].

# عندما تُبرر تساهُلَكَ بـ(إن اللّه غفورٌ رحيم).. تذكَّرْ أنه أيضاً (شديدُ العقاب)

ينبهنا الشهيدُ القائدُ ـ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ـ بأن الإيمان السائد في المجتمع، والذي لا يرى إلا قوله تعالى: (إن الله غفور رحيم) ويتناسى تماما قوله تعالى: (إن الله شديد العقاب)، وهو إيمان ناقص، فمثلا: نجد من يُقصر في صلاة الفجر ولا يصليها إلا بعد طلوع الشمس، فإن زجرته على عمله هذا، يرد عليك: إن الله غفور رحيم، وإن شاهدت شخصا يُقصر في زيارة أرحامه، أو طاعة والديه، فتنبههُ إلى هذا الأمر، وأنه لا يجوز، يرد عليك نفس الرد.

مُؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الإنسانَ ضروري أن يؤمنَ بالأمرين معاً؛ لأن الله يذكر الأمرين معاً في آياته المحكمات، حيث قال: [الإيمان السائد بالله سبحانه وتعالى هو إيمان: [الله غفور رحيم] أليس كذلك؟! {نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ} {غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ} أليس يريد أن نؤمن بالأمرين معاً؟: أنه غفور رحيم، وأن عذابه هو العذاب الأليم، أنه غفور رحيم، وأنه شديد العقاب، أنه {غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ}. أعمالنا في هذه الدنيا أليست تسير على شق واحد؟ هو شق: ((الله غفور رحيم))؟ أليس هذا الذي يحصل؟! أي إيماننا ناقص بالنسبة لله سبحانه وتعالى]..

مُضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن: [الإيمان به ليس فقط إيمان بمجرد وجوده، الإيمان به مرتبط بالإيمان برسوله، بكتبه، باليوم الآخر. أن تكون مؤمناً بالله ثم لا تكون مؤمناً باليوم الآخر، أو تكون غافلاً عن اليوم الآخر، أو ناسياً لليوم الآخر، سيبدو إيمانك بالله سبحانه وتعالى ذاته ناقصاً؛ لأنك فقط آمنت بأنه هو الغفور الرحيم، وهو في نفس الوقت - كما وصف نفسه، وكما سمى نفسه -: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، العزيز، الجبار، المتكبر، هو غافر الذنب، هو شديد العقاب، كما قال: {نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} قل لهم أنا هكذا، ليؤمنوا بي هكذا إيماناً كاملاً، لأن القضية مهمة؛ الإيمان بالله سبحانه وتعالى على هذا النحو الكامل هو ما يدفعني إلى أن أرغب إليه وأرهب منه إلى أن أتقيه].

**ممن تكونُ (التقوى)؟: ـ**

منبهاً لنا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن نتأمل كلمة (التقوى) في القرآن الكريم، وأن الشيء الذي نتقيه هو عذابُ جهنم، هو الخوف من (شديد العقاب)، متسائلاً: [والتقوى - لاحظوا - كيف التقوى في القرآن الكريم؟ تأتي بعبارة: {وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ}، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ}، {اتقوا الله} تتكرر كثيراً. أين يتجه الأمر بالتقوى؟ أين يتجه؟ إلى غفور رحيم!؟ أو الاتقاء؛ لأنه سبحانه وتعالى شديد العقاب!؟ فلا تتحقق التقوى لدي إذا لم أؤمن بالله سبحانه وتعالى على هذا النحو. أين موضع شدة عقابه؟ أين موضع جبروته وبطشه؟ هنا في الدنيا وفي الآخرة على أعلى مستوى، وأشد ما يمكن أن يكون، جهنم].

# الى الشهداء*

محمود درويش

قوموا ارجعوا للبيت يا أحبابنا عودوا
إلى الريح التي اقتلعت جنوب الأرض من أضلاعنا
عودوا إلى البحر الذي لا يذكر الموتى
ولا الأحياء
عودوا مرة أخرى
فلم نذهب وراء خطاكُمُ عبثاً
مراكبنا هنا احترقت
وليس سواكمُ أرضٌ ندافع عن تعرُّجها
وحنطتها
سندفع عنكمُ النسيان، نحميكُمْ

بأسلحةٍ صككناها لكم من عَظْم أيديكمْ
نسيّجكمْ بجمجمةٍ لكُمْ
وبركبة زَلَقْتْ
فليس سواكُمُ أرضاً نسمِّرُ فوقها
أقدامنا ...
عودوا لنحميكُمْ...
((ولو أنّا على حَجَرٍ ذُبحنا))
لن نغادر ساحة الصَّمت التي سَوَّتْ
أياديكمْ
سنفديها ونفديكُمْ
مراكبنا هنا احترقتْ

وخَيَّمنا على الريح التي اختنقتْ هنا فيكمْ
ولو صعدتْ جيوشُ الأرض هذا الحائط البشريَّ
لن نرتدَّ عن جغرافيا دمكم
مراكبنا هنا احترقتْ
ومنكم ... منْ ذراعٍ لن تعانقنا
سنبني جسرَنا فيكمْ
شَوَتْنا الشمسُ أدمتنا عظامُ صدوركم
حَفَّتْ مفاصلنا منافيكمْ

* من قصيدة بيروت

## برنامجُ رجال اللّه

**المقرَّرُ لأسبوعين :**

من 19 إغسطس إلى 1 ديسمبر

- معرفة الله - نعم الله (الدرس الخامس).
- إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (153) الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ



# إنتصارُ الجِرَاح

ضيف الله سلمان

هَاهُنَا الشِّعرُ يَنحني تَبْجِيلا
لِـرِجَـالٍ مَـا بَـدَّلُـوا تَـبْـدِيـلا
صَـدَقُـوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللّه حَقًّا
مَا اسْتَكَانُوا، بل أزهقوا التَضْلِيلا
بنفوسٍ لم يخطر الوهنُ فيهَا
صَنَعُوا في سَبِيلِهِ المُستَحِيلا
وعَلَى مَا أَصَابَهُمْ مِنْ جِرَاحٍ
صَبَرُوا في رضاهُ صَبْرًا جَمِيلا
كفروا بالطغاة ، ثم استقاموا
حَطَّمُوا بالهُدى السّلاحَ الثَقِيلا
جَـدَّدُوا بِـالـدمـاءِ مِـنـهـاجَ زَيـدٍ
((مَن أحَبَّ الحياةَ عاشَ ذليلا))

إسْـتَـجَـابُـوا لِلَّـهِ حِـينَ دَعَـاهُـم
فَاطْمَأنُّوا ، وأقلقُوا اسرائيلا!!
((إنَّ بَعْضَ الْجراحِ فيهَا شِفَاءٌ
لجـراحٍ قَـدْ تَسْتَمِرُ طَـوِيـلا))
إنَّـهُـمْ يَـأْلَـمُـونَ مِنْكُمْ كَثِيرًا
مثلما تَـأْلَمُونَ مِنْهُمْ قَلِيلًا!!
وَعَـلَـيْـهِـم بِـمَـا صَـبَـرْتُـمْ سِـهَـامٌ
فحديثُ الرصاص أَقْـوَمُ قِيلا
بَشِّرِ الصَّابِرِينَ بِالْخُلْدِ فَوْزًا
وَنَعِيمًا أسمَى وَظِـلًّا ظَلِيلا
وعَلَى الْقَاعِدِينَ قَدْ فَضَّلَ اللَّهُ
تَعَالَى مَنْ جَاهَدُوا تَفْضِيلا
أولياءُ الشيطان قَد بَدَءُوكُمْ
((وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ))

قد تَنادَوا وَهُمْ أَشَدُّ نِفاقاً
وتَمادَوْا فجُرِّعُوا التَّنكِيلا
فَاسْتَعِنتم باللَّهِ فَهُوَ عَزِيزٌ
ذُو انْتِقَامٍ فلْنتَّخِذْهُ وَكِيلا
وَاسْتَعِنتم بالصَّبْرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
فاذْكُرُوا اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلا
إنَّما النصرُ منهُ وَعْدٌ قَرِيبٌ
لَا تَخَافُوا الإرجافَ والتَهوِيلا
وَخُذُوا حِذْرَكُم(فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ
فَاقْتُلُوهُم) ،وَجَسِّدوا التَنزِيلا
وَانْفِرُوا ، يُقهرُ الغزاةُ جَمِيعًا
وَخُذُوا المُعتدينَ أَخْذًا وَبِيلا
وعَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَنْ يَجْعَلَ
اللَّهُ تَعَالَى لِلْكَافِرِينَ سَبِيلا

**عام 1969م:**

**قتل (كولبي) كبير ممثلي وكالة المخابرات المركزية الامريكية في فيتنام شخصياً، وفق برنامج فينيكس (أي التصفية الجسدية)، 1800شخص شهرياً في فيتنام الجنوبية، وبلغ مجموع ما قتله 40 الف شخص.**

## الأفواه المكممة - يا للعار

زياد السالمي

**في هذا البهرج الباهت المسمى حياد أو بين بين يختبئ خلف مراوحته العملاء المتنصلون عن وطنيتهم ثم يضعون التبريرات ويتوسدون تسامح ذوي القرار أو انشغالاتهم بأمور العدوان — وحين تحاول نبش هذا العث محاولاً تقليم أنياب خيانته لتربته ووطنه وإيقاظ فيه ما تبقى من تراب الوطن العالق تصطدم بانطباعاتهم التي لم تتغير.**

**هكذا هو حال المنظمات والنوادي والملتقيات وغيرها من المسميات التي لها صلة في قضايا المجتمع والوطن والإنسان - تبتعد كل البعد لأسبابٍ يعلمها الجميع من تناول قضية العدوان على اليمن — وعلى سيادته كان الأجدى بها الوقوف في صف الوطن مهما كانت الإغراءات كان الأجدر أن مثل هذا العدوان تربة خصبة لتقويم ما أفسدته طول فترات انحصرت في المنفعة المادية وتلميع وجوه صاحبيها بفرشاة المداهنة موارية تبعث الريبة والخيبة في الارتقاء والمنافسة سيراً إلى الوطن — هذه هي الحقيقة وبعد ما يقارب خمسمائة يوم وأكثر يزعجهم صرخاتنا وترمنا لهذا الصمت المستور بالريالات السعودية - ولم يصحوا بعد إنها لحظات حرجة حال وقوفك ضد أصدقائك — إنما الوطن واللازم يفرض أن نبذل ما نقوى عليه لكي نزيل هذه التشوهات في الفكر اليمني ونصلح ما يبدو عليه التواؤم مع متطلبات الواقع ومجريات الأحداث وتوجيه هذه المنابر في إظهار هذا العدوان الغاشم وتعريته تلبية لداعي الوطن والإنسانية - لهذا لن يعيقنا أي شيء عن الصمود في مجابهة هذه الهلاميات - الموهومة بغبائنا — أو بانشغالنا عنها .**

**لن ننثني وسنقف ضد أي كان يسعى مع العدوان أو يقف صامتاً ينتظر رسو السفينة تماماً من الإبحار في خضمٍ له موجان مصطدمان .**

**خمسمائة يوم لم تكن كافية والكثير من المذابح أيضاً لم تكن كافية الحصار الجائر والحرب الاقتصادية كذلك لم تكن كافية نشر السلاح ودعم الفوضى في اليمن ليس فيه الكفاية حتى نتكتل ونتمترس جميعاً في خندق الوطن ضد العدوان .**

**فماذا بعد ؟؟**

**هل يرغبون بداعش أن تحكم اليمن وبالتالي ربما سيلجمون ألسنتهم عن القول بلجام الذل إرضاء لداعش كما كموا أفواههم بريالات آل سعود — فيا للعار يا للعار -**

## أمجاد القبيلة

إلى سليلة المجد .. القبيلة اليمنية وهي بصمودها وثباتها تمرغ أنوف الطغاة

وليد الحسام

مَـازالَ في عُـرْفِ القبيـلَةْ
روحُ اليمَـانيّ الأصيـلَةْ
مَـازالَ وحـي ضميـرِها
يَسْمُـو بها نحـوَ الفضيـلَةْ
مَا زلتَ يا تـاريخهـا
تحكـي مكارمَهـا النبيـلَةْ
مَا زِلتَ تحفـظُ كـلَّ مَا
صَنَعَتْـهُ أَفْيَـالُ السِّليـلَةْ
هـذي قبـائلُنـا لهـا
في الشَّـرع أسـلافٌ جَلِيـلَةْ
لبّـتْ نـداءَ اللـه إذْ
أعطى لهـدهدها دليـلَةْ
لبّـتْ نبـيّ اللـه مَـنْ
في كَتْفِـه خَتـمُ الوسِيْـلَةْ
منها أتى الأنصَـارُ مَـنْ
كَسـروا الجيـوش المُسْتَحيلَةْ
الفاتحـون الأرض مَـن
عبـروا المسافـات الطويلَةْ
لـم ينسَ تـاريخُ العـدى
يومـاً سيوفهـمُ الصّقِيلَةْ
في الحـرب نحـنُ أعـدادٌ قليلَـةْ
ء ونحـنُ أعـدادٌ قليلَـةْ
هـذي جيـوشُ الحلـف يا
نجـرانُ فيكِ بـدتْ هزيلَةْ
تلـكَ الجحـافـلُ إذْ رأتْ
أبطالَنـا فـرّت ذليلَـةْ
في موقـع الشُّرفـات كم
دُسنـا مجنـزرةً ثقيلَـةْ
هـذا القبيلـيُّ الـذي
لـمْ يقبـلِ اللغـة البديلَةْ
لـمْ يقبـلِ الحكـمَ الدخيل
ولا القـرارات الدخيلَـةْ
لـم يقبـلِ العمـلاء في
وطَنـي ولا الأيـدي العميلَةْ
مـازال في وجـه العـدى
يَسْتَـلُّ مـن دمـه «صميلَـةْ»
يا شعـرُ إنْ دُكَّـتْ هنـا
قـوّات حكّـام الرذيلَةْ
فاطلـقْ حـروفكَ في المـدى
والـقِ السـلام على القبيلَةْ؟!

# يمن الهدى

عبدالقوي الجنيد

قلبي عليها دائم الإشفاق
ويطيب لي في جوها استنشاقي
ملكت فؤادي فهو رهن يمينها
وأنا بها من أسعد العشاق
أزجي سحائب أحرفي الولهى لها
وأخطها في أعتق الأوراق
وأمور في موج التوله حيرة
ويلذ لي في بحرها إغراقي
وتحن نفسي نحوها بحفاوة
كحنين مشتاق إلى مشتاق
فالعشق دستوري الذي أقررته
وبه تعمد في الهوى ميثاقي
وتفتقت ورد التشوق في الجوى
سكنت محبتها ربى أعماقي
لهفي عليها لم أزل أصبو لها
وتشبثت بعناقها أشواقي

ونمت لها دوح الحنين بمهجتي
وبخافقي نهر الهيام سواقي
والعين ترنو وهي تحت ظلالها
عمدت محاسنها إلى استطاقي
سبحان من سوى وأبدع خلقها
سبحانه من مبدع خلاق
وبمحكم القرآن أعلى قدرها
هادي الورى من فوق سبع طباق
هي درة الأكوان معراج النهى
يمن الهدى أسطورة الإشراق
هي نخلة الأمجاد باسقة علت
وسمت ونحن التمر في الأعذاق
طابت وأيم الله حتى أغدقت
بالخير ما انفكت عن الإنفاق
وتربعت عرش القلوب ولم تزل
تسمو بحسن مكارم الأخلاق
فأنا السعيد بها ولو طال العنا
وأنا الغني بها من الإملاق
فلها هفا قلبي وبين جوانحي

ينساب نهر جمالها الرقراق
هي سدرة المجد المؤثل مالها
في الكون من ند على الإطلاق
وبها استفاض اليمن فاح أريجه
عطرا يناسب سائر الأذواق
وتفيض منها حكمة قدسية
منها تسهل فتق كل رتاق
وبها تلاشت كل أحلام العدا
ومآرب آلت إلى الإخفاق
فلكم تمادى المعتدون بغيهم
ولكم وكم حفروا من الأنفاق
فسرت إلى الفجر المبين وأسفرت
وتحررت من ربقة الأطواق
وغدا ستهدي للبرية نصرها
وتطل مثل الشمس في الآفاق
ولسوف تبقى حرة طول المدى
ولسوف تجني فوز كل سباق
والمعتدون ومن مضى في حلفهم
غلت أياديهم إلى الأعناق

الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ العدد (153)
المسيرة
www.almasirahnews.com

## متابعات فلسطينية

# تنديدٌ واسعٌ بإقامة مهرجان للخمور على أرض مقبرة مأمن اللّه بالقدس

نـدّد مسـؤولون وشـخصيات في القـدس المحتلة، بقـرار سـلطات العدو إقامـة مهرجـان للخمور على أرض مقـبرة مأمن الإسْـلَامية التأريخيـة، ودعت إلى العمـل الجـاد مـن أجل حمايـة هذه المقـبرة وجميع المقدسـات الإسْـلَامية والمسـيحية في القدس والداخل الفلسطيني.

وحسـب موقع المركز الفلسـطيني للإعلام أوضح رئيس الهيئة الإسْلَامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صـبري، أن «هنـاك محظوريـن في إقامـة مهرجـان الخمور في مقبرة مأمن الله، الأول أن الخمور محرمة في ديننا الإسْلَامي وفي سائر الأديان الأخرى، والمحظور الآخـر أن المـكان المقترح هو مقبرة مأمـن الله، وهذا انتهاك لحرمة المقابر».

وقـال: «كما هـو معلوم أن الأمـوات لهم حرمتهم وكرامتهـم في الديـن الإسْـلَامي وسـائر الأديـان السـماوية»، مؤكداً أن «هذا المهرجان مرفوض جملة وتفصيـلاً، وغير مـشروع»، وحـذر القائمين على هذا المهرجان من تدنيس المقبرة الإسْـلَامية، مقبرة مأمن الله.

مـن جهتـه، قال الشـيخ محمـد العـارف، رئيس الهيئـة العليا لنصرة القـدس والأقصى: «إنّ نية أذرع الاحتلال تنظيـم مهرجان للخمور عـلى أرض مقبرة مأمـن اللـه في القدس الشريـف والـذي يرافقه حفل غنائي ليلي راقص ينمّ عن حقد دفين ومكر مدبر من نفوس احتلالية».

وأضـاف العـارف «هذا أمـر ليس وليد فـترة؛ إنما هو عمـل متـوال ومتكرر، أليسـوا هم الذيـن حرقوا مسـجد إبطن وكتبوا عليه الشـعارات العنصرية أكْثَر من مرّة؟! أليسـوا هـم الذين وضعوا قنبلـة في مئذنة مسـجد الحـج عبداللـه في حيفـا؟! أليس هـم الذين أحرقـوا مسـجد البحـر في طبريـا؟! أليس هـم الذين هدمـوا جوانـب وجدران مسـجد السـوق في طبريا في العام 2000؟!».

وتابـع «أليس هـم الذين ألقوا القنابـل الحارقة في مسـجد حسـن بك في يافا أَكْثَر من مرة، وعلقوا رأس خنزير في ساحته، وعلقوا اسم الرسول عليه؟! أليسوا هـم الذين اعتدوا على مسـجد المجادلة في عكا، وكتبوا الشعارات العنصرية على جدرانه؟ أليسوا هم أصحاب الجرائم المتوالية المسـتمرة؟ مَن نبـش القبور وانتهك حرمـات الأمـوات وبنى فنـادق ومتاحف عـلى رفات الموتى كما يحصل في مقبرة القشـلة في يافا، وفي مأمن الله في القدس؟!! أليسـوا هم الذين أقاموا عرض أزياء في فنـدق حياة رجنسي على وقع آيـات القُـرْآن الكريم المرتلة بدلاً عن الأغاني وفي القدس الشريف؟ والقائمة تطول».

وشدد على أن «هذه نية مبيَّتة واعتداء ممنهج بكل وسـيلة لطمس المقدسـات والتأريخ وتغييبه وسـلب خيراتـه، وها هـو اعتداؤهـم يصل الأمـوات بالخمر والغناء والرقص».

وتابع: «هـذا الانتهاك والاعتـداء المتواصل بحاجة إلى تحرك وموقف فلسطيني وعربي وإسْلَامي عاجل، من أجل حماية والدفاع عن مقبرة مأمن الله، وجميع مقدساتنا الإسْـلَامية والمسـيحية في القدس والداخل الفلسطيني».

أما رئيس لجنة رعاية المقابر الإسْلَامية في الأوقاف، مصطفـى أبو زهرة، فعدّ إقامـة هذا المهرجان اعتداء صارخـا عـلى هـذه المقـبرة الإسْـلَامية التأريخيـة، وانتهاكاً لحرمتها، وقبور المدفونين من الأعلام».

وقـال: «هـذا المهرجـان تدنيس للمقـبرة، وإقامة الفـرق الموسـيقية التـي تعزف طيلـة ليـالي الأربعاء والخميـس، هـذا انتهـاك صـارخ وفظ لحرمـة هذه المقبرة الإسْلَامية التأريخية».

وأدان أبـو زهـرة إقامة هـذا المهرجـان على أرض مقـبرة مأمن اللـه، وطالـب المسـؤولين بإلغـاء هذا المهرجان احتراماً لقدسـية مقابر المسـلمين في مدينة القدس.

## ضابطٌ بجيش العدو يعترف: نفّذنا اعدامات كثيرة دون أن نُقدّم للمحاكمة

اعـترف قائـد جيش العـدو في مدينة الخليـل، الياهو ليمـان بارتكاب عمليـات إعدام ميداني عديدة مـن قبل قوات الاحتـلال في الضفة المحتلة، على غرار تلك التي ارتكبت بحق الشهيد عبدالفتاح الشريف الخليل وأثارت جدلاً واسعاً بعد أن وثقها بالفيديو ناشط فلسطيني.

جـاءت اعترافـات ليمان خلال جلسـة محاكمة عقدت يـوم الأحد، في إطـار محاكمة الجنـدي قاتل الشـهيد الشريف قبل أشـهر، إذ أكد ليمان أنه شـاهد «بأم عينه» العديد من الحـالات التي أطلق فيها جيش الاحتلال الرصاص على منفذي عمليات بهدف «تحييدهم»، ثم أطلقوا الرصاص على رأس المنفذ لقتله.

وزعـم الضابـط أن الهدف من هـذا الإجراء منع منفـذي العمليات من احتمالية تفجير أحزمة ناسـفة، مضيفاً، أن أيا مـن الجنود الذين ارتكبوا هذه الجرائم لم يقدموا للمحاكمة.

ونفى ليمان اعترافاً سـابقاً نُسـب له بعد إعدام الشهيد الشريف، بأن عملية إطلاق الرصاص عليه لم تكن سـليمة، وأكـد أنه لم يقل هذا الكلام لأخذ ولا حتى لوزير حرب الاحتلال السابق موشيه يعلون.

## دوراتٌ إجْرَاميةٌ بالمستوطنات لتنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين وأملاكهم ومقدساتهم

نظّمـت حركـةُ «ليهافـا الإسرائيليـة» الإرْهَـابيـة دورات لشـبان في المسـتوطنات ينضـوون تحت تنظيم «شـبيبة التـلال» الإرْهَـابـي، الذين ينفذون اعتداءات ضد الفلسطينيين وأملاكهم ومقدساتهم.

وذكـرت صحيفة «يديعـوت أحرونوت»، يوم الثلاثـاء، أن هذه الدورات تشـمل تدريبات على الاعتداء على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وتعلـم اللغـة العربيـة والقيـام بعمليات مراقبـة، إضافـة إلى محاضرات حـول التصرف أثنـاء تحقيقات الشرطة وجهاز الأمـن العام «الإسرائيلي» (الشاباك) في حال اعتقالهم.

وتسـتمر كُلّ واحدة من هذه الدورات لثلاثة أيام، يبيت خلالها الشـبان الذيـن تتراوح أعمارهم مـا بين 14 – 22 عاماً في موقـع الدورة، في جنوب جبل الخليل.

وقالـت الصحيفة: إن «شـبيبة التـلال» يتدربـون في البداية على ضرب وسـادات، وبعد ذلك يتدربون بشـكل فعلي الواحد مقابـل الآخر على اللكم والركل وإسقاط الخصم على الأرض وما إلى ذلك.

ويشـمل جزء من الدورة التحدث بالعربيـة، بحيث يزود رئيس منظمة «ليهافـا»، بنتسي غوبشـطاين، مضامـين الكلمات بالعربيـة التي ينبغي اسـتخدامها. وتزعم «ليهافا» أنها حركة تسعى إلى منع اختلاط بين شبان عرب وشابات يهوديات.

وقـال غوبشـطاين: إن «الهـدف في النهاية هو إقامـة دورة تحضيرية ما قبل عسـكرية، وتشـجيع الشـبان على القيام بخدمة مفيـدة من أجل الجمهور وضد الانصهار ومن أجل محبة البلاد».

وقـال أحد المشـاركين في الدورة إنـه «يعلموننا كيف نتوجـه إلى العربي الـذي يخرج مع يهوديـة. وأنا أعـرف أن أقول له بالعربيـة: «أعطني رقم (هاتف) أختك»، والتوضيح له أن يوقف علاقته مع الشابة اليهودية».

# «المعارضة» الوهابية في سوريا أَكْثَر انفتاحاً على «إسرائيل» من «المعارضة» العلمانية

في عـام 2014 كتبت مقالاً تحدثـت فيه سرقت "قـادة الثورة السـورية" للأموال التـي كانت تصل اليهـم مـن الـدول والجهـات الأجنبيـة وخاصـة الخليجيـة بهدف نشر الدمار والفوضى في سـوريا، اسـتناداً لـكلام وتصريحـات هـؤلاء "القـادة" انفسـهم، ومنهـا مـا كشـفه القيـادي في "جبهة النصرة"، سامي العريدي، عن قيام رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا، بسرقة 75 مليون دولار من المساعدات التي قُدمت لـ"الثورة"، وكتبـت حينهـا؛ ان "الثـورة السـورية" مؤامـرة صهيونيـة رجعيـة، وان "قـادة الثـورة" لصوص، وَأن "الثـوار" وهابيـون، والمعتدلون منهم سـفراء لـ"إسرائيل"!!.

نعت قادة "الثورة السـورية" بهـذه النعوت لم تكن من باب التجني والتحامل عليهم، فمن حسـن حظ الشعب السوري، ان هؤلاء "القادة" يكشفون بأنفسـهم عن أنفسهم، دون ان تكون هناك حاجة لإلصاق التهم بهم او إثارة الشائعات حولهم، فهذا "المعارض السـوري البـارز" كمـال اللبواني يزور "إسرائيـل" مـرارا وتكـرارا وعلى رؤوس الأشـهاد، ويدعـو "إسرائيـل" إلى تقديـم الدعـم لـ"الثـورة السـورية"، من اجل اسقاط الأسـد في مقابل منح الجولان للصهاينة.

في إحدى زيـارات اللبوانـي لـ"إسرائيل" نشرت الصفحـة الرسـمية لكيـان الاحتـلال عـلى موقع فايسـبوك (إسرائيل تتكلـم بالعربيـة) تقريراً عن نشـاطاته خـلال تلـك الزيـارة، واصفة اياه بانه "مانديلا سـوريا"، ورد اللبوانـي الجميل حينها بـ "شكر إسرائيل على علاجها للثوار"، مشدداً على انه اكتشف حقيقة "إسرائيل" وأن الرئيس بشار الأسد "يشوه صورة "إسرائيل" في سوريا"!.

يبـدو أن إشـادة اللبواني بـ"المواقف الانسـانية لإسرائيل" اثرت كثيراً بـ"الإسرائيليين"، حيث كتبت صحيفة "ذا بوسـت" الإسرائيلية، ان قرار معالجة "الثوار السـوريين" في المستشـفيات "الإسرائيلية" قرار صائب، لأنه سيحول الاف الجرحى إلى ما يُشبه سـفراء "إسرائيل" في سـورية!!، بعد عودتهم اليها من رحلـة علاجهم، وهـم يحملون صـورة جميلة عـن "إسرائيـل"، واضحت الصحيفـة إن ما يحدث على الحدود ( مع سوريا) يعيد إلى الذاكرة ما حصل قبل أربعين عاماً على الحدود مع لبنان عند "الجدار الطيـب"!!، مع الإشـارة إلى أن أول مـن تولى مهمة التواصل مع لبنانيين وقتها هم ضباط الوحدة 504 المسؤولة عن تشغيل العملاء في شعبة الاستخبارات العسكرية.

بالرغـم من وضوح هذه المواقـف المخزية لقادة "الثورة" السـورية، والتي كشفت عمالتهم للكيان الصهيونـي وخيانتهـم لوطنهـم وشـعبهم، إلّا ان هناك من حاول انقاذ الشق "الإسْلَامي" (الوهابي) مـن قـادة "الثورة" مـن الخيانـة، عندما حصرها فقط بالجانـب "العلماني" من المعارضة من أمثال اللبونـي، ولكـن وكمـا اسـلفت، فإنـه من حسـن حظ الشـعب السـوري، انـه لا يحتاج لبـذل الكثير من الجهـد لمعرفة حقيقة هذه المعارضة بشـقيها العلمانـي والوهابي، بل هو يعرف جيداً، كما اثبتت له الوقائع على الأرض، ان الشـق الوهابي هو أَكْثَر انفتاحا والتصاقا ب"إسرائيل" من الشق العلماني.

قبـل ايـام أجـرى موقـع "منتـدى التفكـير الإقليمي" "الإسرائيلي" مقابلة مع إسْـلَام علوش!، الناطق باسـم "جيش الإسْـلَام"!!، إحدى الفصائل "الإسْـلَامية الكـبرى"!!! في سـوريا قـال فيهـا وبصراحة ان السلام مع "إسرائيل" ممكن!!!!.

المقابلـة مـع "إسْـلَام" اجرتهـا "الإسرائيلية" أليزابيـث تسـوركوب، التـي سـألته عـن موقـف "جيـش الإسْـلَام" مـن حزب اللـه، فـكان موقفه متطابقـا مع موقـف "إسرائيل" وبدقـة متناهية، وعندمـا سـألته بخصـوص اتفـاق "السـلام" بين سـورية و"إسرائيـل"، فلـم ينف إسْـلَام ذلـك أبدا، ولكنه أشـار إلى أن القرار حول هذا الموضوع يتعلق فقط بالشـعب السـوري!!. وأضاف قائلاً إنه سيتم حسـم هذا الموضوع وغيره فيما يتعلق بالسياسـة الخارجية لسـورية من قبل مؤسسات الدولة، التي سـتقوم عندما تنتـصر "الثورة" ويختار الشـعب السـوري ممثليه بحرية، وأكد ان "جيش الإسْلَام" لن يسلب القرار من السوريين.

رغـم ان هـذه المقابلة لا تضيـف اي معلومة إلى الحقائـق الدامغة على الأرض بشـأن التنسـيق بين هـذه الجماعـات الإرْهَـابيـة و"إسرائيـل"، إلّا ان اننا اوردناهـا، لنؤكد حقيقة عـدم وجود اي اختلاف في الرؤى بين "المعارضة السـورية" بشقيها العلماني والوهابـي، بل إن "إسرائيل" ترى في الشـق الأخير، الحليف الأَكْثَر وثوقا من الشق الاول.

رغـم اننا عـلى يقـين، ان العارفـين بحقيقة ما يجـري في سـوريا من مؤامرة تسـتهدف هـذا البلد كوجـود، وبحقيقة الجماعـات الإرْهَـابية بشـتى الوانهـا واطيافهـا، لـم يفاجـأوا بمواقـف إسْـلَام علوش، لأنهـا مواقـف طبيعية جدا بالنسـبة لهذا الجماعـات التي صُنّعت اساسـا لتخدم "إسرائيل" من خلال تدمير سوريا، إلّا اننا سنمر مرورا سريعا عـلى الخلفيـة التأسيسـية والعقائديـة لـ"جيش الإسْـلَام"، من أزالت اي لبس لدى البعض من الذين تفاجأوا بمواقف إسْـلَام علوش من "إسرائيل"، من باب اذا عرف السبب بطل العجب.

لا يمكـن الحديـث عـن "جيش الإسْـلَام"، دون الإشارة إلى زعيم هذه الجماعة زهران علوش، رجل السـعودية الأول في سـوريا، والى خلفيته العقائدية والفكريـة وأهم مراحل حياته؛ ولد علوش في مدينة دوما عام ١٩٦٠ من عائلة معروفة باتباعها المنهج الوهابـي المتشـدد، وخاصة والـده عبدالله علوش، الذي كان أحد أهم قيادات التيار الوهابي في الإخْوَان المسلمين في سوريا.

درس زهران في كلية الشريعة في جامعة دمشـق وتخـرج منهـا بدرجـة بكالوريـوس بالشريعـة الإسْـلَامية، ثـم سـافر إلى السـعودية حيـث درس هنـاك على يد كبار شـيوخ الوهابية في السـعودية، مثل عبدالعزيز بن باز (الذي كان مفتي السـعودية آنذاك) وعبداللـه بن عبدالعزيز العقيـل (الذي كان رئيـس الهيئـة الدائمة بمجلس القضـاء الأعلى في السعودية).

ومن ثم عاد إلى سوريا ليعمل في مجال المقاولات، حيـث افتتـح شركـة للخدمـات المسـاندة للإعمار بتمويل من شريك سعودي. وفي الوقت عينه مارس الرجـل سراً عملاً أمنيـاً وتنظيمياً لصالـح الإخْوَان والاستخبارات السعودية.

وقام بحشـد من تمكـن من التأثـير عليهم من شـباب دومـا أولاً، ثم الغوطـة لاحقـاً، تحت إطار الدعـوة إلى الوهابيـة دينيـاً. لكنـه في الواقـع كان يسـعى لتكوين خلايا إرْهَـابية مصغرة، مما جعل السلطات الأمنية السورية تتابعه عن كثب منذ عام ١٩٨٧ لينتهي الأمـر بتوقيفه عام ٢٠٠٩ بعد ثبوت إدانتـه في التخطيط لتنفيـذ أعمـال إرْهَـابية، وتم سـجنه في «سجن صيدنايا» العسـكري الأول حتى حزيـران ٢٠١١، حيث شـمله العفـو الرئاسي الذي صدر آنذاك فخرج من سجنه.

تـم اتخاذ قـرار تصفية زهران علـوش، بعد ان تمادى كثيراً في جرائمه الوحشـية، المتمثلة بقصف العاصمة دمشق وبشكل عشـوائي بين وقت وآخر وفقا للأوامر الصادرة اليه من وراء الحدود، وأسفر القصـف عن استشـهاد وجرح المئات مـن المدنيين العزل وجلهم من الاطفال والنساء.

السـعودية التـي مولت وأنشـأت ونظمت "جيش الإسْـلَام"، خَـسرت رجلها في سـوريا، بعد ان قُتـل علوش بغارة شـنتها طائرة سـورية، على الغوطـة الشرقية بريف دمشـق في 25 كانون الاول / ديسـمبر، وبعـد مقتلـه، خلفه في قيـادة "جيش الإسْلَام" المدعو عصام البويضاني (أبو همام).

نعتقـد أن مجـرد التعـرف عـلى هـذه الخلفية التأسيسـية والعقائديـة والاجرامية لـ"جيـش الإسْـلَام" وزعيمـه علـوش، سـيزيل أي حالـة تعجـب لدى البعض، ازاء "غزل" المتحدث باسـمه، بـ"إسرائيـل" وتهجمـه على من اذل اسـياده في تل أبيب وَواشنطن.

• موقع شفقنا

### أكّدوا أن قوى إقليمية ودولية تحاول خلق صراعات طائفية ومذهبية لخدمة أعداء الأمة

# يثير غضب السعودية.. 200 عالم بينهم شيخ الأزهر في مؤتمر «أهل السنة والجماعة» يتبرّأون من الوهابية

المسيرة - متابعات

طالب مؤتمرُ «مَن هُم أهل السنة والجماعة؟» الذي انعقد في مدينة جروزني عاصمة جمهورية الشيشان واستمر ثلاثة أيام من 25 إلى 27 أغسطس 2016، بحضور أكثر من 200 عالم ومُفتٍ من مختلف الدول العربية والإسْلَامية والغربية، العالم الإسْلَامي، بالتوقف عن الجدال والتنظير والانشغال بصغائر الأمور والقضايا، لتفويت الفرصة على الجماعات الإرْهَابية التي تستغل ذلك لصياغة مناهجها التدميرية.

وقال المشاركون في المؤتمر: إن «تجمع العلماء في الشيشان سوف يسهم بشكل جاد في إطفاء الحرائق والحروب اللاإنسانية، التي تتخذ من أجساد العرب والمسلمين وأشلائهم (فئران تجارب) دموية، وتشعلها أنظمة استعمارية جديدة تقدم بين يدي نيرانها نظريات شيطانية مرعبة».

وأكد المشاركون، أن «خطط هذه الأنظمة الماكرة بدأت تزحف على ثقافات الناس ومعتقداتهم ومقدراتهم التأريخية والحضارية وتخضعها لمعايير ثقافة عالمية واحدة».

وتشارك مصر في فعاليات مؤتمر «من هم أهل السنة والجماعة.. بيان وتوصيف لمنهج أهل السنة والجماعة اعتقاداً وفقهاً وسلوكاً وأثر الانحراف عنه عن الواقع» بالعاصمة الشيشانية غروزني، بوفد رفيع المستوى من علماء الأزهر.

وافتتح أحمد الطيب شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، مسجد الحاج يوسف القلقشندي بقرية القلقشندي شمال العاصمة غروزني، بحضور الرئيس الشيشاني رمضان قديروف وعدد كبير من علماء الأُمَّة الإسْلَامية.

وأكد المشاركون في المؤتمر، أن هناك بعض القوى الإقليمية والدولية تحاول خلق صراعات طائفية ومذهبية في الدول العربية والإسْلَامية، لخدمة أعداء الأُمَّة ومصالحها الضيقة.

وقال علي جمعة، مفتي مصر الأسبق، عضو هيئة كبار العلماء بمصر خلال مشاركته بمؤتمر الشيشان، أمس: إن «الأزهر لم يخترق كما يروج البعض للتشكيك في الأزهر».. ويردد بعض العلمانيين في مصر أن الأزهر مُخترَق من قبل بعض الجماعات الوهابية والتيارات المتشددة.

من جهته، أكد أسامة الأزهري مستشار الرئيس المصري وكيل اللجنة الدينية بالبرلمان المصري، أن التكفير والتفجير يسيران على قدم وساق.. وفي المقابل المؤسسات الدينية المعنية لم تدرك اللحظة الفارقة، مما أنتج فراغا زمنيا فارقا في مسيرة التكفير، وملاحقته من المختصين بنشر الدين الوسطي وصحيح العقائد.

وقال أحد المشاركين المصريين في فعاليات مؤتمر الشيشان، إن «المتطرفين يحاولون أن يقدموا الدين الإسْلَامي على أنه نموذج للتخريب والهدم والتفريق والعداء المتواصل».

ونقلت «الشرق الاوسط» تأكيدَه، أن «المؤتمر يأتي في وقت بالغ الدقة والخطورة، مما يجعل مسؤولية علماء الدين عظيمة وفاء بواجبهم الديني والوطني والإنساني لتصحيح الصورة الذهنية الخاطئة عن الدين الإسْلَامي، ورد شبهات المشككين فيه، التي كان بعض المنتسبين له والجماعات المتطرفة سبباً فيها».

وقال رئيس مجلس حكماء المسلمين، إن مفهوم «أهل السنة والجماعة»، الذي كان يدور عليه أمر الأُمَّة الإسْلَامية قرونا متطاولة نازعته في الآونة الأخيرة دعاوى وأهواء، لبست عمامته شكلاً، وخرجت على أصوله وقواعده وسماحته موضوعًا وعملاً، حتى صار مفهومًا مضطربًا، شديد الاضطراب عند عامة المسلمين، بل عند خاصتهم ممن يتصدرون الدعوة إلى الله، لا يكاد يبين بعض من معالمه حتى تنبهم قوادمه وخوافيه، وحتى يصبح نهبًا تتخطفه دعوات ونحل وأهواء، كلها ترفع لافتة مذهب أهل السنة والجماعة، وتزعم أنها وحدها المتحدث الرسمي باسمه.. وكانت النتيجة التي لا مفر منها أن تمزق شمل المسلمين بتمزق هذا المفهوم وتشتته في أذهان عامتهم وخاصتهم، ممن تصدروا أمر الدعوة والتعليم، حتى صار التشدد والتطرف والإرْهَاب وجرائم القتل.

وأوضح، أن «أهل السنة والجماعة» حسب منهج التعليم بالأزهر، يُطلق على أتباع إمام أهل السنة أبي الحسن الأشعري، وأتباع إمام الهدى أبي منصور الماتريدي، وأهل الحديث، ولم يخرج عن عباءة هذا المذهب فقهاء الحنفية والمالكية والشافعية والمعتدلون من فقهاء الحنابلة، وهذا المفهوم بهذا العموم الذي يشمل علماء المسلمين وأئمتهم من المتكلمين والفقهاء والمحدثين وأهل التصوف والإرشاد، وأهل النحو واللغة أكده قدماء الأشاعرة أنفسهم منذ البواكير الأولى لظهور هذا المصطلح بعد وفاة الإمام الأشعري، ثم هو ما استقر عليه الأمر عند جمهرة علماء الأُمَّة عبر القرون التالية، وهذا هو الواقع الذي عاشته الأُمَّة لأكْثَر من ألف عام، حيث عاش الجميع في وحدة جامعة استوعبت التعدد والاختلاف المحمود، ونبذت الفرقة والخلاف المذموم.

الى ذلك، أصدر المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين عدد من النتائج والتوصيات، وجاء أبرزها:

– أن أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد وأهل المذاهب الأربعة في الفقه، وأهل التصوف الصافي علما وأخلاقا وتزكية على طريقة سيد الطائفة الإمام الجنيد ومن سار على نهجه من أئمة الهدى.

– للقرآن الكريم حرم يحيطه من العلوم الخادمة له، المساعدة على استنباط معانيه، وإدراك مقاصده وتحويل آياته إلى حياة وحضارة وآداباً وفنون وأخلاق ورحمة وراحة وإيمان وعمران وإشاعة السلم والأمان في العالم حتى ترى الشعوب والثقافات والحضارات المختلفة عيانا أن هذا الدين رحمة للعالمين وسعادة في الدنيا والآخرة.

ويعتبر هذا المؤتمر نقطة تحول هامة وضرورية لتصويب الانحراف الحاد والخطير الذي طال مفهوم «أهل السنة والجماعة» إثر محاولات اختطاف المتطرفين لهذا اللقب وقصره على أنفسهم وإخراج أهله منه.

وقد أثار مؤتمر «أهل السنة والجماعة» غضب السلفيين الوهابيين الذي اعتبره مؤامرة روسية عليهم ونشر اتباعهم أكْثَر من 100 ألف تغريدة ضد المؤتمرين!.

واستمرت ردود الفعل الغاضبة ضمن التيارات السلفية لما خرج به المؤتمر الذي استضافته العاصمة الشيشانية، غروزني، بهدف تعريف هوية «أهل السنة والجماعة»، إذ استثنت توصياته تلك التيارات من التعريف، كما لم تدرج المؤسسات الدينية السعودية ضمن المؤسسات التعليمية «العريقة»، علاوة على مكان انعقاد المؤتمر في الدولة التابعة لروسيا.

## طرد مذل لفريق قناة "الجزيرة" من فنزويلا

المسيرة - متابعات

أعلنت نقابة الصحافيين الفنزويليين مساء الاثنين أن السلطات أمرت بإبعاد فرق تابع لقناة "الجزيرة" الفضائية وصل إلى كراكاس لتغطية تظاهرة يفترض ان تنظم الخميس بدعوة من المعارضة.

وقالت النقابة الوطنية للعاملين في الصحافة إن طاقم القناة القطرية المؤلف من ثلاثة اشخاص اوقف عند وصوله إلى مطار مايكيتيا الدولي بالقرب من كراكاس.

وكتبت النقابة على حسابها على تويتر ان "الصحافية تيريزا بو والمنتجة لاغمي تشافيز ومصور من الجزيرة اوقفوا في مايكيتيا وصودرت اجهزتهم".

ولم تؤكد النقابة اسم المصور، لكن وسائل الاعلام قالت انه ماريانو روزيندي.

وقالت النقابة "علمنا ان فريق الجزيرة الذي اوقف في مايكيتيا سيتم ابعاده إلى كولومبيا".

واضافت ان الفريق وصل من الارجنتين "لتغطية احداث الأسبوع في فنزويلا".

وتستعد المعارضة لمسيرة كبرى في الاول من سبتمبر في جميع انحاء البلاد لتكثيف الضغط على الرئيس نيكولاس مادورو.

## نقل جثث ثلاثة أمريكيين قُتلوا في سوريا إلى شمال العراق

المسيرة - متابعات

نقلت قوات [سورية الديمقراطية] جثث ثلاثة أمريكيين كانوا قد قتلوا أثناء معارك منبج في ريف حلب، من مشفى المالكية باتجاه معبر سيمالكا ثم إلى شمال العراق لإرسالها إلى الولايات المتحدة.

وأفادت مصادر مطلعة يوم الثلاثاء، بأن القتلى الأمريكيين الثلاثة هم جوردان اندرو من مواليد كولورادو واسمه الحركي جوان فرات، وويل سافاج من مواليد ماريس واسمه الحركي آمد كوبانى، وليفي جوناسن شيرلي من مواليد نيفادا واسمه الحركي آغر شرفان.

وفي سياق متصل أفاد «جيش الثوار» و«لواء الشمال الديمقراطي» من ضمن قوات سوريا الديمقراطية، بأنهم سيطروا على قرية أم حوش، وذلك بعد معارك عنيفة كبدت «داعش» الإرْهَابي خسائر كبيرة.

وتمكن «جيش الثوار» و«لواء الشمال الديمقراطي» من سحب 13 جثة لإرْهَابيي «داعش».

## تبادُلُ السفراء بين تركيا و«إسرائيل» خلال أسابيع

المسيرة - متابعات

قالت القائمُ بأعمال السفارة «الإسرائيلية» في أنقرة أميرة أورون: إن «تعيين سفراء بين تركيا و«إسرائيل»، سيتم خلال الأسابيع المقبلة»، معتقدةً أن «مفاوضات ستبدأ بين الجانبين، العام المقبل، من أجل توقيع اتفاقية حول الغاز الطبيعي».

وفي أواخر يونيو الماضي وقع الجانبان اتفاقية لتطبيع العلاقات، وصادق عليها البرلمان التركي في 20 أغسطس الجاري.

واعتبرت أورون، «مصادقة البرلمان التركي على الاتفاقية، خطوة في العملية المستمرة منذ أكْثَر من عام، لتطبيع العلاقات بين الجانبين»، معربةً عن اعتقادها أن «تلك العملية تقترب من نهاية جيدة».

وقالت: «إن الاتفاقية ستشكل أساس العلاقات بين الجانبين»، مضيفةً: «نحن في بداية عملية التطبيع، ولا تزال هناك عدة إجراءات متعلقة بالاتفاقية لا بد من تطبيقها، وبينها تعيين السفراء، الذي سيتم خلال أسابيع».

وأعربت أورون عن رأيها بأن «عملية التطبيع ستفيد في ثلاث موضوعات رئيسية هي: الاقتصاد، والطاقة، وتبادل المعلومات».

وبخصوص الجانب الاقتصادي، بينت رغبة «إسرائيل» في زيادة حجم التجارة مع تركيا، قائلة: «إنه وصل إلى 5.4 مليار دولار عام 2014، ومن ثم تراجع إلى 4 مليارات دولار عام 2015، مشيرة إلى إمكانية الرقم إلى 8 مليارات دولار».

كما أشارت إلى «وجود إمكانيات كبيرة فيما يتعلق بالتعاون في مجال الطاقة بين الجانبين»، معربة عن «اعتقادها أن اتفاقية استراتيجية ستوقع بين الجانبين بهذا الخصوص، إلا أن الأمر يتطلب أولاً عودة العلاقات إلى ما كانت عليه سابقاً».

وأضافت: «أنه من الممكن بدء مفاوضات بخصوص الغاز الطبيعي، بعد استكمال عملية التطبيع»، مؤكدة أن «اتفاقية بهذا الخصوص ستكون مفيدة لاقتصاد «إسرائيل»، كما ستكون مفيدة للجانب التركي».

## وقفُ الأعمال القتالية بين القوات التركية والأكراد في سوريا!

المسيرة - متابعات

صرَّحَ مسؤولٌ عسكري أمريكي، يومَ الثلاثاء، أن القوات التركية ووحدات الحماية الكردية في شمال سوريا توصلوا إلى «اتفاق غير رسمي» لوقف القتال بينهما.

وقال الكولونيل «جون توماس» المتحدّث باسم القيادة الامبركية الوسطى: «خلال الساعات الماضية تلقينا تأكيداً بان جميع الأطْرَاف المعنية ستتوقف عن إطلاق النار على بعضها البعض وستركز على مواجهة «داعش»، مؤكداً أن هذا اتفاق غير رسمي يشمل اليومين المقبلين على الاقل.

يذكر أن القوات المسلحة التركية أطلقت صباح الأربعاء، 24 أغسطس/آب، عملية عسكرية أطلق عليها اسم «درع الفرات» تهدف إلى «انتزاع مدينة جرابلس وريفها من قبضة تنظيم «داعش» الإرْهَابي، وكذلك طرد الوحدات الكردية من المنطقة»، حسبما أعلنته أنقرة.

## أولُ دولة أوروبية تضيق باللاجئين وتعلن إيقاف استقبالهم

المسيرة - متابعات

أعلن وزيرُ الداخلية التشيكي، ميلان تشوفانيتش، أن بلادَه لن تستطيع قبول المزيد من اللاجئين في العام 2016، خلافا للمسؤوليات التي تتحملها بموجب الاتفاقية مع أنقرة.

وفسر الوزير، في تصريح متلفز، يوم الأحد، هذا القرار بأن جميع اللاجئين القادمين إلى التشيك يتعرضون لدراسة أمنية مفصلة، تتطلب وقتاً طويلاً ولن تنتهي، كما يبدو، قبل نهاية العام.

وأكد الوزير أن استقبال المهاجرين غير الشرعيين دون رقابة في ألمانيا يهدد بأضرار جسيمة، مضيفا أن هذا الأمر غير مقبول بالنسبة للتشيك.

واستطرد قائلاً: «كانت التشيك ملونة، في خريطة أوروبا، باللون الأحمر، وكان المهاجرون على معرفة بأن القوانين الأوروبية تسري هناك، وسيتم نقلهم فورا إلى مرفق احتجاز، في حال أقدموا على عبور الحدود بشكل غير مشروع».

وذكر وزير الداخلية التشيكي بأن من المقرر أن تستقبل بلاده، خلال السنوات الـ3 المقبلة، نحو 3 آلاف لاجئ.

إلى ذلك، أعرب تشوفانيتش عن قلقه من أن العملية العسكرية التي يجريها الجيش التركي في سوريا لا تهدف إلى مساعدة الشعب السوري، إنما إلى حل المسألة الكردية الأكْثَر إلحاحا بالنسبة لأنقرة.

تجدر الإشارة إلى أن الاتفاقية المبرمة بين تركيا والاتحاد الأوروبي في 18 مارس الماضي تقضي باستقبال التشيك 80 لاجئاً قبل نهاية العام الجاري. وأتاحت هذه الوثيقة للقارة العجوز تجاوز أشد أزمات الهجرة في تأريخها منذ الحرب العالمية الثانية، إذ دخل نحو 1.8 مليون مهاجر أراضي الاتحاد الأوروبي في العام 2015، بحسب تقديرات الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود.

## عميد «إسرائيلي»: الحرب المقبلة مع «حزب اللّه» ستكون قاسية

المسيرة - متابعات

أكّد ضابطٌ كبيرٌ في الجيش الصهيوني، أن الحربَ المقبلةَ مع «حزب الله» ستكونُ حرباً ضروساً مع الجيش «الإسرائيلي» على الجبهة الشمالية وأيضاً مع «الإسرائيليين» في الداخل. قال العميد عيران مكوف قائد الجبهة الداخلية المنتهية ولايته في شمال «إسرائيل»: في حرب لبنان الثانية كان هناك مفهوم خاطئ لدي البلديات شمالي «إسرائيل» فالبلديات فقط بقيت تتعامل مع حالة طوارئ في حين أن الجبهة الداخلية ركزت عملها على الإنقاذ.

وكشف عيران بأن موظفي مدينة صفد هربوا خلال حرب لبنان الثانية من مبني بلدية صفد.

وأضاف قائلاً: في الحرب المقبلة وكعبرة من حرب لبنان الثانية سننشر قوات كبيرة من جنود الجبهة الداخلية يرتدون الزي البرتقالي (زي الجبهة الداخلية) والشوارع ستكون مليئة بالجنود في حالة الحرب والطوارئ وسيتم عمل الجبهة الداخلية بالتنسيق مع رؤساء البلديات.

وأوضح، أنه خلال 24 ساعة من حين لآخر ستصدر إرشادات للسكان عبر نشرات الأخبار وتشتمل تلك الإرشادات حول كيفية التصرف في حالة الحرب.

وحيال الحرب الأخيرة مع قطاع غزة في عام 2014، قال العميد عيران: لقد تعلمنا العبر من حرب غزة ونقلنا تلك العبر للجبهة الشمالية، لافتاً إلى أنه في الحرب الأخيرة ستكون كُلّ «إسرائيل» عرضة للصواريخ البعيدة المدي التي يمتلكها حزب الله.

فالجبهة الداخلية تدرك بأنه يجب فعل كُلّ شيء للإسرائيليين الذين سيمكثون لفترة طويلة في الملاجئ وتوفير متطلباتهم في ظل الحرب فإحدى العبر والدروس من الحرب الأخيرة على غزة هو الإبقاء على المحال التجارية مفتوحة وعدم إغلاقها لتلبية احتياجات «الإسرائيليين» حتى وقت الحرب.

# المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (153) الخميس 1 سبتمبر 2016م الموافق 29 ذي القعدة 1437هـ

وغير غريب على هكذا عُدْوَان بهكذا معتدين ما فعله بحق شعبنا المسلم العزيز من جرائم فضيعه وما ارتكبه بحق الأبْرِيَاء من أَطْفَال ونساء من مجازرَ وحشيةٍ وما جناه على بلدنا من تدمير وتخريب وإهلاك للحرث والنسل.

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# المنافقون خنجرٌ مسومٌ في خاصِرة الأُمَّة

**زيد البعوة**

لطالما تحدَّثَ القُرْآنُ الكريمُ مخاطباً المسلمين ومحذراً لهم من خطورة فئةٍ خطيرة جداً محسوبة على الإسْلَام والمسلمين سماهم الله بالمنافقين منذ أيام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليوم.. بل إن الله سبحانه وتعالى قال مخاطباً الرسول محمد (هم العدو فاحذرهم).

وعلى الرغم من تحذير الله من خلال القُرْآن الكريم عن خطورة اليهود والنصارى على الإسْلَام والمسلمين إلّا أن القُرْآن الكريم اعتبر المنافقين أخطر منهم بألف مرة، إلى درجة أنه وصفهم بالعدو الذي ينبغي على كُلّ مؤمن أن يأخذ الحيطة والحذر من هذه الفئة المخادعة والضالة والماكرة..

لم يكتفِ القُرْآن الكريم بالتحذير من المنافقين فقط، بل نزل الله سبحانه سورة كاملة في القُرْآن سماها (المنافقون) تحدث فيها عن صفاتهم وأَسَالِيْبهم وخطورتهم، حيث قال تعالى (مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) وصفهم الله بالكذب والخداع والخبث والمكر وخلخلة المجتمع من الداخل ومناصرة العدو الخارجي وكثير من الصفات التي قالها الله عنهم ولشدة خطورتهم وخبثهم قال عنهم القُرْآن مخاطباً رسول الله (إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) ثم تحدث الله عن اشكالهم وأعمالهم وكلامهم قائلاً (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون) وكثير من الكلام القُرْآني عن خطورة المنافقين

حتى أن القُرْآن قال عنهم إنهم إخْوَان اليهود النصارى حين قال (يقولون لإخْوَانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لأن أخرجتم لنخرجن معكم ولأن قوتلتم لننصرنكم) وقد اثبت الواقع صدق كلام الله تعالى الذي لا يحتاج إلى أدلة إلّا أن ما يجري اليوم من تصرفات يقوم بها المنافقون العرب في مختلف أقطار الأُمَّة العربية والإسْلَامية من العمالة والتطبيع مع الكيان الصهيوني والنظام الأمريكي الذي يشن حرباً صليبية على الإسْلَام والمسلمين كيف أن هؤلاء المنافقين باعوا شعوبهم وعروبتهم واوطانهم وإسْلَامهم وثرواتهم بدون مقابل لليهود والنصارى وما قام به المنافقون اليمنيون خلال العدوان السعودي الأمريكي على اليمن خير دليل على ذلك.

وقد ألقى الإمامُ علي عليه السلام خطبةً وضّح فيها مَن هم المنافقون، وقال (إحذَركم أهلَ النفاق فإنهم الضالون المضلون الزالون المزلون يتلونون ألواناً ويفتتنون افتتاناً يعمدونكم بكل عماد ويرصدونكم بكل مرصاد، إلى أن قال: قد اعدوا لكل حق باطلاً ولكل قائم مائلاً ولكل حي قاتلاً، إن سألوا الحفوا وإن حكموا أسرفوا، فهم لمة الشيطان وحمة النيران (أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ)، وهذا الكلام من أبلغ ما قاله العرب على مر التأريخ، وقد وصفهم الإمام علي بهذه الصفات؛ لأنه عانى منهم ودخل في صراع معهم وحذرنا منهم في خطبة أخرى قال: يميلون مع كُلّ ريح وأتباع كُلّ ناعق. سلام الله عليه كأنه موجود بيننا وكأنه يخطبنا اليوم عن هادي ومرتزقة ومنافقين الرياض وواشنطن..

ومن خلال مسيرتنا القُرْآنية منذ النشأة إلى اليوم كان لنا مع المنافقين صراعات ومعارك وحروب، فهم كانوا أول من وقف في وجه المشروع القُرْآني في مسيرة أنصار الله إلى درجة أن القائد المؤسس الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي جعلهم مقياساً عملياً لمعرفة فاعلية الأعمال الجهادية والخيرية، حين قال (المنافقون هم المرأة التي تعكس لك فاعلية عملك) وفعلاً عندما انطلق المشروع القُرْآنية الجهادي التوعوي من خلال الثقافة القُرْآنية التي قدمها السيد حسين بدر الدين كان المنافقين أول من أحس بالخطورة وأول من تحرك لمواجهة هذا المشروع منذ عام 2004 إلى اليوم ويوماً بعد يوم تداعى المنافون العرب وتحالفوا مع اليهود والنصارى ضد هذه الأمة وضد الشعب اليمني وشنوا الحروب تلو الحروب والتي آخرها هذا العدوان العالمي على الشعب اليمني والذي المنافقون فيه الركيزة الأساسية والعدو الأبرز والخطير.

ولكي نتغلب على المنافقين والمعتدين لا بد من أن نتعرّفَ عليهم من خلال القُرْآن الكريم ونتعرف عليهم من خلال مواقفهم وأعمالهم على مر التأريخ القديم والمعاصر ليس فقط في اليمن وإنما المنافقون الذين باعوا اوطانهم لليهود في فلسطين ولبنان والعراق وغيرها واليوم في اليمن ولوعي والبصيرة والإيْمَان هم السلاح الذي يجب أن نتحلى به ونسلكه في مواجهتهم والانتصار عليهم بفضل الله.

# قواتُ الأمن السعودية تضعُ نفسَها بموقف حرج للغاية!

**رند الأديمي**

بَـرَّرَت قـواتُ الأمـن السـعودية هـروبَ جنودهم من المواقع العسـكرية بتبرير يبدو بمنتهى السذاجة، وهذا التبرير قلَبَ الموازين لصالـح القوات اليمنية وجعـل كفة اليمني ترجح وبقوة.

ومن هـذا التبريـر تجلّت الحقيقـة التي يحـاول إعْلَام العدو الهـروب منها منذ 500 يوم.

يبدو اليوم أن هنالك قشـةً قسـمت ظهر البعـير، الأمـر الـذي جعلهـم يسـتخدمون أسـلوبَ «ضاربـين المنـدل» واللاعبـين على البيضة والحجر.

في الوقت الذي لا بـد أن تكون خطاباتهم وتبريراتهم عسكرية ومنطقية، نشرت قوات الأمن السـعودية فيديو يبين أن القوات اليمنية تستخدم السحر، مما أصاب جنودهم بالرعب والقهقرة.

كمـا بينـوا أن مقاتلاتهـم لا تُصيـب أهدافَها، وهـذا بفعل السـحر الذي يسـتخدمهالحوثيون.

وكما أنه السحر أصاب حتى الطيّارين بالرعب وأفقدهم صوابهم.

ومن هذا الفيديو الهزيل نسـتطيع أن نقول شيئاً واحداً: إنه حتى التبرير المنطقي العسكري لحالة الفشل والتقهقر لم يعد بحوزتهم.

وَحتـى المصطلحات التي قـد تعيد ماء وجوههم قد اسـتنفدت على مدى 500 يوم من الهزيمة.

لنراهم اليوم يتحدثون بنفس لكنة "المتفرطات".

# لتكن حربُنا معهم حربَ حدود

**الشيخ عبدالمنان السنبلي**

كنـتُ قد كتبـتُ قبل عام مـن الآن موضوعاً ذكرت فيه أن من أهـم الخيارات الأسـتراتيجية التي يجب أن نتخذها في إطار مواجهتنا للعدوان السـعودي الغاشـم هو ورقـة الحـدود وَالتلويح بإلغـاء اتفاقيتي الطائف وَجدة وَالعودة بهذا الملف إلى نقطة الصفر.

أسـتغرب لماذا هذا الالتزام منا بالتقيّد ببنود اتفاقية جـدة وَعدم التعرُّض لها في الوقت الذي لم يلتزم النظام السـعودي فيه يوماً باتفاقية الطائف الموقعة معهم في 1934، حيـث اسـتمر في قضـم الأراضي اليمنية ما بين فترة وَأخرى إلى وقت متأخر من العقد الأخير من القرن المـاضي، كما أن هـذا النظام الناكـث لعهوده قد ضرب اليوم ببنود اتفاقية جـدة عرض الحائط وَذلك بعدوانه الغاشـم عـلى اليمن في مخالفـةٍ واضحـةٍ وَصريحةٍ لما تضمنته بنودها!!

لقد اسـتخدم النظام السـعودي بعدوانه على اليمن كُلّ الأوراق لديـه لكـي يُخضِـعَ اليمـن وَاليمنيين حتى أنه لم يتورع في أن يسـتقدم كُلّ (وساخات) العالم من البـلاك ووتر وَالداين جـروب وَالجنجويـد وَغيرهم من هذه القـاذورات التي لا يزال اليوم طفل سـلمان المدلل يجوبُ مكبـات نفايات الدنيا يبحـث فيها عن ما يتيح له اسـتقدام المزيد من هـذه الأدران إلى بلادنا لعله يجد في بعضهم سُـمّاً ناقعاً يسـتطيع من خلالـه النيل من شـموخ وَعظمة وَإباء هذا الشـعب الشـجاع الصامد، فلمـاذا نتغافل إذاً عن اسـتخدام أَوْ حتى التلويح بهذه الورقـة الاسـتراتيجية المشروعة في وجه غطرسـة هذا العدو الطامع المجرم؟!!

إتفاقيـةُ جـدة وَقبلها معاهدة الطائف ليسـتا قرآناً منـزلاً حتـى لم يعد لأحدٍ مـن أَبْنَاء شـعبنا اليوم الحق في التعـرض أَوْ الانقـلاب عليهمـا، فلـو تقيّـد جمـال عبدالنـاصر مثـلاً باتفاقيـة اسـتغلال وَتشـغيل قناة السـويس مع البريطانيين وَالفرنسـيين، لما كانت قناة السـويس اليوم تحت سيطرة الحكومة المصرية وَملكاً للشعب المصري!!

ألا يسـتحق مـا يبلـغ مجمـوع مسـاحته ثلثـي مسـاحة أراضي الجمهورية اليمنيـة الحالية أن تخرج لـه المظاهرات وَالمسـيرات وَتُعلن له الحـروب كي يعود هذا السـليب الغالي إلى أحضان الوطن الأم خاصّةً وَقد قطع النظام السـعودي بعدوانه عـلى اليمن كُلّ خيوط الود وَالمجاملة وَكشـف عن وجهه القبيح وَالحاقد على شعبنا اليمني العظيم؟!!

لمـاذا لا نقـوم برفـع سـقف مطالبنـا وَلـو حتـى (تكتيكيـاً) في المرحلـة الحالية باسـتخدام هذه الورقة الاسـتراتيجية وَنعزز من موقف مفاوضينا في ظل توفر الوثائـق التأريخية وَالجغرافيـة المؤكّدة تماماً لحقنا في السيادة على نجران وَجيزان وَعسير؟!!

أسئلةٌ مطروحةٌ على طاولة المجلس السياسي الأعلى وَمجلسي النواب وَالشوري يجب تدارسها بجدية وَاتخاذ كُلّ مـا مـن شـأنه الإسـهام في تعزيز موقفنـا المواجه للعـدوان، كمـا أن عـلى المنظمـات الحقوقيـة وَالمدنية اتخـاذ خطوات مـن جانبهم في هـذا الاتجـاه وَالتوجه إلى مجلـس القضاء الأعـلى لإبطال وَإلغـاء أيَّة معاهدة تتعـارض بنودها مع حق اليمن في السـيادة على كامل التراب اليمني بحسـب الوثائق وَالبراهين التأريخية وَأن يفعلوا كمـا فعل المصريون بخصـوص قضية مضائق تـيران وَصنافير ليعلم العالم أن قضيتنـا وَحربنا اليوم مـع هؤلاء اللصوص لم تعد مسـألة صد عدوان أَوْ كف أذىً فحسـب وَإنما قد أصبحت حربَ حدودٍ وَاسـتعادة حقوقٍ مشروعة، وَعلى الباغي تدور الدوائر.